

﴿ الجزء الاول من ﴾

كِتَاب

مِنْجَلِيَّاتٍ

فِي الْمَسْتَدْرَكِ عَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ



جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي



﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

( على ثقة أحمد ناجي الجمالي ذ و محمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوى عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »



﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

محفوطة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد التاسع - من عشرة مجلدات ﴾

( طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )



في ذلك وسعاً فجاه بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس إليه فنصف من مقدار أصله وحاجة أهل العلم إليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم صرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة إليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع إليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد أن شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهي



ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أُسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في مناجره فكان يتردد إلى كيش و عمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نزوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة مائة فاشتغل بالسرخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة أوى عليه وأعطاه شيئاً وسمره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أَرْضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبهك في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى أربل وسلك منها إلى خراسان ونحامي دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن ينقل قوله فيقتله فلما انتهى إلى خراسان أقام بها يجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فأنهزم بنفسه كبعته يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان بكل عن شرحه إذا ذكره ووصل إلى الموصل



وقد قطعت به الأسباب وأعوزه دنيء المأكل وخشنيء الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . . . وتقلت من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وستائة وكان مقياً بخوارزم وقارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقرءاء المشهورين والخباريين والمؤرخين والوراقين المعروفين والكتب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصانيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ايشار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين الموالييد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والخبار بأناسبهم وشئ من أشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مثاله مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلا آتي قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقل ومواطن أخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضما المختلف صقعا وهو من الكتب المافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول وجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسمة والحمدلة

كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستائة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله . وأعلى في درجة السيادة محله . وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله . وإيماء الى بدء أمره بعد ما فارقه ومآله . وأحجم عن عرضها على رآيه الشريف إعظاماً وتهيباً . وفراراً من قصورها عن طوله وتجنباً . الى أن وقف عليها جماعة من منتحلي صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتابتها . متهاوتين على نقلها . وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها . وفي أعلى درج الاحسان أحلتها . فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها . والصفح عن زللها . فليس كل من لمس درهماً سيرفياً . ولا كل من اقتنى درهماً جوهرياً . وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه . والإسلام وبنيه . ماسونهم وحباهم . ومنعهم وأعطاهم - منها - كان المملوك لما فارق مولده أراد استعتاب الدهر الجامع . واستدراار حلب الزمان الجامع . اغتراراً بان الحركة بركة والاعتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربية وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤون ولا رقى له زمانه المقتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا وهيات مع حرفة الأدب . بلوغ وطر أو ادراك أرب . ومع عبوس الحظ . ابتسام الدهر الكظ . ولم أزل مع الدهر في تفتيد وعتاب . حتى رضيت من الغنيمة بالاياب وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصل في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في غلام تركي وقد رمدت عينه وعليها رقائد سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه      بدرأ يضيء سننائه بالاشراق  
أرخی على عیله فضل وقایة      لیرد فنتها عن العشاق  
تالله لو أن السوابق دونها      نخذت فهل لوقایة من وافی

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستة في الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبي الحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمي نفسه بعقوب وقدم حلب للاشتغال بها فى مهمل ذى القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يفتنون عليه ويذكرون فضله . . انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره

( بسم الله الرحمن الرحيم )

﴿ كتاب الهمزة ﴾

( من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان )

﴿ باب الهمزة والالف وما يليهما ﴾

[ آ ] بلفظ حرف نداء البعيد . . قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع وانفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والألف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لافي النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر في النطق لافي الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد . . واعلم ان الهمزة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف  $u \cdot o$  واذا كانت مفتوحة قامت مقام  $e$  واذا كانت مكسورة قامت مقام  $e \cdot i$  وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطالية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية . . ولفظة آ مأخوذة من اللغة الفلطينية على ما حكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاه البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً في أواسط أوروبا وشمالها نخص أشهرها بالذكر . . منها \* نهر في هولاندا في برابنت الشمالية يمر في هلمند ويلتقي بنهر دوميل في بواليدوك \* ونهر في غزو ننجن يسمى وسترولدن آ يصب في الدولرت \* ونهر في افريل ياتقي بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى \* ونهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نيت \* ونهر في برابنت بالقرب من بريدان \* ونهر في ولاية ليقونيا الروسية يصب في خليج ريفا قاطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً \* ونهر في

( ٢ - منجم أول )

كورلند يصب في نهر دويينا بالقرب من ريغا \* ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن \* ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر \* ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن \* ونهر يجرى في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا \* ونهر في ولاية النورمن فرانساطوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصاح أن تجرى فيه السمن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافياين . . قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آالي اسم آخر اضافة أعجوبة وحينئذ يصح امطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ . وتريدرآ . أو منفصلاً نحو بولدر . آ . وتريدر . آ . بحسب الاحتيار

[ آبار أرتوازية ] هي آبار ماسوية لى مة ضعة أرتوار من فرسا . . قال البستاني

كانت تسمى في الزمان القديم ارتيزيوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والطاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار كورة لان بعض كتابهم قد ذكرها وقتها وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في انفسهم . . وهي نقوب في الارض تنقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود منه يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حل كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اخراق ما تحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية . . ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آثار هاتين القارتين الى أن قال وبعد دخول الافرنج الى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالعة من العمق ما يدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لتنب تلك الآبار وانها أجدى نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك

[ آبار خبت ] بالحاء المعجمه آبار \* ببلاد المغرب في مفازة من الارض منها الى

قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة . . . قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأُفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح [ آبار الرتبة ] . . . ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب . . . قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى \* آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[ آبار العباس ] . . . ذكرها أيضاً الادريسي . . . قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زناته ثم الى تام . . . فبت الى \* آبار العباس الى تافمات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[ آبار بني يعقان ] . . . ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي \* الماين على نحو ٦٠ ميلا من غربي جبل هور . . . وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

[ آب: پندأير ] آب يسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبا من پند منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو \* نهر في أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور . . . قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[ الآباط ] من مياه المروت بحزيرة العرب \* مياه يقال لها الآباط . . . قاله الهمداني في آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[ آب حياة ] معناه ماء الحياة . . . قال ابن بطوطة في رحلته ما ماخصه واقام الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لا يضاهيه إقليم في الدنيا ويخترقه \* النهر المعروف بآب حياة يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمى كوبوذونا يعنى جبال القروود ويسير

في وسط الصين الى ان ينتهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين  
والاسواق وعليه النواعير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه  
هناك بمجمع البحرين

[ آ ب سياء ] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياء بكسر السين المهملة ومعناه الماء  
الاسود \* ماء بالهند قرب فنوج

[ آ ب ص ] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة . . قال البستاني \* مدينة من مدن يساكر  
ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت  
وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إيصا بالكلدانية ومعناها آ نك  
على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة  
لايبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر  
البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه . . وقال القس أسعد منصور  
في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آ ب ص . . قيل هي  
بئر تبس، على نحو ميابين الى الشمال الغربي من جنين ( وهي جنيم ) . . وقيل هي خربة  
البيضا في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً . . وقال  
صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص  
التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[ آ ب صافي ] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي \* ناحية من نواحي قضاء أطه بازاری  
التابع لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر اشتمل على سبعة عشر  
قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[ آ ب كور ] بلمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضمومة . . قال البستاني \* ناحية  
من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز  
الولاية وقراها سبع

[ آ ب ل ] بعد الألف باء مكسورة ولا م . . قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها  
روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب . . وقيل معناها

مناحة أو كآبة والصحيح انها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير . . . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة . . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . . منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . . . وآبل الزيت . . . وآبل القمح . . . وآبل السوق . . . ومما يستدرك عليه هنا آبل محوالة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . . . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهارب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيوس تسمت أقلها اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محوالة روضة الرقص . . . وآبل السقي ذكرها البستاني أيضاً \* قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمجرى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقي أراضى متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزهرير تلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمائة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصاري بروتستانت ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحريير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واکرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أو إبل السقي بكسر فسكون . . . وآبل بيت معكة \* بليدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكنزوث وسميت آبل المياہ في العدد الرابع



من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة . . قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البلدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح . . قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فهنا نحو ٤٥ بيتاً . وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأقبيا وهي قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق . . قال البستاني وآبل هذه آخر محلة انصت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسيفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنت مواب فاشند عليهم غضب الرب . وآبل العظيمة . . قال البستاني . وقعها في حقل يهوشع اليتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويحال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون ابن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والعربية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثرانية فبالحجر الكبير . وآبل كراميم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب . . قال البستاني قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعر والها انتهى يفتاح في معارفة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادي عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربّة عمون \* وآبل لِنِسَانِيَّاس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً . . . قال البستاني سماها يوسفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها بل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر برّدي في الشام . . . قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آنفاً ( ذكرها المصنف في الأصل ) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك \* وآبل مِصْرَايِم أي مناخة المصريين . . . قال البستاني اسم للمكان الذي يسمى بيدراطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة حسب رأي إيرونيموس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مصرايم لأن يوسف عاينه السلام أتى من أرض جنان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبده فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الحسین من سفر التكوين

[ آترغياً ] بعد الألف تاء مثناة من فرق مفتوحة وراء ساكنة وغين . . . معجمة مكسورة \* فرضة من بلاد قوه قف وهي مبدأ منغرياية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة . . . ذكرها ماطبيرون في جغرافيته

[ آت قَانُجَة ] التاء ساكنة \* قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان . . . ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبي عبده الله بن خفيف

[ آت مِيدَان ] معناه ميدان الخيل \* ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا والعامّة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمي وسميت بذلك لأنها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفروس وكله قسطنطين على شكل أبو ذر رمس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عاها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عند

مركزها نحو مترين وعليها سبب - يرر نيمصيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانز كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبآت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكي الجمان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[ آتنة ] بعد الهمزة ناء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك \* بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة برأ وهي قصبه قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة برأ يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آتنة وهي تشمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشمل على ٣٣ قرية وسياحي ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[ آترة ] التاء مائة مكسورة والراء مفتوحة \* قرية لبني حجاب من أود وهي أول منازل دربة ناجاني اليها من السرو ودنية عائط كعائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

[ آتوس ] ٠٠ وقيل آتوس أي الجبل المقدس نسبة لإيطاليانية وهو \* جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آتوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آتوس أو تونوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلي والعامه نسميها ( سلايك وسالويك ) ٠٠ أما شبه جزيرة آتوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايته الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل آتوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد  
أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره  
المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأولى وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة . . وأول  
من بني فيه كنييسة القديس اثناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها  
بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من  
طرف الملك وأعوانه فصارت غنية متقنة . . قال نيلوس فان ديك في كتابه المرآة  
الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه  
٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنييسة ومغارة . . وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين  
أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم  
الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانتى وان  
كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور  
والشمع وبالأشغال الزراعية وللأماكى المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات  
متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوره انه يرتفع كثيراً

[ آثول ] شامثائة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام . . قال البستاني

\* مقاطعة في الجهة الشمالية من برنشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها  
نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها  
أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[ آجام ] على وزن أفعال . . ذكره المصنف وأصاف اليه البريد فسماء آجام البريد

وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة . . وذكره

البكري فقال \* موضع مذكور في رسم ذي الفص ثم أنشد في ذي الفص لكثير

لعزّة من أيام ذي الفصنِ هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم

فروضه آجام تهيج لي البكا وروصات شوطي عهدهن قديم

. . وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة

وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنته  
 .. قال واسمها عند الفرنسيين ماري وعند الانكليز بِنغ وأطال البحث حسب عاداته  
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكنني أشرت اليه لفائدته

[ آجِرَة ] الجيم مكسورة والراء مفتوحة \* مدينة قديمة بالهد .. فتحها السلطان  
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حمل اليها جريحاً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك  
 اليهود وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قاله البستاني

[ آجِن ] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستاني \* مدينة قديمة في فرنسا  
 وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧  
 دقيقة من الطول الشرقي ، وقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر  
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فقير حسن ولا  
 مرتب إلا نهايات موقع حسن للتجارة وتجارها متسعة وقد اشتهرت بصانعي الترمزى  
 وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب  
 الغربي منها ٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة  
 عالية وكانت في القديم قصبه أمة التيورينجية وكانت في أيام الساطرة الرومانية مدينة  
 قاضوية وقد تداولها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهوييون والايبيون  
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات أكيانيا وملوك  
 انكلترا وأمراء تولوز وصارت قسبة مقاطعة أحوالها في القرن السادس عشر للمسيح  
 ( الموافق لقرن العاشر الاسلام ) حدثت هناك حروب دنيبة ألحقت بها أضراراً كثيرة  
 ومن محمولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية  
 والمسك والعرق والحظه والحمر والتب واليابق والثمار والكستناء والتبغ والموءة والمواشي  
 وهذه المدينة مشهورة بحوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة  
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٥٩٨٧ نفساً وفي حساب ونيه ١٧٢٦٣ نفساً

[ آجِيا صوفيا ] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخنفة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق

بها بين الضمة والسكون كلمتان يونانيتان معناهما الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفي وهو اسم \* جامع الاستانة العلية من أعظم  
 جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية  
 (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده  
 ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءها  
 وتمه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا  
 وهي أرملة كانت تدعى هذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما  
 وقطر قوته ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد  
 الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جاء مأوقد  
 تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعزيد الجدار  
 الذي قد كان مان الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل  
 طويل فسيح مزين بالنسبفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جداً من  
 النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القمة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر  
 المحب المصري وفي أعلاها قم متقمة البناء ومربنة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً  
 بالنسبفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة  
 والانجيل فطليت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها  
 أجنحة أربعة من الكارويم مصورة على جوانب القبة الأربعة الا ان رؤسها موشحة  
 بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل  
 جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان  
 وعلى رضي الله عنهم وفي احدى جهاتها منبر الخطيب وقبائه في الجهة الغربية محل  
 معد لمولانا الساطان الاعظم يقيم فيه عند ما يأتي الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية  
 قائمة على أعمدة ثمانية ويقال إن هناك من الأعمدة أعسة من حجر اليشب الاخضر  
 يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور في أفسس وبالاجال ان في ذلك البناء من أسباب  
 العظمة والجمال ما يدهش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستاني

[ آخن ] بكسر الخاء المعجمة اسم الماني \* لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني

[ آخيكرية ] الخاء المعجمة مكسورة وبهدهياه ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة \* جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا . . قاله البستاني

[ آداسا ] \* مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستاذة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً في بيت حورون . . قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الاصحاح السابع من سفر المكابين الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[ آدام ] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام \* مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال . . قاله البستاني

[ الآدنون ] بكسر الدال بعدها ناء مثلثة وزن فاعلون . . قال البكري في معجمه \* موضع مذكور في رسم دءاني ثم حدده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحر

بِحَيْثُ هَرَّاقٍ فِي نَعْمَانٍ مَيْثٍ دَوَّافِعُ فِي بَرَّاقِ الْآدِينَا

. . قال يريد أبرق دءاني بقد جاء ذلك منه على القلب

[ آدوليس ] بالذال، نسبة المذسومة والام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أطلقوا عليها آدوني آخرها لام فقط . . قال البستاني \* مدينة قديمة في الحبيسة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جبة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٢٥ دقيقة من العرض شمالاً و ٣٥ درجة و٥٥ دقيقة من الطول شرقاً وتسمى الآن زويلة وأركيكو . . وكانت هذه المدينة أكثر قرى تلك النواحي اختلاطاً بالأجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح بينا لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج . . وأقام فيها بطليموس افرجينوس بناء مشهور أعنيه كتابه لتذكاره حفظها له كوسماس ابديكوبلوس

يعرف بالبناء الادولى نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[ آر ] .. قال البستاني \* أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الزين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفتسترت في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانزوثون ويسقى مدن تون وفرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت .. وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرانس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنسيان ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً \* وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[ آر بونغ ] الرا آن سا كنتان بينهما باه موحدة مضمومة آخره غين معجمة .. قال البستاني \* مدينة في ولاية ارعوتيا من سويسرا واقعة على ملتي نهر آرو وويقر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح الموافق (١٠٧١) هجرية

[ آر س ] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار .. قال البستاني اسم \* معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين .. وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه حجن مستدير .. ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[ آر ش ] كصاحب علم على \* جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره .. والأرش الدية والحدش والمأروش المخلوق وتأريش النار تأريشا [ آرشت ] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة \* قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها .. ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه



[ آرغو ] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة ٠٠ ويقال لها أيضاً أرغوفا • مقاطعة من بلاد سويسرا ٠٠ وقال صاحب كتاب آثار الادهار ( ولاية في سويسرا ) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها بمحدها زورنخ وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرين وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلاً مربعاً وعدد أهلها نحو ١٩٩،٧٩٠ نفساً منهم ١٠٧،١٩٤ من البرتستانت و٩١،٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسة مائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس واللثا وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحريز والككتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والحر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[ آرهُوس ] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة ٠٠ قال البستاني

\* فرضة من الدائمك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيورغ ٣٧ ميلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و ٩ دقائق و ٢٧ ثانية شمالاً وطول عشر درجات و ١٢ دقيقة و ٤٦ ثانية شرقاً علي طول بوزاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة وبينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدائمك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبا مخصصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف • وابرشية الآرهُوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلت وكنوبن وزرد فست ريف وهيلم وانديلاف وعدد سكانها ٦٢٨، ١٠٠٠ نفساً

[ آرو ] الراء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني • مدينة في سويسرا واقعة

علي نهر آريجاز يعبر اليها علي جسر مسقوف وهي علي مسافة ٤٠ كيلو متراً من بال الي الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قسبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكبرغ

[آروماطوم] ويقال له آروماطاه. قال البستاني هو رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شاخ جنداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] .. قال أحمد زكي بك هي بحيرة بفارس تسمى الآن هامون .. وآريا .. قال البستاني قال بوليه .. مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدّها شمالاً بقطريانة وجنوباً ادرنجيان وشرقاً جبل باروبا ميزيا وغرباً برثيا وقصبتها مدينه آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانية وبار وباميزيا وغيرها .. وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن انهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) .. وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخران هما ادرنجيانية وأراخوسيا .. وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس المشرقية .. والظاهر ان أريانة هو الاقليم المسمي عند أوائل مؤرخي المشرقين ليران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركمارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني .. وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقى من خراسان وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن . . . والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الأوروبية

[ آريوس ] . . . قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني \* لنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم فى تسمية الأنهار والأبحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[ آريوس باغوس ] بعد الألف الممدودة راءسا كسة وياه مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الفين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أى المريح وباغوس أى التل وحاصلهما تل المريح . . . قال البستاني \* تل فى أينا (والعامة تقول أينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربى من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعميق . . . والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الى ان يبلغ نهايته فى الارتفاع دفعة واحدة فى الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال فى الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريوس أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نتون معبود البحر . . . ولهذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أينا وأعد لها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه ونفى هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفى أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت فى الصخر ومنتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظان ان أحدهما كان يقف عليه المدعي والآخر المدعي عليه

[ آزر ميند دخت ] بالالف المدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة . . هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وذمهما وهي • بلدة بين المدائن وأسداباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالذال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالذال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد [ آزر وَا ] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف . . قال

ابن خلدون هو • جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى

[ آزر غار ] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء . . قال البستاني

• بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[ آزار ] بزاي ساكنة وآخره راء • • موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم

بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوماً يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا أنهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاوهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه . . وأهل آزار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء اللوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفعه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بازائها خطأ ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البرئى من الجاني . . قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق . . وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيثة بحيث لا يعلم نخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقية ذلك

[ آزقي ] بالزاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي . . قال الشريف الادريسي \* مدينة من بلاد مسوقة ولطة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواجهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد لها فلا تمنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً . . وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة وال عمران ألف درجة

[ آزوف ] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة . . قال أحمد زكي بك هو \* بحر يسمى قديماً بالوس ميوتيس ويسمى عند الأتراك الآن بحر أزق . . وقال صاحب آثار الادهار بحر آزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أزنف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكي او كفا ( يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية ) . . وقال البستاني آزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة آزوف ( التي نذكرها بعد ) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقالة للقرم الى مصب نهر دون شمالاً نحو ٢١٢ ميلاً وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح للسفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ويبقى غالباً الى آذار ( مارس ) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بأنه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرٌ للسحر والشر .. والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن .. وآزوف اسم \* مدينة حصينة في ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا . موقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنيس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه .. قيل أسسها قوم من أهالي كاريا كانوا يأتون شواطيء البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنيس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالي البندقية ( فينيسيا ) ثم التتر فسموها باسمها الحالي أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغنروغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فاحصرتها أعمال سكانها في صيد السمك .. وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنيس القديمة هم قوم من أهالي جنوا وذلك في الجليل الثانى عشر للهـ مسيح ( الموافق للقرن السادس للاسلام ) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستين بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً .. وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفي سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق ( سنة ٦٣٥ للهجرة ) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ ( الموافق ٧٩٨ للهجرة ) فتحها تيمورلك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية ( الموافق ٨٧٦ للهجرة ) ثم استرجعها القزق القاطنون في سواحل الدون بعد سنين وسنة ١٦٣٧ مسيحية ( الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة ) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق ( ١٠٧٣ هجرية ) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م ( ١١٠٧ هـ ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م ( ١١٢٣ هـ ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م ( ١١٤٩ هـ ) عند عقد الصلح في بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رجم الروسيون حصونها ولم تنزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون في جغرافيته عن فرنسيس بلديون بينولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعني ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التي يسرها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المسلحين ثم من جنترخان الى سراي وما واحداً يركوب السفينة ومن سراي الى سراققو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفاً لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنسي عشرون يوماً على الابل والانسب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لان البضائع بها نافعة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوماً الى أربعين بسير الابل ويمكن من لا بضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراققو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوماً ومن أولترارة الى ارمال خمسة وأربعون يوماً بسير الحمير وفي هذه الطريق تلتقي غالباً المغول ومن ارمال الى كامسكو ارمال سبعون يوماً بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوماً ثم من هذا النهر يعب الى مدينة قساي المسماة قنساي وفيها تباع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالمقو المسماة قبالو وهي (بكنغ) تكين دار ساطنة الصين مسافة ثلاثين يوماً

[آزبو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني \* مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتنا في مقاطعة مسماة بها هذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكتيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطونيوس وأوغسطس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرمجار الجرمانى العارف بالآثار سنيين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أوغسطوس كان محاطاً بجواجز مستديرة مساقها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأساحة وأدوات متنوعة يقع وجد في وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجاً صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للاخبار مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أطنونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[ آت ] \* ماء حار بهمدان ذكره . مضافا اليها ابن الفقيه الهمداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[ آسفي ] بالمد والسين المهمة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ايدين ٥٥ قل \* مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفي عاينه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهوا قالوا فجزروا بهذا اربح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فاقنوا بالثلف فردوا قلاعهم وجزروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذة عد وهي سارحة <sup>بظلمة</sup> ليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك



فأخذوا وحملوا في مركبهم الي مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجلا شقراً زعماً وهم طوال القدود ولنسائم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجانه فأخبروه بما أخبروا به الترجان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في عرضه شهراً الي أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجان أن يعدهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذي حبسوا فيه وما زالوا فيه حتى جرت الريح الغربية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدردنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الي البر فأخرجنا وكنفنا الي خلف وتركنا بالساحل الي ان تضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضلك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصعنا بأجمعنا فأقبل التوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فخلونا من وناقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم التوم وآسفي فسمي ذلك المكان الي اليوم آسفي انتهى كلامه . . . ثم وجدت في تفويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهدزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت . . . قال ومدينة آسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مرآكش وجر مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر ولبس فيها ماء الامن المطر ولها كروم ولبس بها بساتين الاعلى دواليب وماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة . . . قال قال الشيخ عبد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر مجرى بل كرومها ومقائنها على باب البلد ثم قل وآسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مراکش وبين أسنى وبين مراکش أربعة أيام انتهى كلامه .. وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[ آسلان ] بسين مفتوحة آخره نون \* حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغنم ١٢ ميلا ومن جزائر الغنم الى بنى وزار ٦٧ ميلا ومنه الى الدفالي ١٢ ميلا ومن طرف الدفالي الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا .. قاله الشريف الادريسي

[ آسيآ ] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء .. ويقال لها بالفرنساوية لزي وبالانكليزية إنجيا وقد أحيت إعادة الكلام عليها . فصلا لفائدته وتشوف المطالع الي ذلك لانها احدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين .. قال البستاني هي أعظم \* قارات الارض اتساعا بعد أمركا وأكثرها سكانا وأشدّها قلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر .. وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان .. وكانت كرسياً لملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت بممالكهم بالقوة والعظمة .. ومما يربينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غير من مدنها التي كانت زهرة القدم كابل ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها .. ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المشرعين في الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والديريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والنتر الى غير ذلك .. وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب .. فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة . . . وقد ارتقى سكانها في الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم . . . فانا نقرأ في أقدم التواريخ ان أماكن كثيرة منها كانت مهدياً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان . معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم . . . ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة في الهند الشمالية أو الصين . . . وإذا كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه . . . وهو معلوم انه ما من شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوروبا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعرفونه بآسيا . . . ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم . . . وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط . . . وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسنة وهو اسم لبعض المعبودات . . . وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وباللتباس أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لافنقاره الى برهان قاطع . . . وقد ذهب أو ميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة وبما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أو ميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيوننة ومدينة تسمى آسيا . . . والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى وببر الاناضول . . . وأخذوا يتوسعون في اطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا . . . وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية . . . وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بايطاليا . . . وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل اسماً لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غالباً . . . أما الآن فقد أطلقها العرب والأترک واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمريكا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين . . . وربما كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فأتنا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب . . . وقد سمي سلفاًؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . . . وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر . . . وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر . . . ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل . . . وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقی منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون لكل أعمائة وتسعة وخمسين ميلاً مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي . . . ومن الجنوب البحر الكبير الهندي . . . ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط . . . ومن الغرب قارة أوروبا . . . ومن الجنوب الغربي قارة افريقية . . . فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمد الشمالي . . . ومن الشرق بوقاز بيرين والمحيط وها واقعان بينها

وبين أمريكا . . . وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كمتشكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرا . . . ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي . . . ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب . . . ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالي . . . وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة أوربا وهي واقعة بين درجة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درجة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

— جبالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم . . . وتحيط بهذه السهول التسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم . . . وتنقسم الى سلاسل صفري وكبرى . . . وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألثاني . . . ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي . . . أولا سلسلة ألثاني . . . ثانيا الهندوكوش . . . ثالثا هملايا أو هالة أو هملية أو هملايا . . . وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأنو علي تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألثاني فهي وقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالي وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألثاني شرقاً من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاً اتصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى ويايلونويز وغير ذلك وهي تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الى كمتشتكا أو قمجتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة في الدائرة الشمالية . . . وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو في ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا . . . أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندي فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ في القارة المذكورة . . . فجبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوه قاف وجبال غربي آسيا . . . فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في آسيا كلها طولاً أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التي مركزها جبال هملايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة جبال هملايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً . . . وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة . . . وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عدت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهى عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال تيان شان التي تمتد شرقاً في صحراء قوبي وهضاب المنغول . . . وطرف جبال هملايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتداداً متوازياً فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الاندز ومع ذلك نرى في آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لا بد من ذكرها فن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد مغربلية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين النثرية . . . ومنها أيضاً سلسلة نلتغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان . . . وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقومقاف بين البحر الاسود وبحر قزوين . . . أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوربوية كما هي جبال اسيوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمتشتكا وتفوس في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوربله وتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نلتغ وهكذا ترى السلسلة تظهر أحيانا كجزائر أو في جزائر وتفوس ثم تظهر في جزائر أخرى . . . وعلو قممها في كمتشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكانها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران . . . فالسهول الشرقية تحتوي على هضبة المنغول وصحراء قوبي العظيمة وبعض الصين النثرية وهي تمتد من جبال التائي في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد النتر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران . . . فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسةمئة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوروبا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللهواء البارد في الشتاء وبشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة .. أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة .. وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجد منغولية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي البحر الكبير .. وفي عبر سلسلة جبال ألثاني المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي سهول سييريا ونجادهما وهي وطن قبائل بدوية قليلة .. وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءهما نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يبتدي برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعا بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجد مرتفعا دفعة واحدة الى قمة كشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. ويمر بكوين لون وثيان شان وألثاني الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سييريا ماراً في وادي ينسية الى ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي .. أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويبتدي عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج المعجم الى وهاد أراو وقزبين .. ومساحته مليون وسبعمئة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم .. أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي



للعراق وكرديستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المحصبة الواقعة بين النهرين والجبال والاوودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فمفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الابروز وخفضه الشمالي ممتد الى ان يساوي أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقوقاز واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما المله في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية الساطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان .. ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضي الواطية فهي سهول متسعة كالنجد المحيط بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً الى أن نصب في البخر . . وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد النتر المستقلة وسهول سيبريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند . . والوهاد الواقعة في شمالى قزبين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطا من سطح البحر الكبير الاثلاثينكى . . ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه يبيس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء . . وفي هواء تلك الأراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهاليها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

— أما فيافي — سيبريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقي الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية . . فهذه هي الاراضى التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديثة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألثاني هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبى سيبريا ولا تأتى الا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار . . ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبريا القفرة القليلة السكان والرديثة الهواء . . وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها . . ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالفقار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا في بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة في عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير . . وتنتهي الوهاد بالصينية في الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية . . وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً . . أما وهاد سيام المستسلة فقها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة . . أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج المعجمي ونجد إيران فهي تمة الوهاد الآسيوية

— نجادها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجد دكان في جنوبي هندستان ونجد بلاد العرب . . فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غانة أو جانة الشرقية والغربية . . أما في الشرق فتأخذ جبال غانة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال . . وفي الغرب تنخفض جبال غانة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجد بلاد العرب فتبتدى من الطرف الجنوبي الغربي من نجد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية . . فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران . . وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء . . وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجل منها وان كانت لاتمد من البلدان الخصبه جداً الطيبة الهواء . . هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت . . وهي سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الإتصالات الداخلية بالانهار التي تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهات وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة . . وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي

فازت الأمم الآسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً . . فان كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهري نسير السفن فيهما وبينهما أرض كافية . . فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهات طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج . . ومن الانهر المزدوجة ما لم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيهما أنهار لأن السماء لا تمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها . . وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية . . وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الافريقية والآسيوية غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية . . وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها . . هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بانه ما من جداول أي أنهر صغيرة في المكائين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الآسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جرى أنهارها . . وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الأرضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها . . وهي . أولاً المجارى الثلاثية أو السيبيرية . ثانياً المنغولية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو الهملوية . خامساً الارمنية أو القراتية . سادساً المجارى في الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة . . واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الانهار . . أما الانهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتيخ الكبير الذي يصب في نهر أوبي . . أما جهة

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التاني من الجهة الشمالية .. وطول البناء أكثر من ألفي ميل وهو مجري مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع .. وطول النسبة أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجري لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الاوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتيخ وفروع أخرى مجري مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً .. وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة .. وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجرى الى الشمال على انها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجرى اليه مياه أكثر منغولية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجرى فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كيان وشنغ بوشنغ وهو يجرى ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل .. وطول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفاً وميل .. وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون .. فهذه الجبال وجبال بانغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصبهما وبجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال .. ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجرى في سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر .. ومساحة الارض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل .. أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يين نان ويصب في خليج كانتون .. فبداية جري هذه الانهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الانهار التي تجرى الى الجهة الجنوبية ومنها نهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة .. وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تباغ مجراها ومصباها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ابراو دي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل تبت في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الفانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة فانها يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين يفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبان في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من التاج عمودي .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد .. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجري شرقاً في تبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً .. ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستائة وخمسون ألف ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سنداً المعروف عند العرب بهند مند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب .. ونهر السلاج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب .. ويجري السند من متون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصببات كثيرة .. وطوله ألف وستمئة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه اربعة مائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أتوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين هموا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ثروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أراراط والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينبوع نهر دجلة الأصلي فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب .. وجريه بعلي في السهول .. ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهراً واحداً اسمه شط العرب يصب في خليج العجم .. أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع .. وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيدة مهمة .. فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت  
باسباب معاش أم كثيرة . . وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها  
وتصب في بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب  
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا . . ونهر جيحون ويسمى  
آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى . . وسيحون  
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال  
المسماة ببحيرة خوارزم . . وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواق لثملاً البحيرات  
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشتغار أو يارقند الذي يصب في بحيرة  
لوب نور

— بحارها الداخلية وبحيراتها — ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة  
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم  
وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية  
الشمالية وأقل أهمية منها . . فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير  
منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً . . فبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة  
في العالم وهو أوطا كثيراً من البحر الكبير . . وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في  
المدة المتأخره انه أوطا من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال  
ونهرات كثيرة . . وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة  
وستون ميلاً . . ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى  
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء  
خبيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستمين قدماً وماؤها مالح غير ان ماء بحر  
قزوين أشد ملوحة منه . . ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون . . وطولها نحو  
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلاً وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذاني أن يقلا



•• ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها  
ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كث  
منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيياش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال  
الثاني وطرف السهل الشرقي •• وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور  
أما بحيرة بيكال فتاؤها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء  
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون  
قدما وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلانهر واحد يصب في ينسية ولا يفرغ به  
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع •• والقرب من  
طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول  
وفي جبال هملايا بحيرة مناسروار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة  
دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر المنود واقعة بالقرب منهما  
وهما ارتفاع خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية •• ولهما شهرة  
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة  
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطا من سطح البحر  
المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدما ومحاط من كل الجهات بقفار رمالية  
وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنه الا ستين ميلا هي أعلى منه بنحو ألف قدم  
ومحاطة بأراض جبلية

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة قان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية  
وتفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لاتعطر السماء عليها  
وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد  
وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمركز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطا من سطح البحر بمآت من الافدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم . ولا ترى في قارة أخرى من الدنيا ما نراه في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات . . فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها . . وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و ١٢٩ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواة تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة فهي أرد مدن الدنيا ومع ذلك يرد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفرأ . . أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلتطف حرارة الشمس في الصيف . . وهذا البعد يأتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوربا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً منغطاة بالثلج والجليد فتسمى رياحا باردة وفضلاً عن ذلك يطول وجود الناج في الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواة نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الي الشمال أما في الشتاء فعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواة كوبنهاكن عاصمة الدانمرك مع انها أبعد منها الي الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الامتال ففي الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على انها تيس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التاني وأما كن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى انه لا ينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء والحارة الحرة في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير الخصبة .. واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن المخصبة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. واذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول الهند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبنغو فهي بلاد هبوب ريلح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلتطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال .. ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدماً وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن دوامه في أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لايتدئ خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمئة وثلاثين قدماً وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هوفون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما ترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسبة ولينا ٠٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لاينقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتمتع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاع تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج تمتد الى القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة جدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ ووسطها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي يتايغ أورخون

( ٧ - منجم أول )

وعمدة في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس  
 بمنصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت ٥٥ وفيها أودية والثلوج  
 تبقى فيها الي أواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها  
 وتجعله بارداً ٥٥ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة  
 الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة في داخلية أواسط آسيا الواقعة بين  
 سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائي المتقابلتين ٥٥ ثم ان عرض أوروبا كله يفصل  
 آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد  
 حرارة من السواحل الشرقية في آسيا ما لم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها  
 ٥٥ هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربية الغالبة  
 التي تصير رياح أرض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال  
 القليلة الارتفاع

— نباتاتها — ان الخط الذي تبديء فيه الأشجار في النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد  
 سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند  
 خط ٧٠ شمالاً ٥٥ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام وفي الجهة الجنوبية  
 منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والغوش ٥٥ أما الحبوب فلا تنبت  
 في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطه والهواء البارد الجاف الذي  
 يهب فيها ولو زرعت في أماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في أوروبا ٥٥ أما في الجهة  
 الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فصل الرياح  
 بواسطة جبال التائي الكيرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزراع الحنطة وأشجار  
 الاثمار ونباتات أخرى ٥٥ أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٥ بالقرب من  
 طرف بحيرة بيكال الشمالي وفيها هو واقع في جنوبي تلك الدرجة ٥٥ أما أراضي السهل  
 المتسع الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها  
 نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد ٥٥ وقد  
 أنى ببعض نباتات الي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حتى انها بانث نباتا جديداً لا يشبه أصله . . وتُرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبي الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لا تفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم . . وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه اراضى متسعة جداً مخصصة تنمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة . . وما من شيء فيه مضرٌ بالنباتات إلا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصقع . . وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وآشهاد بجدتهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم . . وفي هذا الزمان ترى ان العراق العربي وولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة . . فهو اؤها كهواء اسبانيا . . وتنباك شيراز ليس له مثيل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والرمان والجمرة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً والهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن اراضى إيران المخصصة غير انها أخصب بسبب رطوبته . . وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و ٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و ١٨ قدماً وهو اؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدم من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) . . وفي كشمير كل

المحصولات التي لا تحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوروبا وأطيب أثمارها وشهرة بساينها تفي عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخرستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات في جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته في الجهة الجنوبية . . . وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في النباتات تأثيراً عظيماً فيها ٨ أنواع من الصنوبر و ٢٥ من السنديان و ٤ من الفوش ونوعان من شجر الكستنا البرى الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و ١٢ من الصفصاف و ١٤ من الورد و ٣ من القطلب وغيرها . . . وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجهة تقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والعاقل والزنجبيل والقنب والسمن وجوز الطيب والنارجيل والهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والروودونديرون والثنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والحمنل والحلثيث والباسم والكافور والنخل والتمر الهندي والسرو والحور والكروم والازاد رخت والطرفاء والفسق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى كثيرة لا يسمع ضيق المقام بذكرها

— حيواناتها — ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي أصبحت ذات نفع عظيم لاجنس البشرى كالجلد والخيل والبقر والغنم والكلاب . . . وقدما يصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية . . . وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخييل الكريمة . . . أما الابقار فنقسم الي أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود . . . وأبقار أواسط آسا ذات القرون الطويلة المنعكفة الي خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمشقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك .. والجاموس البرى قبل ان يصير  
 داجنا .. وأبقار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فمشهورة في العالم بجمال شعرها  
 وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الاغنام أغنام إيران  
 ذات الاليات .. أما الكلاب في آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال  
 من أضرى حيواناتها الكاسرة .. والفيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال المسك  
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها .. ومنها القروود في هندستان والجزائر والفيل  
 والفهد والكركن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايل والغزال والذئب  
 والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك في بلاد تبت والهجن  
 والجمال وحمار الوحش .. ومن طيورها الببغاء والنعام وطائر الجنة والطاووس والنسر  
 والبازى والبوم .. وبالجملة نقول ان في آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً  
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور في نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولوتشو وفرمزة أو  
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كيافا أو جافا وسومطره  
 وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر في أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط  
 الاستواء فهي كسائر البلاد الآسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها  
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو  
 ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم في الغالب  
 من الجنس المالاسي غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر  
 مع انها ليست بعيدة عنها وينسبون اليها .. وقد امتدوا الى قارة أستراليا المتسعة  
 وجزائرها .. وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة  
 وبهيئة الوجه الخارجية وبيعض الاطراف الجسدية وهم أقرب للمالاسي من الزنجي  
 وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة  
 المدد كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك  
 أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقبل ميلها الى الافتراس ولكن



الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة . . . ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائي . . . والحديد موجود في كل الأماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطي . . . ويوجد فحم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجري في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين فنجاءت بمافع . . . ويوجد الزئبق في الصين وتبت ويايان والهندوسيلان والرصاص في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس . . . والاملاس يوجد في الهند وفي سيبيريا . . . ويوجد البلور والجمت في جبال التائي وهملايا وأورال والزبرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون . . . والزمرد السلقى في جمات بيكال من جبال التائي . . . وتراب الخزف الصيني والياباني قد مكما الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني . . . والزييت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات . . . والملح المعدني في جبال أورال والتائي . . . والملح الاعتيادي موجود على سطح الارض في كل القارة . . . ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسي في الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملقى في الجنوب الشرقي والسيبيري في الشمال . . . ولهذا القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها . . . وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى . . . الاول شعب شرقي آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم . . . والثاني التتر وهو يشمل التتغوزيين والمنغول وأهالي تركستان وغيرهم من الأتراك . . . والثالث السيبيريون . . . والرابع سكان جزائر الصوند . . . والخامس أهل دكان . . . والسادس الاندوجرمانيون أي الهنود الجرمانيون وهم قهمان الاول الهندي أو السنسكريتي والثاني الايراني أو الفارسي . . . والسابع

القوقاسيون • والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حاسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أم أوربا • وان لذلك سببين • أحدهما هواة قارتهم فانه مكافئ للقطر الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعتري الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغيرات الفجائية التي تفيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجوح • والثانى طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهلها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعدمهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب أراضيمهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك • • ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كافة السرمطة الساكنة في السهول الواقعة شمالي قوه قاف وهنود بنجان • • فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة في زمانه ما استثناء فكم يكون ما استثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف • • ولذلك لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التي لا تحصى أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذي جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف ما يعرف الآن في اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملا لبلاد السرمطة مع انها وراء نهر تنيس من آسيا • • وقد قال ان المصريين والابيين من أهل آسيا • • ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي

كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوروبا النصف الآخر وهو الشمالي والغربي ثم ان ابقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظي غالباً بقطر ألين من قطر أوروبا وان كل ما يخرج منها أعظم مما يخرج من أوروبا وأحسن منه . . فلا يسوغ الحكم بان أم آسيا في الغالب أشبه بالنساء وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أم جنوبيين . . ومن الواجب ان يستثنى العرب والمنغول والتر وأمة المبارية التي هي كالاسود والتركان وقبائل المهرات المتمردة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان والكلبية وغيرهما . . وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم البلدان الاسيوية قد فتح الاسبويون أوروبا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم تدل عليهم حتى ان أكثر أم أوروبا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت تسمى ببرابرة الشمال . . والعرب فتحوا أقساماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً ولا يزال الالمانيون مالكيين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعة أمم قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أممها المعارف والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان ولظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان . . وقد عدل عدداً هالي تلك القارة بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها	مساحتها أميال مربعة	أسماء البلدان أو الجهات
١٠٠٧٨٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤٠٦٣٢٠	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزوين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٦٣٠٠٠٠	٦٧٢٠٥١٨	الممالك الالمانية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	إيران

آسيا	﴿ ٥٧ ﴾	باب الهزمة والالف وما يليها
افغانستان وهرارة	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلوخستان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافرستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخارى	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشمغار)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢.٩٦	٢١.٠١٨.٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريبي

أما أديان تلك الشعوب الآسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى .. فأكثرها أديان وثنية ويلبها في الكثرة الإسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلاً ضعيفاً .. فالوف كشمغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملاييين الصين .. ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غسبر ان (٨ - منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوروبا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص اكلترا وروسيا وسندكر بعد ذلك فيما يأتي . . . وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة . . . فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبمختار في تواريخ قارة آسيا نرى ما ربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم بأسره امتداداً مدهشاً . . . فالدين الذي يجعل الكون الاله والعايا بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها . . . وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة . . . أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال ومحو الآثار القديمة وقلبوا الدول وغسروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقفة أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا بتقلبات الدهر . . . ومن ياترى لم يسمع بأسماء الأريك واطيلا وجكزخان وتيمور انك الذين سادوا وفتحوا وقابوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ . . . وكم فأنح عظيم من أبطال آسيا قد نوى ونوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر . . . وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة . . . ومن الأمم التي عرفت حركاتها اجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتى غانة في الجهة الشمالية الغربية من الصين . . . فتلك الحملة التي جمعت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني اصدها سنة ٣١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوروبا سائرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهي أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . . وما من شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجهد والاقدام والنشاط التي كانت لأهم آسيا كالأناضول الموجودة فعلا أو الموصوفة في التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضي الزمان كبابل الغنية ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في العظمة والشان . . وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولا سيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على اليهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوروبا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لا تزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحننهم على ردهم عارفهم وعلومهم وتمدنهم . . وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وياخذ يشهد لهم بذلك الفضل والشان ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أولا يقول أن ما يتاجر به العالم الآن وما تاجر به في الماضي من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم . . فكهنة أون وتيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند . . وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها معارفهم . . حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدرُوا ان يناظروا البرهمنين بحكمتهم ومعارفهم . . فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التي كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقيمتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين واذا نظرنا الى هداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الاديبي الى

سأرتلك المراكز . . . وقد بحث العالم لبسيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة . . . وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام . . . والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى في شمالي الهند أو الصين . . . أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وستمائة سنة . . . ولا يزالون محافظين على قرارات علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً . . . وفي القرن الثاني عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب . . . أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهند وآثارهم قديمة تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض كتاب السنسكريت يقولون انهم تبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدى بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان تاريخ ابتداء اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بزيادة الصلات التجارية بين جنوبي الهند وأوروبا . . . والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبي آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة الشيعة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة . . . ونبت بعد ذلك الخلاقات العربية المشهورة التي حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع . . . وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنته وحانف بأنه لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبه عشر مرات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي . . . وكان النصر يسير على الدوام في ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد . . . وتبوأ خلفاؤه تحت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطرد أعضائها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حلت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في نزالهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند والصين . . . وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة . . . فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كأنها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكل وفراغ القوة . . . فهذه الحركة الغربية داست الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوروبا . . . ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمركة لكننز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبطال فرسان التيون وهم الجرمان . . . فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخفضت لهم مائة سنة . . . وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية . . . أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستنصر الذي خلفه جمع جيشاً جراراً وصددهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكاً في كرسى الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغولون خلافة جنكزخان على التخت الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند . . . وبعد ذلك قلب خلف تيمور لنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان . . . أما منغول



الهند فتدينوا بدين أهالي شمالي الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى .. وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم .. ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم .. وكان الصينيون .. دين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالي أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار الهندية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوروبا مرة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمي الذي كان متصلاً به ربا بواسطة قوافل حاب والشام وبغداد .. هذا وكانت قد فتحت طريق القوافل في زمان لا نعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة .. وكان يونان الممالك المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القسطنطينية الفارسية البربرية كانت قابلة جداً

وبعد قيام الممالك العربية امتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجعت التجارة الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهرات وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بحارى وسمرقند وكشغار ویرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول في سهول التتر وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون مارأوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الى كراكو في أواسط أوروبا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم . . . ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى  
 بلاوكر بينى ونقولا اسيلين الى باطوخان ( وفى ابن خلدون ناظاخان ) في قرء قورم  
 وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أورسبروك  
 أوربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً باقامة انصاليات ودادية بين  
 الافرنج والمنغول . . . ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان  
 يتحدوا معهم في محاربة المسلمين . . . وقد قرر روبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم  
 . . . وهو الاوربي الاول الذى قرر أخباراً عرفها برأى العين عن البلدان العظيمة التى  
 كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيشيا التى لم يكتب عنها علماء  
 رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة . . . وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين  
 والمجر هم من أمة الفن أو الارالية . . . ووجد في القرء قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية  
 . . . وبعد ذهاب روبروك الى آسيا بنحس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بمقرطينية  
 فى أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح . . . وأقام مدة فى بلاط قوبلى  
 خان فاتح الصين . . . وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس فى الزمان القديم  
 . . . وقد كتب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند . . . وكان القوم  
 يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها . . . وقد جمع  
 قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقي عما وصل  
 اليه من الاخبار والافادات . . . وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى  
 الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السانغ البوذى الذى نبع فى القرن السابع  
 واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين فى النزوة التى كانوا يسمعون عنها  
 أخباراً فيها عظيم مبالغه ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات مارأوا بواسطة امتداد  
 المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والخبار التى بلغتهم بواسطة  
 روبروك وماركو بولو . . . وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات  
 برز دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك فى القرن  
 الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغييرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قايلة فالتزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال . . وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار في قومه الى يثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنه السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة بالويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار في جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم ينيسر لدولتين مثلها أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما في سهول انقره سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة للفائز منهما . . ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأي انكسار وأسر قزغزغ حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يسقط فانه أعيد بهمة الملطان مراد الثالث ونشاطه . . وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار . . وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك الحروسية الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الا-تانة العثمانية بربع قرن تمكن برنرد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجرية وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كاكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجرية فتحاعنوة مدينة غوامن امارة دكآن فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجرية بواسطة اهلاك نسل قوبلي خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت بممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالرغوب ٠٠ أما في إيران فكانت الدولة الصوفية قد تسوأت التخت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٠٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخبراتهم الى أهالي دكآن وأمراؤها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالرغوب فخفضت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يجلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فجلوا في ماكاو فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من اولاده منهم همايون والاكبر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلك وهو الذي رفع إيران الى الدرجة التي قد بلغتها وضاد الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفي أيامه انتشبت حرب بين الإيرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغاب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأى الأوروبيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون منهم في أن يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد أباد وكمباية وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين علي ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فآتحوا مع الشاه عباس الإيراني على استرداد جزيرة ارمن التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها الإيرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصيدية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشغ ورجع اثر منشوريا الى عرش مملكة الدين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كالكوتا سنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكسوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في ساكها وجمعاتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . . . وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشييدها فيها . . . وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوروبية غير انكليزية ودخات الهند . . . أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخصصوا من ربة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً . . . وأما الفرنسيون فبعناية كولي ارسلوا رجلاً وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . . . فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سلطتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديت أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجته هماتون طبيب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهاهم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكاناً مجاورة لمدن ومسحها ما كان أساساً لعظمة كلاكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعاً اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتدييره وقد وصف أحد الباغاء حالتها في ذلك الزمان وقاله ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والتسادم وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فتدت قوتها وحرمتها وأنها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسى الذي كان قد صنعه أحدق صناع أوربا ورصعه بأنقر

جواهر جملكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التي لا يعادلها ثمن السماء بجبل النور . . . واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن . . . ثم أتتها بعض أهالي أفغانستان وغيرهم من أهالي الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا في أنحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها . . . أما نجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتحفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة . . . أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان في أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل أنحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها في البلاد من بحر الى بحر ومملكة رؤساؤها في أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظاماً لم يتقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١٧٨ للهجرة انشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لاپوردونة والى مورتويس الفرنسي الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية في تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية . . . أما دوبله والى مستعمرة بونديشرى الفرنسية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالى المذكور أولاً فان مطامعه قادته الى ان يعاق أمته بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرثك الأهالي سراً الى طلب أمور فكان بعضهم مدعياً بأنه يعضد سواحل بحاية فاجرا آت الفرنسيين وحلفائهم من الاهالي نجحت في بداية الامر نجاحاً عظيماً وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمه ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتي رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالي فحمل على مدينة اركوت وفتحها ونبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضابقتة وشددت عليه لحصر ولم يكن دوبله عالماً بفرن الحرب وأبوابها فسلم ادارة القتال الى قواد من الاهالي . . . أما روبرت كليف المذكور فع ان كان متضاماً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأَت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ عكفت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجليمة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فستة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم الهابالي وتيدو صائب والمهرات فالتزم الانكليزي بان يقابلوا تلك القبائل مرارا في مبادئ القتال وظهر ان تنظيم الجنود الاوربية لا يبالى بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . . . وما عصت الهند على الشركة التقات من ادارتها الى يد الحكومة وسيذكر ذلك في بيته

فماذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية . . . وأما في القسم الشمالي فان ابوان الرهيب خاص قومه الروسين من ايرساطة شعوب آسيا وانفق بعد ذلك القاه القبض على رئيس من القزاق يقبل له جرمق واذا حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قل لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم له بخدمة مهمة يد أملاكها الي آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهورا من القزاق وسر بهم بخاربة سيبيريا فحرت بينه وبين أهلها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يبق الا قبيل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران . . . سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامير اذور بطرس لا كبر تروسي بجيش جرار عن طريق قومه قاف لمساعدة شاه إيران على تدبير حنوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قبيل انها حاولت ذات مرة ان تستولي على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته والنصاراة أعقتها عن ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من اعجاب بفتوحته التي بلغت دلهي فقتله بمض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده بحال ثقيلة من السلب



الثمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر سُغت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع الثانى من ذلك القرن حازت الصين و أفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة فبعد تلك البداية انصهره أخضع اسطونها فى آسيا نحو مائتى مايون نفس ٠٠ وفى سنة ١٨٥٧ الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بهما عليها وفذكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أحدثت بيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ سلطتها فى القبائل التى تساعفوا عايرها فى منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسين والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فبزيادة القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال فى يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنة ١٨٦٤ و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المركز الاول من السطوة والغوذ فى بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد وطدت أركان سلطتها فى الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفى شرقي ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتداخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلىة تاتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت فى أقاصى أوروبا فضلا عن تغيرها أحوال آسيا وتوضيح الامور الروسية التى جرت فى السنين المتأخرة لا بد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما كانت تجرى فيها فيما يأتى فنقول

انه ليس فى آسيا فى هذه الايام الا ثلاث أم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة اسيوية صرفة وهي أم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالفاريتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الاستقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حل على هراة حول كون انكثرا وايران ضمننا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجاب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليلبثوا في تربية دود الحرير فيها فأتى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما المرسيون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاخذوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة المرسيوية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخبره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متملقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الانتغال في غاباتها المتسعة بجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية وبدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن السحاسبية فيها وهي أغني من المعادن السحاسبية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها للصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام ٠٠ وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائده على أهم الأنهر في الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بشبكي وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوي الخير من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٥٥ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكلاز باتت في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على المهجوم وجمعت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمّل على خوقند فتمتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فأرجعته الى تحتته وجعلته حاضما لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خايتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنائى من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكة الصينية هبأ بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتفعوا بمصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم وفي تلك السنة سمح امبراطور اليابان بفتح نغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة

الاوربية وظهر فيها تقدم أوربا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخبرات في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهس بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا وفي الصين بني المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشند وأما كى أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعمت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أشتت شركة سراكب بخارية مرتبة لتجرى سراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية . . أما في اليابان مات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسات بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لاتقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا . . أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبوا وبخاري وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام . . فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها . . أما الدول الاوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

( ١٠ - بنجم أول )

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورما وسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها تعد من تبعها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البرد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا ويقرها من تمدن هذا العصر بتقريب أوروبا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العصر المالي الذي ينشأ عن دخول مصنوعات أوروبا المتقمة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشرت بين روسيا وأميربخاري جاءت بسلب أكثر أملاكه وضماها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الأخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما بقيت بخاري وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة باستقلالها. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية في أفغانستان انتشرت بين أولاد دوست محمد وحفدته. وفي نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وطلوته نافذة في كل عمان وجزائر خليج المعجم وبلاد واسعة من شرقي افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه رئيس الوهايين احدي فرقي المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المشطرة فنقول انه لا بد من ان تقع الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدي الدولتين المشار اليهما وتأخر سقوطها بالخلاف التجاري بينهما والريب محصور في أيهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسئلة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حلقة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الحرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لاقصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس يقابل تجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملائها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدتها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روج التجارة في أقصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسماً كبيراً من بلاد النتر المستقلة قد أضحي بلاداً روسية . . وفي الصين وقعت تعديت كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بهزيمة إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة . . وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا . . . وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشمير وذلك بمصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى انه في ١٣ تموز ( جولييه ) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها . . . وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعا وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هـ ية فخرت فيه في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم لتمدن في اليابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك . . . ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي . . . والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شبانا ليتعلموا في بلاد الافرنج . . . وفي أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان . . . في ايار ( مارس ) فتح ابنه مدينة هرات الهمة أما انكلترا فمقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعى صوالحها بتقدير أبيه شير علي فانك تداخات بغتة وصرفت الحلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هرات . . . أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان بعناية واهتمام فان لدولة التي تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالحبية والوداد ومع ذلك ترى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي الخيف وتدفع له عااشاً سنوياً حال كون انكلترا تعضد شير علي خان . . . وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جداً من تقدم روسيا في أواسط آسيا ومما نراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعاؤون الناس بان يحبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران جماعة مخيفة لم تحدث جماعة أعظم منها فأمست

البلاد في ضيق شديد وفقير وعناء ولم يانه ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

## الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحها عقدت معاهدة صاح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خايات تركستان من يدها . . . ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا . . . ففي هذه السنة لم تفز بشئ في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنشاي وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد انفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلصت خانها واستوات على نصف الخانية الشمالية والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها قد حماها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عايتها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[ آش ] الشين المعجمة ساكنة . . . ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أي الهزة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس . . . وذكرها الادريسي في النزهة وقال \* مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محدقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري . . . وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي



الأشات وهي مدينة جديدة قد أحدهت بها البساتين والأشجار . ووقمها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة غرناطة على السفح الشمالى من سيارا ناقادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا ، ينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهي للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية فى بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرب ومعامل لنسج خام الثمرات والمساهير وسير . . . . . وها آثار رومانية قديمة وبجدي بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادى آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من انشئ اسمها القديم . . . . . وقد ذكرها المقري فى نفع العايب وقال خص الله أهاماً ( أيام الإسلام ) بلأدب وحب الشعر . . . . . وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيجُ وجدى كلما	أذكرت ما أفضت بك النعماء
لله ظلمك والهجيرُ مساطُ	قد بردت لنعته الأبداء
والشمس ترغب أن تفوز بالحضرة	منه فتطرق طرفها الأفياء
والنهر بيسم بالحباب كأنه	سأخ نضته حية رقطاه
فلذلك تحمده الفصون فياها	أبدأ على جنباته إياه

. . . قال المقري ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير بضاهى المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظام الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاه الرائحة والبقاء . . . . . وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلاً . . . . . وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون فى التاريخ المذكور \* وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا ونيدى . . . . . قال البستاني مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقى وجبل إستون فى الغرب وفيها مراعى جيدة إلا أنها فى الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذى كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المناطقة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة \* وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبه في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار \* وآشى الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي في قاموسه في مادة اش سى وغالطه السيد المرتضى في شرحه وقال صوابه بالمهملة أى آسى

[ آف ] بالفاء \* جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول أكبرها ستة كيلو مترات واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من العا لول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض جنوباً . قيل سميت بذلك من طبرٍ بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم في تلك الجزائر إلا قوم من الصيادين الهولانديين

[ آفا ] بعد الفاء المفخمة ألف \* إنايم في بلاد الهد الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الايام مملكة مستقلة . أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة من العا لول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الاصل بنيت حول بركة سمك وقد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كلفاء الافرنجية التي تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثمانون قدماً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية . وتنقسم

تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دائرتها  
 خلاضواحيها حسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحوها سور من الآجر ارتفاعه ١٥  
 قدماً ونصف قدم وسكة ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من  
 التراب ليعضده وفي ظاهرها مكان الحدق ولا تعتنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما  
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها  
 معمل الاساحة وقاعة العداية ومركز الحكومة محاط بسور متين لا يتقطع ترميمه علوه  
 ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدس ارتفاع الاول وهو محكم  
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة  
 فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعضيان وقتل الملوك ٠٠  
 أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من  
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والاشقة فت الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس  
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ واذا  
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو يعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جيدة المطر  
 مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة  
 فى ظاهرها اكواخ ذرية مبنية بالمشب اليابس وأصناف الاشجار بدون مسامير فهى  
 كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلمة مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار  
 جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أما كن  
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهى مبنية فى الغالب  
 من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر ما لم  
 يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن يحرص الاهالى فى بيوتهم اذا كان من  
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قايمة وطررها كطاهر السجنون ٠٠ وللملك فيها  
 هيكل يفوق حساً أكثر هياكل الملكة ويهل ان الذى بناء رجل من الهنود ٠٠  
 وحوله رواق جدرانته مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث  
 التى طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة

أسواق دكا كينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الهمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأنخرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً . . . والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال . . . والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاط فاخر وياقوت يلتقط من النهرات المجاورة . . . على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينه هي له . . . والكهرباء من معادن نفس البلاد . . . والزيت المعدنى وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأثمار الجافة والقراطيس والمظلات والمحاس المصنوع الوارد اليها من الصين . . . وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً . . . أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب . . . أما الافيال في هذه العاصمة فاستخدمها محصور بالملك قياما باسباب الافتخار والتعظيمات . . . وللملك القاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوى ورب كل الافيال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الافيال في المملكة . . . أما الافيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالى تلك المدينة ينظرون الى ما يرونه منها بتعجب ودهشة . . . وقلمما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض فى وقت واحد . . . هذا وكان الناس يظنون ان أهالى بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية . . . وطالما اعتنى ملوك بورما فى جمع كنوز كثيرة فى قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الا فى سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمت سياسية . . . وفى غرة كل شهر قرى يسير قوم فى شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم . . . ويسير فى مقدمتهم جلاد وفى احدى يديه عصا وفى الاخرى حبل وفى مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا . وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورمانو م توفى ٧٦٦ هجرية فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها . . ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما . . فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غيات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة . . وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات . . فذلك الومرا الكبير جعل مدنشونو عاصمته لانها وطنه وكان يحب الكى فيها . . ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيه فيهم . وأما أخوه وهو خليفة فرجع مركزه الي آفا اتباعاً للعادة . . أما متراكي ساهك لدماء لذي استولى على ذلك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجرية فقتل البلاط الي أنار بور . . والذي سمه على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيه ذنوباً فظيمة . . وما خلفه حميدة أشرعاه اندجمون بان ينقله الي آفا التي أصبحت أعظم من برهم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية . . وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجرية أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الجيدة في آفا . . فعدت العاصمة مؤقتاً الي مونشوبو . . وولد الومرا . . ومضى تلك السنة يقم البلاط الملكي . . سنة فيها ومدة في آفا . . وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي المشهور وهو ماها بنسدولان بفتح كاكوتا . . التي يواليها الي آفا مقيداً بقيود ذهبية وأعطيت له ما تلك القيود هدمت . . وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا و بورما مؤرخة في ٢٥ شباط سنة ١٨٢٦ م . . منها ان حكومة بورما تسمح بقمة سفير انكلترا في عاصمتها فعينت انكلترا الكونول بورني ليقوم بذلك الاموربة الصعبة الكثيرة الحظر وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فاقم فيها محتملاً للاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧ فحدث حينئذ ثورة مكنت تراودي من اختلاس سولجان الملك وقد سكن آفا مدة طويلة مسترجعون أحد مشاهير التسوس الاسرکان وألف كتاباً نفيساً في نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انشبت حرب بين انكلترا و بورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعهداتهم ولذلك لم تراض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكنتية بان تهدد تلك المماكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

• وآفا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي • وآفا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جودن هناك ومينائها أحسن موانئ تلك الجزيرة

[ آفبوري ] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مائلة • قرية في مقاطعة ولتشار من انكترأ قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدور في أوروبا • وكان مبنياً في ساحة خالية من الاشجار بمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الي ١٢ قدماً • ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول • مساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً ( الايكار ١٦٠ قصبة ) مربعة • وقد حن التوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وبيبلان عظيمان ضمن صين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالفرب من هذا الهيكل حاجز سلبوري العظيم وقاعدته حسة ايكرات ونصف ايكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذي تقرر منذ قرنين ان التوم كانوا يقلون منه ما يسرهم نقله في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شيء مما يمكن نقله

[ آفبوري ] به الفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة • قرية من قري قضاء اداب التابع

ولاية حلب

[ آق آباد ] آق ساكن القاف التي تلفظ بين الف والياء كلمة تركية معناها أبيض

ركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفها لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الوصوف كما هنا • • وآق آباد هذه • ناحية من قضاء قنطرة من عمال لواء قوجه ايلي في بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء • وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع • أهلها سدون عددهم نحو ٣٠٠ نفس • تعام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[ آق بابا ] كالذي قبلها سميت باسم ولى آق بابا . . . وهي \* قصبة على مسافة ساعتين

من كوزكونجك في جهة آسيا و قعة في أرض جنابة أهلها مسلمون يأتيها الناس من  
الاستانة العلية مرتين في السنة لانتزدها في أيام الكرر والكنكستنا وبها مدف للولي آق بابا

داخل نكة تزار وقد اشهرت بطب مثلها ولده ثمره وكونها من أحسن المنزهات \*  
وآق بابا أيضاً قصة ناحية في ولاية أرضروم من قصه زاروشاد التابع لواء القارص

(القرص) تبعد عن رأس القصاصت ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[ آق باش برهان ] آق كالذي قبلها وبش معناه الرأس . . . وهي \* بلدة في الروملى

قرب سيشوس القديمة في جهة أوربا يقام بها أبيدوس القديمة في جهة آسيا وبينهما بوغاز  
لدردييل

[ آق برهان ] معناه البرهان الأبيض . . . وهي \* قرية من ناحية فلاح من قصاه

كلس تابع ولاية حاب

[ آق بكار صوبي ] الصو معناه الماء باللغة التركية . . . علم على \* نهر مخرجه من

جبل قوجه طاغ في القرممان يلتقي نهر قزل إيرماق فيسرفيه

[ آق بيك ] \* ناحية من نوحى يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجيوب

الشرقى من قصاه يكي شهر

[ آق جاي ] بالجيم الفارسية قريبة اخرج من الشين المعجدة \* بلدة في لواء جانيك

من ولاية طرابزون \* وآق جى نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله

طاغ أى جبل قزله وصب في الشعبة الشرقية من قوجه حاي على مساه نحو ستة

أميال من قرية أوران

[ آق حصار ] \* مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة

على مرتفع من الارض بجانب نهر اعرف باسمها يصب في نهر هرهوس على بعد ١٠٢

من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً نيائيرا أقيمت فيها احدى

الكنائس المسيحية الاولى . الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة . وفيها حصن

مهدم وآثار أخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً • وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخرها جيدة إلا ان هواءها في الصيف رديء ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى بناير تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المجاورة لها وآق حصار قسبة قضاء في لواء نراونيك من ولاية بوسنة يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع • والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً • وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملى يقال لها أيضاً آقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي ريبو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو مترأ عن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسنجق

[ آق حصار كيوه ] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة • قسبة في لواء قوجه ابلى وقضاه باسمها ويقال لها كيوا أيضاً • أما القسبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنك تبعد ١٢ ساعة عن مركز الالواء • وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[ آق دريه ] الدال والراء المهماتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر • وهي • نهر في قضاء بهسنى التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يور نجاثر ومصبه في نهر كوكسو

[ آق ديار ] لفظ الديار معلوم • وهي قرية تترية قديمة في القرية بنيت بقرها مدينة

سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[ آقساي ] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة



علم على \* نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب في نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلاً \* وأفسأى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[ آق سراى ] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدها ألف وياء وضبطه ابن بطوطة في رحلته وتبعه ابن خلدون باصا انهملة مكان السين ومعناه اقصر الابيض \* قال البستانى هي \* مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة \* وبها قلعة في وسط المدينة بناها عز الدين قانج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان ايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية \* ونحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها فتحها السلطان السعيد بيابازيد ايدرم وهي الان قصبه قصاب باسمها تسع لواء كدة في ولاية قونية \* وكات تسمى في التميمى عمردور ووزكلايس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر اوسدات وتسمى هناك بياض صو وهي على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية \* وهي حسنة البساتين مر فيها ابن بطوطة في سياحته فقل فيها \* من أحسن بلاد الروم وانقها شرفها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية تجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالي العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى \* أما القضاة فتشرف عاينه من جهة الجنوب جمال فصل ل وسقيه هر اوسدات وارضيه كثيرة الامار والحبوب \* وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كافر لتلك البلاد ويحمل منه حبات الى الجهات فيباع فيها \* قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يدعى بشار يجمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[ آق سكي ] \* قصبة في لواء كدة من ولاية قونية يتألف من بواحي آق سكي ودوشابه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبة ومدرسة للذكور والانات \* وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقى من مركز اللواء وقصبتها مارولة

[ آق شهر ] السين المعجمة والهاء مكسورتان وتاء على الامله معناد الراء وهي \* مدينة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبه القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار منمرة وأنهار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال مزوط النساوي انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المحصبة بالكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافى النساوى المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان اق شهر هي فيلوميايون القديمة على ما ذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سمنج سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم ومكتب بناهما السلطان بايزيد • وفيها كنيسة لالارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر برار وبتبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ما حصره هناك تيمورلك في آذار ( مارس ) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها التمسر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار ( مايس ) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسياوى واشهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى اق شهر المدينة البيضاء • وقضاء اق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والادخان والافيون والائمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة للذكور والانات وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[ اق شهر اباد ] \* ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[ اق شهر كولى ] معناه بحيرة البلد الابيض وهي \* بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة اق شهر التي مر ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاى

[ اق صو ] معناه الماء الابيض وهو علم على \* مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال تيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرقند . وهي محاطة بسورلة أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الحزينة الصينية بمبالغ عظيمة من رسم البضائع . وأهلها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاثمنة القطبية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعاق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والفرغيز وأهل بيوري والهاود وأهل تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بنجانها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل افرن التاسع طفت فيها المياه فهاكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها \* وآق صو أيضاً بلد بعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار \* وآق صو أيضاً عم على نهر في ولاية قونية كان القديس اسمونه كينروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكرددي عرساً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اصاليا شرقي مدينة اصاليا \* واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر بيحون \* واسم نهر باقرجاي ( كايكوس ) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض .

[ آق صوبازاري ] البازار معناه السوق العظيمة وهي \* مدينة في لواء تكة من

لاية قونية على نهر آق صوالي الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اصاليا

[ آق طاش ] الطاش معناه الحجر وهو اسم \* ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة

رفي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطموني تبعد ست

اعات عن رأس القضاء و ٣٠ ساعة عن نفس قسطموني مركز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوب المسمى آق طاغ الحجر الابيض

[ آق طاغ ] أي الجبل الابيض \* شعبة من جبل طوروس غربي سيواس التي هي قضاء تابع لواء يردغان من ولاية أنقرة تبعد عن مركز الولاية ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهي شعبة كثيرة الاحراش بنقل منها خشب البناء وخطب الوقود والفحم \* وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية في ليكيا واقعة في شرقي وادي قوجه جاي \* وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخرق أواسط بلاد تركستان \* وآق طاغ معدني أي الجبل الابيض المعدني اسم لقصبة في قضاء طاغ

[ آق طام ] أي السطح الابيض \* اسم لقريتين .. احدهما في لواء قوزان من

ولاية اذنه .. وثانيتهما في قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[ آق قبا ] \* هو قصبة في لواء سينوب التابع لولاية قسطنطيني \* واسم لقرية في

قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[ آق كرمان ] الكاف مكسورة والراء سا كنة ويقال لها أيضاً أكرمان بتشديد

الكاف وهي مدينة في بسارابيا من روسيا في أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين

وهي قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربي من أودسا

١٧٧ كيلو متر من البحر الاسود في جون من نهر دنيستر وهي حصينة بجوارها ملاحات

واسعة وتجارها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبلويين .. سنة

١٢٨٦ هجريه كان عدد سكانها ٣٧٣ . ٢٩ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم

منها ردمها أهالي جنوا وفي سنة ١٢٤٢ هجريه عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية

أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التي حدثت في تلك المعاهدة

وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحماتها من المراكب القرصانية

وتأليف المجالس في الفلاخ والبغدان وأمكانية تجسيد انتخاب الحكام في هاتين

الولايتين في كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما في القلاع وتعيين قومسيون

مختلط لانظر في دعاوي الرعايا الروسيين وان الحدود في آسيا تبقى على ما كانت عليه

حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[ آق كوبرى ] \* قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سمرى حصار فى ولاية أقره تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[ آق كول ] \* بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[ آق كوى ] أي القرية البيضاء \* قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريبا منهم ١٦٠٠٠ نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[ آق مشهيد ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أي المشهد الابيض \* هي مدينة فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[ آقو ] بضم القاف وفتح الواو \* قصبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية ورائوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد ألف تلميذ ذكوراً وإناثاً وفيه مكتب عسكري و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة دكان ومخزن و ٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[ آق يازى ] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى \* ناحية على طريق أرنكبيدوسنا بجهة الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي قصبتها خندق

[ آق يالة ] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام \* قصبة فى لواء يكي بازار من ولاية بوسنة على نهر ايم باسمها الاهالى يوبولية

[ آآرة ] \* اسم لمكان من الاماكن التي رجح منها مع زربابل الى أرض اليهودية بعض المسييين الذين لم يقدروا على انبات انسابهم للاسرائيية

[ الأشهر ] بفتح اللام وكسر الشين والهاء أو الله شهر أى بلد الله \* هي قصبة قضاء فى لواء ساروخان من ولاية آيدىن من أناطولي واقعة بقرب قوزى جاي على ثلاثة أو أربعة نلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي على أشهر طرقى أزمير تمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التي زادت بها معمورة ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاسنة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريك القسطنطيني وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصبغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[ الآطاغ ] بالطاء المهملة والسين المعجمة \* هي قسبة في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ما ينوف عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس \* وآل طاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أنطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [ الآكوى ] \* مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[ آلبرغ ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة \* مدينة في الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليفيرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فيبرغ لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصالات منظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا سنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجعوها للدانمرك

[ آلن ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون \* مدينة في كولدر في ولاية هولندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من مدينة نيمس في نهم نفس عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة كبيرة .

[ آلف ] أو أَلِف بكسر اللام فـ . . . . . من نيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع . . . . . في اورشليم . . . . . ومعنى آلف نور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهدبا كانوا يتخذون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم . . . . . موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[ آين ] بكسر اللام بعدها نون • مدينة ومديرية باسمها من جاكت من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا . . . . . أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة امبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة . . . . . وأما المديرية فمساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[ آوَب ] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة • اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[ آمَ يَؤَلِّغُ ] بيم ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة • جزيرة بجوار جزيرة سؤة نظرة ويقال لها أنيابا ذكرها مابطرون في جغرافيته

[ آمِدَة ] بيم مكسورة بعدها دال قال البستاني • جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجا وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذاً منه والاثراك الآن يسمونها آميدة وقره آمد أي آمد السوداء اسواد ججارتها . . . . . قات والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[ آمل ] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي • اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين السوس عشرون فرسخاً تبعد ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بلقروخ على نهر هرروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد ولبنوا حياها توجد أشهر معادن مازندران \* وآمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهي مأهولة وذات تجارة واسعة

[ أمو ] بضم الميم \* يطلقونها الأتراك على أمل الشط كما ذكره في الأصل لكن قال في القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية \* وأموا أيضا اسم لنهر عظيم ببلاد النتر المستقلة ويقال له أيضا آموداريا أي نهر أمو ويسميه جغرافيو المشاركة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا بالسيحون وفي معجم ما استعجم للبكري أموى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[ أموز ] بضم مضمومة وواو ساكنة آخره راه هو نهر في الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضا نهر سخاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ ونهر أمور المذكور يجري في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد النتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقي ويتصل في الجنوب بحر كورة المسمى ببوغاز النتر وجوته مسدود في الشرقي بشواطئ جزيرة سخاليان ٠٠ أما طولها فهو ٢٤٠٠ ميل نصب فيه نهيرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيري ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغاري وتقدر السفن أن تجري في نهر أمور بطوله غيران في مصبه رملا وأعشابا كثيرة ووحلا فيصعب



السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني ( نوفمبر ) يجلد ويبقى كذلك الى آذار ( مارس ) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يجدر ثلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمي عند أهالي سيبريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنغوزة والمانشو وغيرهم ومنها ما يجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف في بين النهر عند المكان الذي يتدئ السفن في أن تسير فيه . . وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة . . وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[ آنب ] بفتح النون حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلبية بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وبعون دوابيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهمزت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة . . وفيها يقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

الألله دَرَك أَي دَرٍ	صریح جاء بالكرم الصريح
وعسرك الذي استولى مسيحاً	على ما بين قامية وسبع
ووقعتك التي نبت الموالي	سوادر عن قنيل أو جريح
بانَب يوم أبرزت المداكي	من النقع الغرالة في مسوح
غداة كأنما العاصي احمراراً	من الدم عبرة الجفن القريح
وقد وافاك بالابرنس حنت	أبيح له من القدر المتيح

. . قلت وقد ذكر المصنف إناب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب ولعله هذا

[ آنس ] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره في الاصل استطراداً بفتح الهمزة المقصورة . . وفي معجم ما استعجم للبكري آنس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألمان أخى همدان سمي بأنس أخى الهان  
••• وفي كتاب الجزيرة للممداني أنس من أطالي جبلان سراء باليمن

[ آنفًا ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف \* موضع بالغرب في جهة بلاد

لأمرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[ آتقة ] بالقاف على وزن فاعلة من الاتق \* موضع قبل البقيع عند جبل يقال له

فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُمدى بها آتِقةُ أتمست وما عبرت بها طارقةُ

[ آنة ] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة \* نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند

لقدماء اناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيول يسمونه غواديانة تحريفًا عن وادي يانة

[ آنى ] قال البستاني بالمدوتقصر ويقال لها أنيزى ويظن ان اسمها القديم [ينيكوم

\* مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من

لقارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منها انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن

يقال كانت في القرن الحادى عشر للميلاد تحتوى على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم

اريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تحت ملك الارمن وسنة

٤٤٦ هجرية استولي عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها البارسلان عنوة واستباحها قتلا

أسراً ثم تداولتها أيدي السكرج والمعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة

٧١٤ فزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صنف ولا

زال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال

سوارها التي يبلغ محيطها نحو ٩ أميال محفوظة مع كرور الايام وتيمادي الزمان وقد

كرها في الاصل باختصار

[ آوذلة ] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة \* بلد من أملاك

لدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[ آوؤس ] بسكون الواو وضم الهمزة \* نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجرى

ن الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند هلتا النهر هزم

الرومانيون فايبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد  
[ آي ] بيا ساكنة اسم \* مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرل بك  
السلجوقي وأنحن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي  
تلك البلاد الى أسهان

[ آياس ] هي \* فرضة في بلاد سيبس من برالاناضول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة  
سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق  
شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على  
رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص  
مرحلتان بينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني  
.. ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه  
والاطلس بنه الأفرنج على ما يظن من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها .. وقد اشتهرت  
هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣  
قبل الميلاد فسُميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما  
أيضا اسوس واينسو والمشهور الآن آياس .. قال ابن الوردي وقد قمت هذه المدينة سنة  
٧٢٣ هجرية وذلك أنهم نصبوا المنجنيق على حرمها الاطلس الذي في البحر فلما رأى  
الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقامى العسكر في هدم الابراج مشقة  
لانها كانت مكلبة بحديد ورمصاص وعرض السور ١٣ ذراعا بالذراع الجارى ونقبت  
الابراج من أسفل وعلقت بالاعشاب وأتى عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت  
فلساقت جميعها .. وقال أبو الفداء لما استقر المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا  
وغيرهما من بلاد الأفرنج قل وصلوهم الى الشام من جهة الموانى التي بأيدي المسلمين ومالوا  
الى آياس لكونها للنصارى فسارت مينا مشهورا ومجمعا عظيم التجار البر والبحر .. وقال  
أيضا ما يخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء  
الدين الطيب في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام  
ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالسكف عنهم علي أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهر جهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن فغرب المسلمون يرجها الذي في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصلية في القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[ آيبار ] بسكون الياء \* هي مدينة في نقارة من اسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من بيلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطينة على ولده الدون كروس سنة ٨٥٦ هجرية

[ آير ] بياه سا كنة وباه مكسورة بعدها هاراه \* بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرصو [ آيندنجك ] بياه سا كنة ودال مكسورة ثم نون سا كنة وجيم مكسورة بعدها كاف \* مدينة موقعا على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء اردك التابع لواء قرهسى في ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكرم وعدد اهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[ آيدوس ] بياه سا كنة ودال مضمومة بعدها واو سا كنة فسين هي \* مدينة في الروملى جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبي شفى وهي قصبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط \* وآيدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن منيع

[ آبدین ] بسكون الياء معناها باللغة التركية ضياء القمر • ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية • وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجارى استثنافى ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آبدین وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء ساروخان • ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الي ٣٣ قضاء • • وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقيا وغيرها وهي أغني ولايات لدولة العالمة بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابططة والاكامة ذات القيمة في أسواق اوروبا • • وعدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا • • ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والانات لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترقى وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها • • وسميت آبدین باسم آبدین بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مرادخان الثاني العثماني

[ آبر ] بياض مفتوحة بعدها راء • مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانساً على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جملة معامل زراعية حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها الدور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا • وآبر أيضا اسم لمدينة في جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن

الخامس من الميلاء

[ آيزى ] بسكون الياء وكسر الراء \* قلعة بالمغرب محصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فصار اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستعاض عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[ آيلسبورى ] بياء مكسورة ولام وسين ساكنان ثم باء موحدة مضومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة \* مدينة ذات مقاطعة انتخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد أهلها ٧٦٠ ٠ ٢٨ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباغ فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحرير

[ آينة كؤل ] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضومة بعدها واو ساكنة آخرها لام \* قصبه من لواء بروسه من ولاية خرداوندكار على جنوبى يكي شهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ٠ ٤ بيت و٤٠٠٠٠٠ عدد أهلها ٨٩٤ ٠ ٢٤ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين

### باب الهمزة والياء وما يليهما

[ أبابا ] بفتح الباء مخففة \* مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكرزيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبي فسميت من ذلك ابنتيس

[ أباجفار ] بفتح الهمزة مقصورة والياء بعدها وضم الهمزة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء \* مقاطعة فى بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نابس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لاكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[ أبَاخَان ] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون \* نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعه في جبال التائي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوزا ٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٠٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تمانيل رجال كل تمانل نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[ أَبَارِيَات ] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فَعَالِيَّات \* موضع في شق ديار نجي أسد ٠٠ قال بشر

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ بِعَطْفَيْنِ مَوْثِقِي مُسَبِّحٍ

[ أَبَاطِي ] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمى أيضاً أباسية وكانت قديماً تسمى أباشية \* بلاد روسية تنقسم الى صفري وكبرى ٠٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابل للبحر الاسود طولاهي بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونساؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم باللبد والجلود وخشب البقس والشمع والحزير وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالاسلح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراوى والماليك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد نصرخوا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعبادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم لاجراكية ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمانة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ ٠٠ وأباطة الصفري واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأنوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[ آبا كُنْسُك ] بضم الكاف وسكون التون والسين \* بلدة روسية حصينة في سييريا تبعد لحكومة تومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و ٩١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سييريا صحبة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابي فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[ آبا لُوس ] \* جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[ آبا نَة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو \* نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام نيمان رئيس ارام مانصه أليس آبانة وفرفر نهر دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر آبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر آبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج اتبييان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة ببعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادي بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقذارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهي في البحيرة القبلية \* وأبانة أيضا مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطنطيني

[ آبانُو ] بلدة بايطاليا اشهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لدا الملوكة درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها قريبا ٢,٩٠٠ نفس

[ آبانُو مِيزِيَا ] \* بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة



وميم مكسورة وياه وراء ساكنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف \* مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمئة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جدا لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[ أبدة ] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بصاكره فطمس معالمها واكتسح أموالها ٠٠ وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البني الأبيدي موقعها على بعد ٤٠ كيلومتر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤,٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [ أبطن ] بضم الهزرة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون \* مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضا سكانها ١١,٨٧٩ نفسا فيها محل الالعب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة في المواش والمعادن

[ أتيوكونا ] أي تحت الصخر بهزرة مضمومة وياه مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وتاه مفتوحة بعدها ألف \* مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد بوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماوية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحوطها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة موجة قدرة وأكثر بيوتها مبنية من ابن ومستوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدما وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت تقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٨ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب الهلية وكسل الالهالي قتل المحصول الى أن صار الصادر أربعمائة ألف ليبرا فقط

[ إِبْرَاهِيمُ ] بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[ أبت ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أت \* مدينة فرنساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحريز وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[ أْبْجَعَة ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم والفتحة آخرها تاء مربوطة \* قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ابريك الذي يصب في الفراء

[ أْبْدَر ] بفتح أوله ونائه وسكون ثانيه \* قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[ أْبْدَغ ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهمله مفتوحة وغين معجمة .. قال أبو بكر أحسبه موحداً قاله البكري

[ أْبْرَامَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال المسعودي في مروج الذهب بين بحري مركيد ولا وري \* جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[ أبرايل ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم نفود الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لمحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة ويزر الكتان والجلود والشعير والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح مائته عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرنه ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة محمية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعدادات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[ أبرجة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر نائه وفتح رابعه آخره تاه مربوطة \* موضع نزل به أبو القاسم الكلبى الذى ولاء المعز العلوي على سقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[ أبردين أولد ] بفتح الهزمة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أى أبردين القديمة \* مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أبردين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفي نفس

[ أبردين شاير ] \* مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية فى أوروبا على الساحل الشمالي الشرقى بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربى طولها ٨٧ ميلاً ومعظم عرضها ٣٦ ميلاً فساحتها ألف و٩٨٥ ميلاً مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الغريبة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر الساقى من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا فى الجبال وقيمة الصادرات منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فحطت بالمورال منها منزلها الخريف وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[ أبردين نيو ] أي الجديدة \* هي قسبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جميلة وأخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[ أبرس ] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه \* واد قرب سيجستان على فرسخين من

مدينة هيصينه

[ أبرسندوف كيزرس ] \* مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[ أبرسن ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثة \* نهر في متصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشرق الشمالي الغربي من الهرمزل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهيثة \* وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه جبل بارده

[ أبرشتويم ] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه

البكري في معجمه بكسرهما

[ أبريم ] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء \* مدينة في بلاد النوبة في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أسهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[ أبرين ] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني

وزاد الضم فيها أيضاً \* وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو \* بلد قيل في بلاد الماليق \* وقال الفيروزآبادي هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر الهجمة \* وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى  
[ أِبْرَمُو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم \* قرية من قرى جبل  
سبعان من لواء حلب

[ إِبْسَارَا ] بكسر الهزمة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء  
يعقبها ألف \* جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيبر على مسافة ١٠ أميال  
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول  
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣  
تموز ( جولية ) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن  
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[ أِبْسَال ] بضم الهزمة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام  
\* قسبة ولاية سبيلاند على شاطئ فيريزا في سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح  
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوي على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة  
حاوية نحو ١٠٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبغت كتباً كثيرة جميلة  
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع  
الولاية ١٠٠٠٠٠٠ نسمة

[ إِبْسُوم ] بكسر الهزمة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم  
\* مدينة تجارية من مقاطعة سرسي من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة  
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدي البحري الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه  
معدنية كثيرة أكثرها البياء المتضمنة للملح كبريتات المغنيسيا ( الملح الانكليزي ) يوجد  
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق  
الخيول بحضور ١٠٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين  
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[ أِبْسِيْرُون ] بفتح الهزمة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم  
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون \* شبه جزيرة في أملاك روسيا تمتد في بحر قزوين

بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفتنى وأشهرها العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مبنوقة من فيها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز إذا أشعل لا يمكن اطفأؤه إلا بعلى الحفرة تراباً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[ أبطلع ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين \* قرية من اللجاء من

لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[ أبفأى ] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء \* ناحية

في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[ أبكس ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة

\* اسم يطلق على البلاد الواقعة غربى شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديشة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[ إبذل ] بكسر أوله واسكان ثانيه \* منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل

الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[ الأبلأه ] ذكر في الأصل أنها بئر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك \* و ذكر

البكري الوزيري في معجم ما استعجم أنه ببلاد بني يشكر \* وقال الفيروز آبادى انه موضع

[ أبلايكيث ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه • موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[ أبأخ ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره جاء • قرية من قرى بعلبك واقعة على جضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذهاب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربع مائة نفس من الصاري في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بمن معه وسابت أموالهم وقضى على الأمير شديد الالهوى ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[ أبلسئين ] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياه ونون • بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمماكة فيروز بن بك فيها قلاع عجيبة وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألقبهم بولد يافت والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسمودي

[ إبنأ طمير ] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان • وقال البكري الوزيري بمد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما • جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق وبين التتار وابنتا طمار ثنيتان هناك • قال وزير العنبري

حتى بدا الطولهن الهادي إينا طمير وابنتا طمار

ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنتين وأما ما فيقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[ أبو شيخ ] واسمها القديم أبو تيس • بلدة في صعيد مصر في مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[ أبو جرجا ] بضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راه سا كنة آخره ألف • بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[ أبو زَعْبَل ] • بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للمصرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[ أبوس ] • نهر في انكلترا يسمى الآن هُمبر • وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ • وعين أبوس قرية في جووة مردا جنوبي نابلس [ أبو سكة ] • قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[ أبو شعرا ] ذكر المحي انها • قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعرائي وربما كان أبو المواهب الشعرائي صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[ أبو صير ] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها • قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوضير • • وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة



[ أبو طَامَه ] • هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني  
عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحراء

[ أبو طَوِيل ] • قلعة بافريقية • قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة  
تمصرت عند خراب القَيْرُوان وانتقل اليها أكثر أهل افريقية قال وهي اليوم مقصد  
التجار وبها تحمل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة  
سهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[ أبو عُرْوَة ] • قرية بمكة وكنية رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه  
فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزآبادي

[ أبو عَرِيش ] • بقعة في بلاد العرب اليمنية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين  
شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أقضية ولاية  
اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[ أبو القَدَم ] • قرية في جنوبي اللجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية  
والدروز وقتل الفريق محمد ناسا والأميرالاي يعقوب بك وكثير من المصريين وقهقروا  
[ أبو قَير ] • بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها بعد ١٢

ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و ٣١ درجة  
و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد  
ولذا لا تأوى اليها السفن إلا اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه  
البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا  
الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية  
وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[ أبو كَنُود ] • بئر بطرابلس الشام • قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب  
من مائها يتعرق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نُمتبك لانك شربت من بئر  
أبي كنود

[ أبُو لَاتِن ] • بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ولساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناء أبنائه وأخته ولسائهم أصدقاه من الرجال الأجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أنهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[ أبو مالك ] \* جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع آخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[ أبو مزينة ] بضم الميم بصيغة التصغير \* سمك يقال له انه يظهر في بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة وأجسام متشاكلة

[ أبيدة ] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وذكرها البكري أيضا وقال بعد الضبط \* منزل بني سلامان من الازدبا لسراة . . قال ساعدة

جاء كدُرٌّ من حير أبيدة يَمُجُّ لَمَاعَ البقل في كل مشرب

— كدُرٌّ — حمار صلب . . وقال أبو داود أبيدة أرض خنم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبحنا حيا أسماء غارة أبالت حبالى الحيا من وقعها دما

وبالقع من وادى أيدة جاهرت أنسا وقد أردن سادة خنمما

يعنى أنس بن مدرك الخنمى انتهى



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الهمة والناء وما يليهما —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—

[ أت ] بفتح الهمة \* مدينة من بلجكافى ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للآيتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهى مركز تجارى مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماماً سنة ١٢٤٦ هجرية  
 [ أنا كما ] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق • ولاية في أقصى شمال شيل مساحتها نحو  
 ٣٨٠٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨١٠٦١٥ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت  
 معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى  
 حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[ أتالابا ] بفتح الهمزة والتاء المثناة • مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلاس  
 اشتهرت بيوتها بقرابها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها  
 وهي بذلك أشبه بيوت السنونو وعدددهم ٢٠٠٠ نسمة

[ إتانب ] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها بلا •  
 مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي  
 موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو  
 ٨٠٣٢٨ نفسا وهي كثيرة المنتزهات المظلة بالاشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في  
 تاريخ ملوك فرنسا

[ أيتلان ] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام  
 مفتوحة بعدها ألف ونون • بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من  
 ٨ الى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقا لم يمكن سبره  
 بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات نصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها  
 الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهالها ٢٠٠٠ نفس

[ أنعم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل • موضع باليمن وهو  
 الذي نسب اليه الثياب الانحمية قاله البكري

[ أتمبا ] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف • مدينة  
 في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من مدينة مكسيكو عدد سكانها  
 ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[ أتموا ] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

• قصبة في أمريكا وموقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصبة وفيها قوة مائة للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجلة جراند وكنائس

[ إتهم ] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم • بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها الفناء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه [ أثير ] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء • بلدة ذات سور في

رأسه أغراء من الهند موقعها الى جنوبي شيمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراء [ أتيشي ] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة • قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[ أترانوا ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو • نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[ أترانت ] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء • قصبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجرية

[ أترخت ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء • قصبة ولاية باسمها في هولندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و ٧ دقائق من العرض الشمالي ( ١٥ - منجم أول )

باب الهمزة والثاء وما يليهما (١١٤) أثره بول-أثرب

٥٥ درجات و٦ دقائق من الطول الشرقي على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقي ٥٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض ببيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال ٥٠٠ د سكانها ٢٧٥ ، ٦٤ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهدة الصلح بين فرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندا بعد الحرب التي ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[ أثره بُول ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام \* قسبة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورخانيا التابع لواء صوفية على نهر مالى إسفر الى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا ٥٠٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها في كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[ أثرى ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياء \* مدينة في ولاية أروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوعر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها في القرن الثاني للميلاد الامبراطور ادريانوس الذي كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [ أثرب ] ذكرها في الاصل ٥٥٠ وقال المقرئى هذه المدينة بناها أثرب بن قبطيم

ابن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أثرب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفي كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وشق في ضربيها نهرا وعقد عليه فناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحدمن أهل الخير فقهه الشيطان الذي عن يمينه الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر اذا هبت الرياح ونصب مرآة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا بأثني عشر بابا على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حوالها جنانا وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلسا منقوشا على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناما وعجائب كثيرة وبني مدنا كثيرة وأقام فيها رجلا يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير في كل دينار سبعة مناقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفر له نخته سرب بطن بالزجاج والمرس وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت اليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تنين لا يدنو منه أحد الا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[إثريتا] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف \* قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو مترا عن الهاقر الى الشمال الشرقى \* سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منثقة

[أثريرا] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية اشيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا عن الولاية المذكورة الى الجنوب الشرقى \* سكانها ١٢٠٧١٢ نفسا أكثرهم أكارون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[ أَثْرِيكُولِي ] بضم الهمزة واسكان التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء \* قرية في ولاية أمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر نيبير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي \* وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية \* سكانها نحو ٨٠٠ نفس سنة ١٢١٣ هجريه حدث في جوارها موقعة بين جيوش فرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[ لِاتْرِيْنُو ] بكسر الهمزة واسكان التاء اثنتا عشرة فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو \* مدينة في دوقية هاستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل \* سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كمائن ومعامل للتبغ والسكر ونجارتها مهمة تسير منها البواخر الى مبودغ

[ أُنْسَا ] بفتح الهمزة وكسر التاء وفتح السين المشددة آخرها ألف \* مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كمائن ومستشفى \* أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهي وطن كريدون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[ أُنْسَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشددة آخره ألف \* جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي \* موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائماً مواد كبريتية وفي أسفله نبع ماء حار

[ أَتْلَتْنَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأما بعد سافنة \* موقعها بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها \* سكانها ٧٨٩ ٢١٠ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي ماتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جميلة وعدة معامل

ومدارس وبنوك وأما كن خيرية

[ أتلنتيك ] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهي هذا والاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندي والاوقيانوس المنجمد الشمالي والاوقيانوس المنجمد الجنوبي سمي بالآتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان في الاصل اسما للقسم الذي يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبة الى آتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا آتلنتيكي نسبة عربية الى منسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر الظلمات لا اعتقادهم أنه لا ضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي . . هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقيه وامريكا وهي الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقيا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالي أوروبا وشمالي أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافي يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها في الأخرى جهات من المحيط داخله في الأرض فاذا نظرنا للرأس الأخضر بآفريقيا نجد أنه يقابله خليج كسيكا بامريكا وهكذا . . وجزائره قابلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لأنها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره اينزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الأرض الجديدة وجزائر بحر انديا وجزائر آسوره وماديره والخلادات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين عمقه . . كانت الآلة المستعملة في قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رصاصة وهو كاف في قياس الأعماق القليلة اما في الكثيرة فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منعكرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع



انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شيء من مواد القمر دلالة على وصوله اليه فاخترت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل ينخل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الى القمر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القمر وتصل به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القمر ثم اخترت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شيء ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شيء ثقيل ٠٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الاتلنتيك خصوصاً في الازمان الاخيرة عرف مقدارها وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أماكن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القمر حول القارات مكون من سطح مائل تدريجياً الى وصوله الى عمق معين ثم يعيل دفعة واحدة تقريباً الى انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالتقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضي العالية لافي الاقاليم المنخفضة ٠٠ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية باع ٨٠٠٠ قامة وهو جاز وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازورر الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً أقل من ألفي قامة ويكون غالباً ألف وخمسة مائة ٠٠ ومما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا منحور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون تجويفاً بأسفل رصاصة السبر مملوءة شحماً ويلقونها في الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالأجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذورأس حاد بارز من أسفل رصاصة السبرفيه ثقب تخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه . . ثم اخترع الأميركيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزئبرك بقضيب بارز من أسفل رصاصة السبريفطي فيها بلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغرقت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقاً بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد . . ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداها على الأخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر انها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والغضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته . . التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الاتلنتيك الشمالي يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الأخرى يأخذ في الضيق التدريجي والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقي نحو رأس الرجا الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يعيل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبي متجهاً الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كاريبي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبي الى الاتلنتيك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كاريبي يدفع في مضائق بوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قبل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمى تيار الخليج ويمشي شمالا في مضائق بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكي وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيسابيكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفنلاند يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تياراً مستعملاً بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازور و شواطئ البرتغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيا الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق . . ويوجد فرع آخر صغير يتفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجري حول خليج إسكى الى جهة الشمال الى أن يتسلسل على شاطئ إيرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط نيوفنلاند تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالغة الى نوافز ميلا تقريبا وبعد أن تخدر بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلانده الشمالي وآخر على شاطئ غرينلانده الغربي الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارا عظيما من الثلج وتخدر به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانيه

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجه ذلك بأنه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويحج اتجاهها عكسياً أى من الشرق الى الغرب .. وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بأنه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لثقلها ذلك التجويف .. ووجه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تنح نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحنظاً للتعادل الطبيعي تنح أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكما قربت منه تبرد تدريجاً .. وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقته العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحي فينسب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جري أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي .. وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي .. وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احدهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ثالثها ان لدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تعوض احدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[ **أَتْلَنْجِن** ] بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون \* بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنسيون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[ **أُتْمَةُ** ] بفتح الهمزة والتاء والميم آخره تاء مربوطة \* واد من أودية البقيع الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أئمة ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تبت عَصَمًا لالهال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المسدي ينزل الأئمة ويلزمها فاستمضى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلًا قاله البكري في معجم ما استعجم

[ **أَتْنَا** ] بفتح أوله واسكان ثانيه \* جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجونى كواتنا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيونى سلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والكستنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والحور والزعور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة الفرس لأنها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائماً دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهيجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجاناً على ما قيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولعت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكثرت قة أتنا بلهب نار كثيف وبعد مضي احدي عشر يوماً أخذت المواد البركانية تتصاعد في الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخنّت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطراباً شديداً حتى كان يسمع لها أصوات خفيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد بدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلاً وانبعث منه نور ساطع جداً وامتد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوماً اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلاً حتى بلغت البحر وبقي ما يجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقيت حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حل الشغف كثيراً من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبيتون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدماً ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مراكبة من زبد ومعادن ذائبة ومختلطة وقد قضى العلماء عجيباً من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فصبغان الذي على كل شيء قدبر

[ أتواى ] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء \* جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالى و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربى على مسافة ٢٤ ميلا من هاواى مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويملؤها قم ارتفاعها عن سطح البحر ٧,٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها فى الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤,٩٦١ نفسا

[ إتون ] بكسر أوله وضم ثانيه \* مدينة فى مقاطعة بوكنفام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بـ"ترجته" مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[ أتيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة \* قصبة من ولاية الاورن فى فرانس على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمقرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[ إبن ] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون \* قصبة فى ولاية الموزمن فرانس على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من فردون سكانها ٢٠٤٩٤ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[ ايننا ] بفتح الهمزة وكسر التاء واسكان الياء وفتح الدون آخره ألف \* مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقى سكانها ٦,٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث

باب الهمزة والناء وما يليهما

[ أتابسكا ] بفتح الهمزة والناء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف • بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم لنهر نبعه في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالا ثم الى الشمال الشرقى على غير استواء وينتهى الى بحيرة أتابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[ أتاب ] ذكرها في الأصل وكذا البستاني في الدائرة • وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الأتاب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاق الأمر على من به من المسلمين فلقبوا من القلعة لقباً قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرهني فعرفه الحال فاحتاط واحتز منهم وجد في قتلهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله أتي رجل وأسر الباقين • وفي سنة ٥١٣ هزم الأمير ايلنازي صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية • وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة شليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتعريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهاذتهم على أن يسلم حصن الأتاب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية بأعمال حلب وجلبت الاقوات وغيرها • فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فتقوى عزمه على قصد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على



جميع أعمالها الغربية حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب  
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا يغارون عليهم وينهبون  
أموالهم فلما رأى ذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل  
الأفرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل  
أشار بالعود إلى الحصن لأن لقاء الأفرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الأفرنج متى  
وأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أترنا وخربوا بلادنا فلا بد من لقاءهم على كل حال  
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتل وصبر كل فريق لخصمه واشتد  
الامر بينهم فظفر المسلمون بالأفرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في  
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين إلى عسكره بالإنجاز وقال هذا أول مصاف  
عماناه معهم فلندقمهم من بأسنا مايسبق رعبه في قلوبهم ففعلوا ماأمرهم . . وقال ابن الأثير  
ولقد اجتزت بتلك الأرض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فليل قليل لي ان كثيرا من العظام باق إلى  
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا إلى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا  
وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا . . وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم إلى  
قلعة الأتارب نخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فلكها الروم وتركوا  
فيها الأسارى والغنائم وجسلة من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة ثم ساروا فلما سمع  
الأمير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر إلى القنعة المذكورة فأوقع بمن فيها  
من الروم فقتلهم وخلص الأسرى وعاد إلى حلب

[ أنايت ] ضبطها في الأصل بفتح الهزرة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطها البكري

في معجم ما استعجم بضم الهزرة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد  
ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم  
ابن حاشد

[ أنايت ] ذكره في الأصل وقال البكري في معجم ما استعجم • هو بتردون العزج

بمبلين عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالأنايت أبيات وشجر أراك وهناك ينتهى  
حد الحجاز وروي سلمة الضمري عن الهزري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء الهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شأنك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأثيرة بين الرويثة والعرج اذ ظني حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من غزوة

حتى اذا كنت بأثيرة اذ أنا بشاب ميت وبظني مذبوح وبقتاة عبري وهي تقول  
يا حمزَ حمزَ بنِي يَهْدِي وَأَسْرَتْهُمْ      نِكَلُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَجُلٍ  
يَا حمزَ لو بَطَلْتُمْ لَقَاكُمُ قَدْرُ      عَلَى الْأَثِيرَةِ مَا أُرَى بِكَ الْبَطْلُ  
أَمَسْتَ قِتَاةَ بَنِي يَهْدِي مُعْطَلَةٌ      وَبَعَلُهَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ يُخْتَمَلُ  
كَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَخَزَأُ بَدْيِ شَمْب      فَارْتَضَ لَا أَوْدُ فِيهِ وَلَا قَلْلُ

قال فسألها عن شأنها فقالت هذا ابن عمي وإنما وردنا هذا الماء فر بنا هذا الظبي فأخذه وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[ أثيرة ] بفتح الحاء على وزن فعلة . هي أرض بالبيس سميت بتقدير بها يقال له الأثيرة وهي أرض كثيرة الدخول كانت وقفا على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أثيرة ] جملة في الأصل اسماء لبني المحل بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعي . وقال البكري في معجم ما استعجم هو جبل في ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف وبقول ابن مقبل

أوقدن ناراً بِأَثِيرَةٍ الَّتِي رُفِعَتْ      مِنْ جَانِبِ الْقَفِّ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَبْرِ

[ أثيرة ] جملة المصنف في الأصل جمعاً اسماء لجبال بمكة . . وقال البكري في معجم

ما استعجم هو بلد ويقال يثيرة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أَزْنِيٌّ وَيَزْنِيٌّ وليس بجمع شير

الجبل المعروف كما ظن بعضهم . . قال الراعي

أَوْرَعَلَةٌ مَسْنٍ قَطَا فَبِحَانَ حَلَا مَا      عَنْ مَاءِ أَثِيرَةِ الشُّبَاءِ وَالرَّصَدِ

[ آحم ] قال الهمداني في جزيرة العرب هو \* واد في أرض السكاسك من اليمن  
[ أنزستون ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة  
بعدها واو ساكنة ثم نون \* هي مدينة تجارية من انكلترا في كوتتيس ورويك على  
مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهلها  
٣٠٠٠ نفس

[ أنريس ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة  
اسم \* لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حدفاصل بين أملاك الدولة العلية وملكة  
اليونان وتعرف باسم كنافوتري

[ إتل ] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال لإتل أيضاً بالثاء المثناة \* \* وعليه  
جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على  
الأول وقال ويعرف عند الافرنج \* بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهر را وهو أعظم أنهر  
أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة  
فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرقي  
ويجبه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملته مدن وقصبات  
وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة  
وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجره كله  
٥٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا  
وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكتر  
عن فروع المتعددة وأعظمها نهر كما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب  
الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير \* \* هذا وان فروع الفولغا والمشروعات  
المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهلت المواصلات بين كل الولايات  
الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات  
وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[ أثني ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء \* جزيرة

في أرض من سومرستشير من انكلتيرا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج واتر الى الجنوب الشرقي

[ آثلون ] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها آثلونة \* مدينة تجارية من إيرلانده موقعها على ضفتي نهر شاتون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمنى ٥٥ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في الترع الكبيرة وقد حاصروها ثلاث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[ إئد ] ضبطه في الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكري في معجم ما استمعهم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع يدوروي الشاهد كذلك \* قال الهمداني هو \* موضع في ناحية البحرين واليمامة

[ آئز ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاي \* اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أو هايو من أمريكا موقعها نهر أو هايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نفسا \* يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضا اسم \* قسبة في الولايات المتحدة الامريكية موقعها على نهر أو كوفي سكانها نحو ٤,٢٥١ نفسا منهم ١,٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[ آئور ] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[ آئبث ] بفتح أوله وكسر ثانيه بضم ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة وأئبث مصغر ويخفف \* قلطان بشرقي البقيع في الحرة يبقى ماؤهما ويصيف

[ آئينا ] بكسر الثاء يونانيتهما آئينى وبالفرنساوية آئين وبالانكليزية آئينز والعرب

تلقبها بمدينة الحكاء وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه • وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي • ويقال ان أصل مدينة أينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك بعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاءه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان مرها من هجوم المراكب البحرية وتمحصنا من زحف الاعداء في السهول • والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة ميين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الالهلى وبركة بان وجيمها من أنقر الأبنية مزخرفة بالقوش والصور والكتابات • وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان • ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيبوس الملك التاسع وهو الذي أقام أساساً للقوانين التي أصلها سولون بعده • وما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجميل الذي بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن • والملك السادس عشر وهو كروس هو الذي ضحى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلو يونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسمح لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميدون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الأراخنة ولم يكن في أينا عند قيام الأراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تئامدى الزمان أخذ الاشراف يتجادون في الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أى نزار • وفى سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركوأن يسن نظامات جديدة مكتتبه فوضع نظاما كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثقي عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولى في البلاد

نخابت مساعيه فالتزم أن يجو بنفسه وقتلت أتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالي أبنا في حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا السلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا . . وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٠٠ مادمي فما فوق من الخنطة . والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الاخير معنى من الاموال الاميرية ومتموعا من الدخول في المأموريات العمومية . . وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مارجنه شوري الاربعائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقا في المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفي أثناء غيابه استولي بين ستراتوس أحد أقاربه على أبنا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أبياس وأبرخوس ثم قتل أبرخوس سنة ٥١٤ وايباس اضطره الامر الى الخروج من أبنا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالشبناس بمض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سهاها ذمى وكات العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذمى الذي ينتمي اليه • ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته في أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه في سلم الرغد والسجاح • فهبج ذلك الحسد والغيرة في قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومة الانينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره هنامن الحروب ثم جرت بين أهالي آئينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالات • ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية في آسيا الصغرى وجزائر الأرخيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت برآسة آئينا عليها وقدمت لها مبلغا من النقود وجملة من السفن لكي تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل آئينا في بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتمحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها -ورا عظيمانيها وزادوا عدد السفن • • وأحسن أعصر آئينا عصر بركليس فان الحكومة في أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقى في زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدموبينا سهول آئينا فهربت أهاليها الى المدينة وتمحصنوا بها ثم في السنة التالية غزتها ثانية وحدث في أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه في السنة التالية ثم لما لم يبق له خائف يتولي مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرآسة والثروة وتزاحوا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستعيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة • • ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت آئينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكمت فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالهاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشئ الخطب السياسية وينشرها بين الأهالي وألف كتاباً في مدح أثينا وحسن نظامها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الأحزاب إلا اللقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الأثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذلك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيليبس على بونديا من مكدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ديموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطاباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيليبس المكدوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما تفار أدى الى الخصام وحدثت وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها اسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيليبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ديموستانس ناظراً للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وأنحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيليبس ما رأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصد المهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لديموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التملص من ساطة المكدونيين وصوتهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع ابيه وبينما كان مشغولاً بمحاربة تريباليا وثراقة في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيوه كان لديموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكملت أعماله باكليل الظفر حينما توجه في المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشائمون منها الى أن بانهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من سلطة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوماً



ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموتانس خوفا من موته يبد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٠٠ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكديونيا والرومانيين واستولى الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسوها لإخائية فكانت أثينا في أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتعموا فيها علومهم على أمهر المعلمين ٥٠٠ ومن أعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهب بولس الرسول الى أثينا وتقدمه الخطاب الشهير وإيمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور في الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعثر بها عواصف حربية فننلم منها ثم تعودوا أخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصا حين ارتقى قسطنطين الكبير تحت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوئل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى أنها مضرّة للنصرانية وطائبا لتوفير المال ٥٠٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقي المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عاشين بالراحة والسلم وأصحاب المطامع كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطالب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٥٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٠٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسيين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهاليها ٥٠٠ ثم لما امتدت غزوات الأتراك وفتوحاتهم في تلك البلاد سقط الفرنسيون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٥٠٠ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قيل ٥٠٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأتم على سكانها بالعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات وبعد أن أقام السلطان عسا كرا للمحافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الأتنيين وزحف بعسا كره قاصدا المورة ٥٠ ثم رجع إليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة بأيسيا وجعل البرئينون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٥٠ وفي سنة ٨٧٢ هـ سبت نيران الحرب بين أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا إلى البر في بروس وأخرجوا العثمانيين من أيننا بعد معركة شديدة وبقيت أيننا تحت حكم أهالي البندقية إلى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرده البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التي بين النصاري ٥٠ وكانت عسا كرا المحافظة في الأكر وبوليس تحت أمر قائد عثماني ٥٠ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الأهالي ينتخبهم الشعب وأما الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الأراخنة يصرفونها بالمصالحة إن أمكن والآخرى أولاً إلى القاضي وتستأف عند الاقتضاء إلى الصدر الأعظم واستمر الأمر على هذه الحال إلى سنة ١٠٩٩ وفي تلك السنة ظهر بغتة في بروس أميرال من البندقية يقال له مورسيفي كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الأتنيين خبره أرسلوا له وقد ليضربوه برغبتهم به فلما بلغ الأميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمعت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر الحربية في البرئينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر إلى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ العثمانيون إلى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تتجمع فالتجأ مورسيفي قائد البندقيين هو وأتباعه إلى الفرار والرجوع إلى بلادهم ٥٠ وأما الأهالي فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية إلى السنة التالية ثم أخذوا في الرجوع إليها شيئاً فشيئاً فعاملهم الساطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الأموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذا ذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذا ذاك رُزِمت أثينا بمهاجمة الأرناؤوط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك حجة الاهالي وميلهم اليه فالتمسوا بقاءه في مأموريته فاجابهم الباب العالي الى ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلطن في جوره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائط للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الى أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط وثورتها تناقصت وفي تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت توكل الى الخراب ٠٠ ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان في أسباب الجحاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الى مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترقى تدريجيا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أنتت نجدة لمساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردهم عساكر الاتراك فانهزموا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجحت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك في ضيق شديد ونفذ منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايتهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك قطعة سوداء في غمرة تاريخهم وألبسوا أمتهم طارا لا يمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اثينا وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلذوا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واشمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ وانتخب أوثوناني أولاد ملك  
ياقاريا ملكاً ليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى  
أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا مجلة قواعد  
تنظيمات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك المنظمات ضمانه حقوق الاهالي  
السياسية والشخصية • ومساواة جميع النبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس  
على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة  
• واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه  
الشعب الي ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الي غير ذلك ثم خلع  
أوثو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم  
الترقي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة  
على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة ومجلة مدارس لنعم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل  
الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا تناوشات لاندكر مدة طويلة الى سنة  
١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم الباغاريين على ولاية روم ايبي الشرقى ومساعدة الدول  
لهم في ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك هاجت  
في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن  
يمثلوا البلغاريين في صنعهم ويأخذوا أيروس (ولاية يانيا) ومنستر (عاصمة ولاية مناستر)  
وكريد وغيرها فقامت جمعية آريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن  
أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم  
ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراءات ومع  
ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ  
الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت  
بلافا الي الدول تستلقت به انظارها الي الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تصيح  
اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت  
في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشديد القلاع وتحصين الحدود في مجلة  
( ١٨ - منجم أول )

واقعا رغما عن نصيح الدول لها صرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى ميهاء كريد بحجة واهية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا ما كذا الى الدول فتررت الدول أن يمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصررة على غيرها بحجة في التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرصة لها على استمرار حركاتها الحربية فاغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغاتها الى النظارة الخارجية اليونانية يهلونها فيها ثمانية أيام لا تكف عن السير في تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن لاستحكام عنصر الفرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القبول عن هذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعند ذلك قطعت الدول علاقتها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فاسرت جنودها التي في الحدود فهجموا على الحدود العثمانية فقاتلهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بأسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جوعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمي من الطرفين . . ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروبوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الى جمعية الفساد بانارة القلاقل في كريد وأخذت في اسعافها في ذلك وصاروا يثون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين في كريد وأخذوا يذبجون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون الزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها . . ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذ ذاك اقتضى نظر الدول أن تحذل الجزيرة فسيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظناً منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالي بدأ من اصدار أمر في يجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعاً لاتعدى . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في ( كاريا ) من خمس جهات ولم يمس قاييل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذ ذاك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم مأبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها

[ أثيوبياً ] بفتح الهزمة واسكان الناء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف . اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بهبودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض . . وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاقويانوس الاتانتيكي الى جنوبي ايبية ومصر . . وأما أثيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروية التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروية عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروية كان يطاق اسم مملكة مروية أحياناً على عموم بلاد أثيوبية وكانت تاباناً عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان في جوار جبل باريال . والراجح ان فرطاً كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أثيوبية وأراضي

نابا ومروءة التي كان لا يزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر اتجاهها نحو الجنوب المقابلة لأرض اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فآكتسبوا خصائص في هبئهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين . . . ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قفة وسمنة قرب الشمال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه الفلاع . . . وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحمد قواده تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك . . . وأما تاريخ الاثيوبيين في القرن التالي فلم ينحل الى الآن وحسب تاريخ مارياي التي انشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيلي المشهور عن الحملة التي قام بها موسى على الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك مبنى على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول ( أمينوفيس ) في محاربتهم لهم كمنجاح خامه توموزيس الاول لدى حفر وصف حروبه على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض الشمالي تقريبا وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهدوا بالمعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي . . . ويظهر من كتابة وجدت في سلسايس ( جبل السلسلة ) ان هارم هي المذكور تقم من الكوشيين في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده اياه . . . وفي أيام رعميس جاهر الاثيوبيون بالمعصيان أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ايبية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية . . . ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون في كل سنة تقريبا بغارات على بلاد اثيوبية وبأسرون الوفا من أهلها من كل سن ذكورا وإناثا ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه بتجارة الارقاء . . . وذهب مرتبة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ إلى أنثوية وبقي فيها عشرين سنة حتى نبواً منه سينون (منقطة) الثاني تحت الملك المصري وبقيت الدولة اثنائية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين . . . وذكر في سفر الايام الثاني ان شيشاق ملك مصر صعد على اورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكبين وكوشيين . . . وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل إلى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد . . . ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية . . . ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية إلى البحر المتوسط وأحرق بوكترنف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأنثوية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادي الملوك تناوب تلك البقاع إلى أن استولى قبيز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد قامت حينئذ أنثوية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابيه خاسرا . . . وأما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١ إلى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى بأخذ جزية قليلة جدا من الاثيوبيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون إلى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و ٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و ٥ عبيد من الزنوج و ٢٠ نابا من العاج . . . ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أنثوية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطال المسدة عليهم الا ورجع الاثيوبيون إلى استقلالهم . . . والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شيء من أنثوية أبدا . . . ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مراراً سكان أنثوية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى



الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . . ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من النزوة العظيمة والتمرد . . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حبة فلنجاح يكون لها والملائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

### باب الهمزة والجيم وما يلحقها

[ أجارب ] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالياء المعجمة موحدة على وزن أفاعل كانه جمع أجرب . موضع في ديار بني جندة قاله البكري في معجم الاستعجم [ أجارتين ] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وياء ساكنة آخره نون . قضاء من لواهل لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة بطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوي على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً . . وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . وتحتوي على ٢٠ قرية . وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً . وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيول وسكانها مسلمون

[ أجاشيو ] أو أباتسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو . فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قسبة مقاطعتها . . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي . . عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجلب مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن منيع ومرافأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغربية .. ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للإمبراطور نابليون الأول فإنه ولد في هذه الجزيرة .. وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخروف فيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابوليون الأول والبيت الذي ولد فيه ويزورون البيت الذي ولد فيه الكردنيال فث الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة المتحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحلية الى الشمال منها

[ أجان ] بالفتح والتخفيف هي بلاد ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الأوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادافوي .. مساحتها نحو ١٠ درجات و طرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوي ( رأس هافون ) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر غريبة .. وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساء أو السومولي والبعض منهم من العرب .. وليس فيها من الأنهار ما يستحق الذكر .. وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها يجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[ إجانة ] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التانيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الأشعري بأمر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكك إليه الاحنف بن قيس جناف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فأجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خزاناً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبله

[ أنجباب ] ذكره في الاصل .. وقال البكري في معجم ما استعجم انه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب .. قال زهير

كانها من قطعاً الأنجباب حلاًها وِرْدًا وأفردَ عنها اختها الشرك

[ أجبال ] ذكره في الاصل وقال انه • موضع بارض الجناب لبني حصن بن حذيفة  
وهرم بن قطبة • • وقال البكري انه موضع في دياربني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن  
عمروأبا حذيفة بن بدر وهناك قبره • • قال الخطيئة

قَبْرٌ بِأَجْبَالٍ وَقَبْرٌ بِحَاجِرٍ وَقَبْرُ الْقَلْبِ اسْعَرَ الْقَلْبَ سَاعِرَهُ

[ أجدت ] أطلقه في الاصل • • وقال البكري في معجم ما استعجم • • انه موضع قبل

ذات هرق

[ أجزس هوس ] بفتح الهزرة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضومة  
وواو ساكنة آخره سين • هي أوسع ولايات عمالة نروج • • موقعها في الجنوب الشرقي  
من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونشيم • • كان عدد سكانها ١٦٤٠٨٠٤ أنفوس وهي  
غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة  
وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[ إجر ] بكسر الاول والثاني • مدينة في غربي بوهيميا • • موقعها على نهر باسمها على

مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب • • كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٠٤٦٣  
نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية  
والمعدية • • واجر اسم نهر في المانيا يخرج من بافاريا ويصب في نهر الباطول مجراه ٢٠٠  
كيلو مترا

[ أنجشر ] بفتح الهزرة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء • • هو موضع بالحجاز

قال الشاعر

يَابَشَرَ بَشَرَ نَبِي إِيَادِ أَيْكُمْ أَدَى أُرَيْكَةَ بَعْدَ كَضْبِ الْإِجْشَرِ

قاله البكري

[ أجم ] ذكره في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي

همدان • قال أبو الفداء ومن مضافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمدان  
وأجم كذلك • • حصن بالفريقية سير اليه عبد الله ابن أبي مرصع عسكرا سنة ٢٧ هجرية  
لما غزا بلاد الفريقية وكان قد احتمى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحها بالامان

[ أجاد ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن الفعال \*  
أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكر ودّها وصفاءها سفهاً وأنت بصوّة الأجاد

\* وأجادُ حاجةٌ مثل الاول مضاف الى حاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة

أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجاد حاجةٍ وتغشّر أجلى عن صريح فاسفراً

قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[ أجميز ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم

زاي مكسورة وياه سا كنة آخره نون \* مدينة فى ولاية اريوان فى روسيا واقعة على  
مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل  
اراراط الى الشمال الغربى \* بها دير شهير للارمن وهى كرسى جاتليقيتهم \* ولما حصلت  
بها تعديت الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاتليقي مع تبعته الى حدود روسيا ثم طاه  
اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستلاء روسيا  
على المدينة

[ أجميز ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء سا كنة آخره راء \*

مقاطعة من هندستان تابعة رأسه كلكتا الانكليزية \* \* موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣  
دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى \* و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة و ٧٥  
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقى \* \* مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا \* \* وعدد سكانها ٢٢٥  
ألف نفس أكثرهم من الهنود \* \* وهى تشتمل على ٩ أميريات \* وفى القسم الشمالى  
الغربى منها جبال متصلة \* وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا  
والحديد \* \* النحاس \* \* اما فى جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال \* وأراضيها مستوية الا  
ماندر \* \* وليس فى المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا  
فلا يهرب ماؤه \* \* وكانت اجيز تدفع الجزية لسلاطين دلهى الغوريين والمنغوليين ثم  
استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ \* \* وذكر ابن  
( ١٩ - منجم أول )

الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهما . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع حاصر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق . وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت مينة المسلمين وميسرتهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت المينة والديرة فأنج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة اخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغشى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعاق على كل واحد منهم عقيق شعير وقال أنتم دواب لاأمراء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الدين ايبك . . واجير أيضا قسبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخها جميلة وبيوتها تسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر . . وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[ أجنادين ] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعده أن نقل كلام الاصل

قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان . وذلك انه لما

الصرف أبو غبيدة وخالد إلى حمص نزل عمرو وشرحبيل على أهل يسان فاقتحماها وصالحا أهل الأردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين ويسان وسار عمرو وشرحبيل إلى الأربطون ومن معه وهو باجنادين واستخلف على الأردن أبا الأعور . وكان الأربطون أدهي الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبإيلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أربطون الروم بأربطون العرب فانظروا غمنا تنفرج . وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل إيلياء والرملة عنه وتتابعت الامداد من عند عمر إلى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الأربطون على شيء ولا تشفيه الرسل فسار إليه بنفسه ودخل كأنه رسول ففطن به الأربطون وقال لاشك ان هذا هو الأمير أومن يأخذ الأمير برأيه قاصر انسانا أن يقعد على طريقه ليقته إذا مر . ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع مني موقعا وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر إلى هذا الوالي لتكافئه وأنا أرجع فأتيتك بهم الان فان رأوا الذي عرضت على فقد رآه الأمير وأهل المسكروان لم يروه رددتهم إلى مأمهم فقال نعم ورد الرجل الذي أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وعلم أربطون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهمز أربطون إلى إيلياء ونزل عمرو إلى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لأربطون فدخل وأزاح المسلمين عنه إلى عمرو . وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[ أجنسك ] بفتح أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف • بلدة في ولاية بنيسيسك من روسيا في آسيا واقعة على ضفة نهر جوايم اليمنى بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و٥٦ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[ آجه صو ] بفتح الهمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة • بلدة في جزيرة متلينو في الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو إلى غربها فيها حصن من أبنية البنادق وهي أكبر بلدة في الجزيرة بعد كسترو

[ إجهلى ] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة \* مدينة في كونية زميلين من بلاد البحر تبعد عن زهابين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٦٠٥٠٠ نفس

[ أجول ] ذكره في الأصل . . وقال البكرى في معجم ما استعجم \* هو جبل اسود لبني ملتقط من طي . . قال المتنخل

فالتقط بالبرقة شوبوبه والرعد حتى برق الأجول

[ أجواف ] على وزن أفعال كأنه جمع جوف \* هي منازل بني مرساة بن عباد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً . . قال الأسود بن يعفر وكان جاورهم فأغار على ابنة ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف منى محبة وساكنها من غدة وأفامى  
طحون كمانى مبرد القين فعمه بجرعاء ملح أو بجور نطاع

قاله البكرى في معجم ما استعجم

[ أجود ] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال \* قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من هاور . . غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٣ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[ أجودن ] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون \* بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكثفها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير الى الجنوب الغربى يقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولى شهر هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[ أجوروكا ] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية ميناس جيرائيس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن . . عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[ أجياسلوق ] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف • مدينة صغيرة في ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقى فى موقع اقسس القديمة ٥٠٠ وأكثر بيوتها مبلية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت فى الأعمار المتوسطة ذات أهمية وقد سارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[ أجرطوزكول ] • بحيرة فى ولاية آيدين من الأناضول يحيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[ أجين ] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون • مملكة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربى الى جنقال وعلى الساحل الشرقى الى رأس ديامند • مساحتها ٢٥٠٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلاقاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجرية وعقد الانكاز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة فى جلب البهار منها وفى سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلات تجارية فى العاصمة الا انها نقلته بعد ذلك الى ينكولان فى ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارستموفورد رفس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاونة تجارة حرة فى كل فرض اجين والحكومة فى اجين اريسة يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر فى الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد وللساطناتها سلطة مطلقة غير انها قد تفقد بقوة أكبر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها • وهو اؤها جيد بالنسبة الى هواه سومطره إلا أن داخلتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جلة غلاتها الأرز والقطن وأغار الأقاليم الاستوائية والبحار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشى والخيول



والفيلة ٥٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا. وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد في الأشغال ومن طبعمهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البعائر كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٥٠ سفينة شراعية. وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من الجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارَت مملكة إسلامية. وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله في حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت مملكة خاضعة لها إلا أن سلطونها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسطت انكتره أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صلحاً علي أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[ وأجين ] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة. ووقعها على نهر باسمها يصب في رأس اجين وهو الطرف الشمالي الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن الصغيرة جداً. وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يتخللها جداول طبيعية. أما البيوت فأكثها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيا من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب. كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[ أجين ] بضم الاول وفتح الثاني • مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و ١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقي • • وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكركشنا وراما وغيرهما وقصر لرامانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم • • وتجارة المدينة في البضائع الأوروباوية والصينية رائجة • • ويحجر أهلها أيضاً بالاماس والقطن والأفيون وصموغ الكسبينج وغير ذلك • • وكانت أجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد • • وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً • • وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقبيلة منهم • • وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا • • أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة • • وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم • • ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد • • منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتصل بضعها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلهي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرنى وهي بناية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

### باب الهزرة والحاء وما يليهما

[ آحت ] ضبطه في الاصل بالثاء المثناة وتبعه الهمزة في الدائرة وضبطه البكري

بالثاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أَيَّاسَكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأَسَا ضُحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِيَابِ

[ أحدهاء ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال \* واد في أرض همدان

[ أحاطة ] بضم الهزمة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعالة \* بلدة قال الشنفرى

فعبت غشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاطة مجفل

وقد قيل ان أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[ أحجار المراء ] \* موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي مضي السبب

روى زر عن أبي قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال انى

بعثت الى أمة أمية فيهم الغلام والعجوز والشيوخ العاسر فقال جبريل فيقرؤا القرآن

على سبعة أحرف قاله البكرى

[ أحجار ] جمع حجر \* موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذكرتك والعيس العتاق كأنها بيرة أحجار قياس من القضب

[ أحجاء ] بفتح أوله واسكان ثابيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع

ينسب اليه رجلة أحجا .

[ أحفاء ] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلده قال طفيل

شربن بعكاش الهبايد شربة وكان لها الاحفي خليطاً نزايله

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[ أحقاف ] ذكره في الاصل وذكره البستاني وقال قال مطربون بلاد نجد منفصلة

عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنزها

من منتزهات الدنيا معمورة بأقوام جبارة كفره يسمون قوم عاد فاهلكهم الله بريح

صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحقاف قبر نبي الله هود عايه السلام .

قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام . وهي في الاقليم الاول وبعدها عن خط

الاستواء ١٢ درجة وهي ممدودة من اليمن . . . بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها

بعضون علباً

الملك أحمد آباد [ \* ذكرها في الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة

وقال أنها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسي وهي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة للحكومة بمباي على نهر ساير. تقع على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها ببنية فاخرة . . وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتى كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا أنها لما وقعت تحت سيطرة قبيلة المهرات التي لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب . والآن قد انمحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة . . وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال . . وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ . . وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال السكبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة . . وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ربح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباد ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[ أحمد بور ] بالباه الفارسية بعدها واه ثم راه . مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة مخصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحريز . . ويقال ان عمده ( ٢٠ - منجم أول )

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا \* اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على \* مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونوت الى الجنوب الغربي

[أحمدى] \* قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب .. وفي جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدى] بياه النسبة \* اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن التوكل

[أحمدية] \* مدينة بناها محمود بن محمد الحميري عوض مرباط وظفار من حضر موت بعد أن خربها عند استلائه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[ البحر الاحمر ] هو \* شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربي وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينه كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا .. ويسمى بالبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرزوج وبالانكليزية ردى ومعناه الاحمر .. سمي به من لونه أولون الجبال المحيطة به المحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه .. وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المنذب الموصل بينه وبين البحر الهندي الى ترعة السويس التي كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط .. وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه . وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المنذب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعند الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في عرض ٢٧ درجة و ٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السلام الي شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة ٠٠ أما خليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا ٠٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالى الشمال الشرقى من مخرجه عند بوزاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٠٠ وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ في التناقص بالتدرج الي أن يصير في ميناء السويس الذى تراكت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٠٠ وقد عرف بالسبران معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم ممتد من بوزاز باب المنذب الي ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مضمورة بالماء يغشى سطحها مواد ملاحية وجيرية ورملية والفرق الوحيد بين رواب هذا البحر ورواب الاتانتيك هو الرمال التي تعذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له ٠٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء فى الغالب قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٠٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر قرسان المحاذي شواطئ بلاد العرب فى عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلاك الواقع على الساحل العربى فى عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي عرض ١٥ درجة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منه تقريبا مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التي تدعى بها الحكومة الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوزاز باب المنذب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكليترا . وفي مدخله خليج العقبة جزيرة تاران . وهي تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منها فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران . . . وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها . . ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد الغرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية . وفيها مايدل على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا . . ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ بمائه بتكونات المرجان وتجمع الرمال . . وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال . . والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه . وتلك الخطوط تكون غالباً من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جداً وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالباً بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً . وبكثير مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخية البحر . . ولما كانت الخطوط المرجانية ذات تقرب وتجاويف نمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها . والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية . . ويقال ان وجوب التكونات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى ناسي عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الانادراً . وقد ترتقى أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار الى ٩٠ . والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية . وقطر بعض أنواعها قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ . ويكون غالباً أبيض وقد يكون أحمر أيضاً . ويوجد

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وشرق اللؤلؤ من عدة مواضع . ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لاغيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة المنحبة في مياه بوزاز باب المنذب أكثر من ٣٩ جزءاً من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة . ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تجمعات المياه كان من الضرورة ان يمدد في الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقويانوس الهندي في مجار سفلية ويدخله منها مياه قليلة الملح في مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي ويباغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي ويباغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز وبصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركبها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الا مسافة قليلة ولا يرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدارين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط . ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران



٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي الثشرينين ٨٥ وعند مآهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبقى ذلك الا بضع ساعات . . ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافى الشاطئ الغربي . . . . .  
عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يتردد اليها العرب الذين يتعاطون <sup>أكثر النجارة</sup> المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحراً في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن . . ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطي ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جويال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك لاهية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات أهمية عظيمة عند الشعوب القديمة . . ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة وينزع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار . . وذكر في سفر الملوك الاول أن سامان الملك بني سنفاني عصيون جابر التي بجانب ابلة على شاطي بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عصيون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقى خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جمعت عبور السفن من هناك مخفوقاً بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذافوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الى مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض . . وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند ٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية ونحو ذلك الى طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[ النهر الاحمر ] \* نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طوله ١٢٠٠ ميل \* ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينيسغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا \* اسم ابرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الامريكانية يقطعها نهر سميت به مجدها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر \* يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[ أمهود ] \* مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من رآسة بجباى من

ستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[ أحويلين ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون \* هي

دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[ أحويشا ] \* هو دير عظيم بأسمرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطال على ارض الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية الهمزة ٠٠ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وفتيان كهمل من اناس      خفاف في الغدو بالروح  
نهضت بهم وتستر الليل ملقى      وضوء الصبح مقصود  
نوم بدير أحويتنا غزالا      غريب الحسن كالقمر الهين  
وكابدنا السرى شوقا اليه      فوافقنا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

### باب الهمزة والخاء وما يليهما

[ أخائية ] بفتح أوله ونانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره ناء مربوطة ٠٠ إقليم من أقاليم بيلوبونيسة القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية ٠٠ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحد شمالا ببحر كريسا أو ميامجون وجنوبا أليذة واركاديا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٠٠ وهو كثير الجبال تخله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعى أولا ايجاليا ثم أتت مستعمرة من اليونيين من اتيككة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٠٠ ثم أتى الاخاثيون وهم من أمة الفثيوتينذة طردهم الهركوايون من لا كونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونيين واستوطنوها ودعوا أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فاقبوا على قسمتها لسكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من أيدي الفزاة ٠٠ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للتخيم الجنوبي من تساليا الا أن أقرتانيا لم تكن من جملة القسم المذكور . . . ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة تستحق الذكر . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظمات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية . . . أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيشة الاجتماعية . . . وقد كان للأخائين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع البيزة اقالبا من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن البيزة وصارت احدي الولايات الثلاثين التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى البيزة سنة ١٢٦١ . ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النومرخية فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستيندا وكالافريتا وقاعدتها باسمها والبيزة وعاصمتها بيرغوس . . . ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٨٧ . كان عدد سكانها ١٤٩٠٠٦١ نسمة وأخائية أيضا \* ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها من يلو بونيسة وأفرقية الاصلية وتساليا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية . . . وهي أيضا \* اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . وهي تقريبا عبارة عن بلاد الاباطة الحالية وهي كذلك \* اسم لأميرية أنشأها غليوم دوشمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من يلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أثينا وطيوة ثم اختلسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرع منها ولاية قرناية ودوقية اسبرطة ومسيقي واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[ إخاذان ] بكسر الهمزة وفتح الحاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان

كأنه تثنية إخاذ • موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما ببرقاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتمهي أولجربا

[ إختزكا ] بفتح الهمزة واسكان الحاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدودة

• قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض

الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد

سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا

سنة ١٠٨٠ هجرية • وفي تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام

فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[ إختنار ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء • جزيرة

وحصن في ولاية ارضروم من لواء قان على ساحل بحيرة قان وبقرب ذلك المحل دير

بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريشيات الارمن الاربع

[ إختمان ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون • قسبة

ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل

الى جنوبي صوفية بميلة الى الشرق • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين

من البلدة كان المضييق المعروف بباب طرايانوس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[ إختنابولى ] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء

فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة • بلدة في روم ايلي كانت

تدعي قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه

وهي قضاء تابع لواء تكفور طاع من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يوناني

ينبع البطريكية القسطنطينية

[ إختوبا ] بكسر الهمزة واسكان الحاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

• شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتزن وتصب في بحر الخزر

[ أخدم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم • قرية من قرى ناحية

الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت

[ أخذود ] بضم الاول والثالث واسكان الثاني • الأخدود الحفرة المستطيلة في

الارض وأصحاب الأخدود قوم من نجران وقد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف

بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم أخذودا وأضرم فيه النار والتي

فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى ( قتل أصحاب الأخدود ) الآية

[ أخرجه ] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية

احتفرت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ

وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسوددة على مثال أخرجه انتهى

[ أخرمان ] تانية أخرم بالراء المهملة جبلمان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحر

فياراكبا أما عرضت قبلن قبائلنا بالآخرمين وجوزم

[ أخريدة ] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي المشعبة وفتح الدال آخره

ناه مربوطة • مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديماً ايخنيذ • وهي تابعة

لقضاء لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة

اخريدة تبعد عن باينة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقيل ان

فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قاعة

عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغار بين • وضواحي

المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلايا النحل وهناك أيضاً

معادن فضة ونحاس وكبريت • • أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢

ويحترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[ أخساف ظبية ] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالنسب المهملة • هو موضع بمكة خارج

من الحرم • قال قيس بن ذريح

فككُ فالأخشافُ أخشافٌ ظبيّةٌ بها من آييفي مُخرفٌ ومرابعٌ  
 [ أخضر ] ذكره المصنف في الاصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس  
 في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي اكتشفه  
 فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية . وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين  
 ١٣ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٤ درجة و ٢٧ دقيقة من الطول الغربي  
 موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك . وعدد سكان هذه الجزيرة  
 ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية  
 [ أخيشنا ] بفتح أوله وكسر الحاء المشبعة واسكان السين وفتح الحاء الممدودة  
 اعظة كرجية معناها القاعة الجديدة \* وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا . وقعها  
 بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة من  
 الطول الشرقي في جبال كليدر على بسخو الذي يصب في نهر كور . وهي على مسافة  
 ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقي و ٩٥ ميلا عن تفليس الى الغرب .  
 عدد سكانها ١٣٠٣٠٠ نسمة ثلثاهم أرمن . وفيها معامل للسلاح وغير ذلك . وكانت  
 تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشي والجلود  
 والشعير والشمع . وفي قلعها جامع جميل جميل لأحمد باشا على هيئة جامع اجياسوفية  
 في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية . وهي عالية جدا  
 تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ورشته فيها البرد كثيرا . وكانت هذه المدينة عاصمة  
 مقاطعة ايسا اباتاغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة  
 كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون . وأخيشنا \* ايالة كانت  
 سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين  
 . وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أم مختلفة من أكراد وكرجيين وأراك  
 [ أخلفلمه ] بفتح أوله ونانية واسكان اللام وفتح القاف واسكان اللام الثانية وفتح  
 العين آخره هاء التانيث \* مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر  
 عن تفليس الى الجنوب الغربي . . كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها السلطان

البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجرية

[ أخلة ] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة • موضع في ديار رُعين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرْحَيْبِل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين • وكان المرادى تزوج أسماه بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فنقلها هناك فقل صبر مرقش وتبعها الى أخلة فمات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لا قرار يقره وان هوى أسماه لا يبد قاتله  
ترحل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دوا حله  
الى السزد أرض قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله  
بأسفل واد من أخلة شاوه تمزقه ذؤبانه وحبائله •

[ إخميم ] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبيلتها خون وبسماها الأقباط الآن خم أو خمين وسماها اليونان قديما بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الاقباط القديمة • وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الحرايات القديمة في وسط أرض مخصصة • وهي فوق اسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بناؤها متين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارها واسعة بالاقطان والمحصولات • وحوطها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط • وقال المقرئى ان بانها متاقبوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب فى بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكمنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويجول اليها وهي إخميم • وذكر ابن الاثير انه فى نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفى العلوى سنة ٢٥٦ هجرية • وأما برقي إخميم فذكر المقرئى انها كانت من أعجب البرابي قد بنيت لخزن برهم • فاتهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فنهرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربي قبل الطوفان • وكان فى هذه



البربي صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعاً في عرض ٥ أذرع مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهايز منقوشة بصور مختلفة الهيات والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيماة والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعوها تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعاً وسعتها ١٧٠ ذراعاً وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبراً وبين كل ساريتين ٣٠ شبراً ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبراً طولاً في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كأنها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصبغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخر بها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تطال حياته ومات • ومن ذلك ثلاثي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذي بني هذا البربي اسمه دوسريا وانه جعلها منسلاً للآثم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكام • وقد أخذ العلماء حديثاً في حفر بعض أماكن هناك أملاً باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[ آخن ] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون • نهر في المانيا طول مجراه خمسة

وخمسون كيلو متراً يمر من تيرون الى بافاريا ويصب في بحيرة خيم

[ وآخن ] أيضاً • نهر في النمسا يجتمع بمجدول أوبرسلز فيتألف منهما نهر سنازانم

ينحدر في هوة طويزن من علو يزيد عن ٦٦٠ متراً

[ آخناكار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء

• مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو متراً من أتوك الى الشمال الغربي •

كانت قديماً ناجحة والآن قد انحطت كثيراً

[ أخى جلبي ] \* قضاء فى لواء قلبة من لواء أدرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ بيتا وعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقيون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[ أخيرُوسيا ) \* بحيرة أو مستنقع فى مصر على جنوبى منف بين هيلو بوليس والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المنعطة • وكان خارون التوتى يتقل الاموات فى قاربه الى المدفن ولكن لا يأذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم فى كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التى كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحتها

[ أخيون ] لفظه يونانية معناها نهر الحزن وهو نهر مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المندفق تدفع فى سيرها صخورا وتجتمع أوحاها فى كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون التوتى كما مر فى أخيروسيا وبأخذ أجرته الدراهم التى استصعبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تأمين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[ أنخيل ] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام \* موضع بين دور بنى عبد الله بن غطفان ودور طي وهي متاخمة لها • قال الاخطال وكان خرج هو وبجير بن زيد ورجل من بنى بدر يقتصون وهم عزل فلقبهم زيد الخليل فاسرهم ومن على الاخطال فقال

فَمَا نَلْتَنَّا غَدْرًا وَلَسْكَنَ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَنْخِيلِ

[ أخيولى ] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة \* قسبة قضاء من أقضية لواء أسلمية فى ولاية أدرنة من روم ايلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفى ضواحيها ملاحه • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذا

المدينة من ناحية مسوري ٦٣ قرية تشمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

### ❦ باب الهمزة والذال وما يليهما ❦

[ أدا ] • كونتية في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن أوريغون نهر سنالك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع • وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مدينة بوازي وهي قصبه الناحية أيضا [ أذافوديا ] بفتح الهمزة والذال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الذال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة • بلدة متعمقة جدا في داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد في غربي افريقية • وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام [ إدام ] بكسر الهمزة وفتح الذال الممدودة آخره دال • جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من بانالبا عاصمة جزيرة جاوه وهي لاهولنديين مني المجرمين

[ وإدام ] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من خليج زويد رزي • لها مرفأ حسن • وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل لاسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عاصمة ذات أهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا

[ إدامة ] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره تاء مربوطة • مدينة ذات سور من مدن تقنالي بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليله والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[ أداموشة ] بفتح الهمزة والذال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة • قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخدنف

[ إدجفليد ] ب بكسر الهدزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال \* مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساغانا \* ويحدها شمالا سالودا \* مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا \* وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة \* أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[ إدنجكوم ] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم \* كونية شمالية شرقية من نورث كارولينا \* مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٤ هجرية كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد \* وترتبطها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[ إدجوزت تون ] قرية من كونية دوكنس من أعمال ستشوستس على الجانب الشرقى من جزيرة مارش فيناردكان \* عدد أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر \* وفيها جملة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[ أدا ] بفتح أوله والداد المشددة \* نهر في اومبرديا يخرج من جبل امبرالى في قلنلينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها \* طول مجرا مائتان وأربعون كيلو متراً \* ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعمين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة \* وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدا وكانت الي شمالي ولاية سريو

[ اداهم ] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكرى \* هي آكام سود بنجد

أو مايليه قال جبل

جَمَانُ شِمَالاً ذَا الْعُسْبِرَةِ كُلُّهَا وَذَاتِ الْيَمِينِ الْبَرْقُ بَرْقُ عَيْنِ

( ٢٢ منجم - أول )

فلما تجاوزن الاداهم فتنى وأسمَح للبينِ المَشْتَرِ قَرونِ  
 [ أدنكتون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء  
 الممدودة آخره نون • كونيّة جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على  
 جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين مِراً  
 مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألفاً وثلاثمائة واثنا عشر • وطولها مائة وأثنان وعشرون  
 ميلاً • وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسانوغان فان طولها خمسون ميلاً •  
 وقراها الحديثة الشمالية قبيلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب  
 [ إدّة ] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة • قريتان في شمالي لبنان  
 احدهما بناحية البترون في قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارد والثانية  
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارد أيضاً  
 [ أدوآلاً ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة  
 بحرية في مقاطعة كينبرغ وبوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها  
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[ أدبستون ] هي صخور في بحر المانش بين انكلتيرا وفرنسا • طولها من ٦٠٠  
 الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها  
 ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧  
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدماً الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحاً يرى نورها من بعد ١٣ ميلاً  
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة  
 وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعباً وأحياناً كثيرة يزيد ارتفاع الامواج  
 على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم  
 من الزاد ثلاثة أشهر

[ أدبسون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ومدودا وضم السين المشبعة آخره نون  
 • كونيّة عربية من فرمونت يحدها غرباً بحيرة تشمبلان وبيروها نهر أوتر • مساحتها  
 ٧٥٠ ميلاً مربعاً • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفساً وأراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف • وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[ أذربالا ] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين • فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرقا • تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكولم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتمبرغ • وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي • عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومهظم تجارتها بالاختاب والقطران

[ أذربا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا • فرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربي الشمال الغربي من المرية • عدد سكانها ثمانية آلاف نفس • وأكثر تجارتهم الخمر والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[ أذربيت ] بفتح أوله واسكان اللال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء • قصبة قضاء في لواء قرهسى من ولاية خداوندكار في الاناطول • تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور • وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أذربيت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقفة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي • وهي حسنة الموقع ترويه عدة أنهر وقد اتسمت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستجلية من الأنهر على مرور الأزمان • وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعفص • وقضاؤها يتألف من جملة نواحي • وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[ أذربته ] • ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركية أوروبا • يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان • وشرقا البحر الاسود • وجنوبا ولاية الاستانة وبحر صرصر أو الدورنديل والارخبيل • وغربا دسيتوطاغ • • وهي عبارة عن ترافة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة ادرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويروها كلها عدة أنهر كنهـر مريج واردا وطنجة وأركنهـ وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجمرة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاس والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل للنسيج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الاعبثة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالدافع والبندق . وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية . وهي أدرنه . وقلبة . وأسلمية . وتكفور طاغ . وغليبولي وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر مريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم وبجندق بها وتخللها الجنان الناضرة . وبجانبا الشمالية قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتاح القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا . منها تسمية للسلطين أجاما جامع السلطان سليم الثاني وجامع للسلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما . وله قبة كبيرة تمضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديمة الشكل ذات سلام لولبية . ومحن داره مزين من جهاته اثنتا عشرة بربع قب . وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنا وخسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مستقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخستخانات ومطبعة للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبتة كثيرة الأشجار والأزهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندي لأنها إحدى البلاد الخمس في الطريق العلمي . وهي مصر والشام وروسته . وادرنه . وقلبة . وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مرج يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها جملة بساين للورد . ولهذا الولاية أهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكليوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الفوثيون على الإمبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار سنة ٩٢٢ افتتحها البلغار يون وأخذوها عنوة . ودخاها الانكليز . سنة ١١٨٩ سنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الإمبراطور اليوناني . سنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الأول البلغار يون وأسروه . سنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الأول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديوتية وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل إليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقرا لخلفائه بعده إلى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة أدرنه

[أذربيجان] بفتح أوله واسكان الذال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء النأنيث . فرضة كانت في بلاد تونس من أفريقيا الشمالية بناها الفينيقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الأغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب . دخلت في الحروب البونية والاهلية فأخربها الونداليون . ثم ربما يستينانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيها بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة إلى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك



وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[ أدريا ] بفتح أوله واسكان الذال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة • مدينة من أقدم مدن ايطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة • وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية • وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الانزورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد • واستولى عليها أهل الفلية في القرن السابع قبل الميلاد • وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخرّبوا قدامها والى هذه المدينة بنس بحر الادرياتيك الآتي

[ أدرياتيك ] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية • وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق • وطوله من مضيق انراتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات • وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بواج • وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا • وأما مرافئها فقليلة وعديمة الاهمية • وأما السواحل الشرقية فثائلة وذات تماريح وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا • وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة • وبولا في استريا • وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي • ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات • وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قابل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤون حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتمراً الى متر واحد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقي وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة لتواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيکی ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بولكنته في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم

من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدریان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره • نون • مدينة كوتية

في ولاية مشيغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفساً وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدریانة] • مدينة قديمة في بينينيا واقعة على نهر ريدا كس عند سفح جبل

أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولذ] • مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال

الشرقي • سكانها ٤٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح العين آخره راء • كوتية شرقية من البنوز

في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل ربيع • وفي بعض الاحصاآت كان عدد أهلها

٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير

القطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشيتها الخيل والغنم والبقر وغير

ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة • ذكرها في الاصل والبستاني

في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطيء النيل الايسر

وخمسين ميلا من نيبه الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقيقة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة هيكلان بناهما بطليموس على شكل البنائيات الفرعونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل الهيكل عدة مخادع آخرها المقدس . مساحته ٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تماثيل المعبود نوم ويحيط بذلك جدران تشاخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومي في السماوات . وهذا المثال هو أعظم مثال باق للماكل المصرية

[ اداب ] بكسر الهزمة واسكان الدال وكسر اللام • قصبة قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أربحا وسرمين ومعة مصرين وعلى ١٠٤ قري تحتوى على كثير من البيوت . والقصبة واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحما بالصابون الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة النبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون ومن مزروعاتها القمح والشعير والدررة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البليخ والمعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفسق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون مسلمون

[ أدلبرغ ] بفتح أوله وكسر ثابيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين • بلدة صغيرة تجارية من كريتونولا من أعمال النمسا . موقعها على الطريق الحديدية تبعد عن ترينة ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق ولحم حجرى ومقاطع رخام

[أذَلِينَة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الذال الثانية آخره هاء التانيث \* مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدلينة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر توراس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بهاتلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك \* وأدلينة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المنجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثاج

[أَدَمَاوَا] بفتح الهمزة والذال وكذا الميم والواو المدودتين \* هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوي على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسultan سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر الأنهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجيا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اثنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزرعاتهم الحنطة والجوز والقطن والاوز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من ( ٢٣ منجم - أول )

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش في الأنهر ويخرج منها ويرعى الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد . . . وتقودهم قداد منسوجة من القطن يسمونها ابي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العرى الاقدة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخصاب وجود عندهم ولونهن الحمر الضاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم حتى ربما كان لملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد الخيل والمواني

[أدمس] يفتح أوله ونانيه واسكان الميم آخره سين \* مقاطعة جنوبية في بنسافانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ، ٩٨١ ، ٢٥٠ نفسا . . . ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ، ٦٠ من التلاميذ \* وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها في غاية الجودة والخصب \* وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الهضاب والاختشاب وتربتها خصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن \* وأدمس أيضا . . . مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو \* مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها خصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدميم] يفتح أوله وضم نانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظه عبرانية جمع آدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به \* عقبه أو طريق واقعة نجاء الجبال الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أربحا ووادي الاردن

الى اور شليم . . سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا اقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية ابناء السبيل

[ ادمسون ] بكسر اوله واسكان ثانيه \* نوتية واقعة في اواسط كنتوكى يسقى اراضيها برا غرين وبيرا . . مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا . . وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم [ ادمة ] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة \* مدينة من مدن السهل التي قالها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي اذمي

[ ادنبروا ] بكسر اوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء \* مدينة من اسكتلندا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورت نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي . وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بتلة كبيرة . . مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الاكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضاً . وفيها جلة ابنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالي . . والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بجسرين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد اوروبايي باسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قته ابنية ظريفة مكتنفة بالخضرة والازهار . . أما القاعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهي تسع أثنى جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها المملكة ماري الملك جسا السادس . . وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما .

وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومحسب لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب \* وادنبروا كوتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر \* مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا \* وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصصة ومزارعها متقنة \* وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص \* ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلى والسماقى فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[ أدور ] \* نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرينى \* طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التي محمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[ أدورايم ] \* مدينة حصينة بناها رجب عام في يهوذا \* وذهب روينسوم الى أن أدورايم هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربي حبرون أى الخليل [ إذوريس ] \* كوتية في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقى \* مساحتها ٢٠٠ ميل مربع \* وعدد سكانها ٧٠٥٦٥ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون ووباش من الجنوب الشرقى : فيها غابات وأما كن مخصصة \* وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[ أدوز ] بفتح أوله وضم ثانيه مدودا آخر مزاي \* نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقى ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[ أدوم ] لفظة عبرانية معناها أحر سميت هذه البلاد باسم أدوم أى ( عيسوبن اسحاق ) أولاً لأن لونها ضارب الى الحمرة \* وكانت تسمى قديماً بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موعر لكثرة وعرة أراضيها \* وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو سعيد سعي المذكور : ثم ان اليقاز أكبر بني عيسو تزوج تمناع ابنة سعي التي هي عمه حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سعي : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم . . . ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سيناء الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربية الكبير وكانت ممتدة جنوباً الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالي من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين . . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقاً وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم . موقع بلاد موآب وأدوم كان وادي زارد وربما كان هو المسمى حديثاً بوادي الاحساء . . . وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعي والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدى من وادي الاحساء وهو وادي زارد عند القديما وتنتهي عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربي تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماوية شامخة يعلوها حجارة رمالية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة آتوانها المختلفة . . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفي قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان اراض أدوم وهرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قسبة أدوم القديمة بصره التي يظن انها كانت في المكان الذي توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخع الشمالي



على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأروميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جلتها جرون المعروفة الآن بانخيب<sup>١</sup> وحينئذ صارت أدومية اسماً للبلاد الواقعة بين وادي العربية وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا مرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشرعية اليهودية .. وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسماً من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلاداً مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الى بترأ وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترأ شمالاً حصناً منيعاً سموه مسون ريفا ليس وهو المسمى الآن بالشولك وفي تلك الايام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلاً حتى ان الصليبيين أقاموا في الكرك وحصنوها ظناً منهم بأنها واقعة موقع بترأ : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركهوت واجتاز بها وكشف خرابات بترأ العجيبة وظهرت تحقيقاً للبيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علماً كافياً وهي الآن من الاما<sup>٢</sup>ن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمي بحرادوم نسبة اليها

[ اديبوز ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء

• مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

[ أدير ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء • كوتية في كنتوكي يمر فيها نهر ضرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها أحد عشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفساً منهم ٣٦٨ ١٠ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة • وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة • والتبغ وأدير كوتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون • مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا • و عدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفساً منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول • وأدير أيضا كوتية في ايوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و ٧٦ ميلا مربعا • و عدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفساً يمر فيها نهر مدل

[ أدير نذاك ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف • سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي للشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي • وقمها أكثر ارتفاعا من باقي قم الجبال الشمالية الا جبل واشنطن فانه أعلى منها وأعلى قمها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اراواك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضاً كثير من الانهر والبحيرات ، ، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. وكانت أنواع الغزلان والذئب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ، ، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الأنهر وتجر به وبها أيضاً معدن حديد جيد

[ أدينس ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين • بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر رونغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[ أدينو ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة • قصبية في بروسيا

من ولاية اليرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو متر آمن كابلنتر، وسكانها ١٢٣٠ نسا

### باب الهزمة والنزال وما يلبيها

[ أذربيجان ] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني باسط فقال . . قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي اذربيجان تسمى عند الاقدمين اطروباطينة . . ومعنى اذربيجان أو اطروباطينة أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أول كونها كانت صرخة لهيجان جبال النار . . وهي أراضي جبلية يابسة منتشرة فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهى . . واذربيجان الآن اقليم شمالي من مملكة إيران يحدها شمالا ومن الشمال الشرقي أملاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية . . مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقيون سريان ونساطرة . . وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والتمدن وقد اتقوا أكثرهم المذهب البروتستاني وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والودية المحصنة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبل يركانا . . وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس . . وهو اؤها غالبا معتدل وصيفها حار جدا وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نطق الا أن أكثر معادنها مهامة ويكثر في سهولها الرمان والزيتون . . وعلى ما يظهر من التاريخ أن اذربيجان بلاد قديمة العهد جدا . . فقد ذكر ابن الاثير أن الرائثين وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ملك اليمن وجه خيسله في أيام منو جهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن المعطاف فدخل على الترك باذربيجان فقاتل المقاتلة وسي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان باذربيجان . . وكان منو جهر في أيام موسى عليه السلام . . ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

وهو ذو الاذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن . . . وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كينخسر وملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان حنك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام . . . وفي أيام حزقيا حارب سخراب ملك آشور ملك اذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم . . . وفي تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها . . . ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك آشور في تلك الايام وانها خرجت من يد سردانا بال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتتم الاهالي الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوقع في ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه وناسائه فاستقل الاهالي بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يعض الا قليل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطربهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففي أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور واهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه الا أمراء دولته . وكان عنده الضحك والبصاق في مجلسه ذنب يستوجب القتل . . . وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يعض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنت على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والا كابر عندهم موكولة الى النساء والخميران فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن واللين بدلا عن القوة والشجاعة . ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس . . . ثم استولت اليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقة ( ٧٤ - نجوم - أول )

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذريجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري ممدأ لبكير بن عبد الله وكان عبد الله حين بعث اليها سارحتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوما من واجرود فكان أول قتال لقيه باذريجان فاقتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبرياء اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكنى عندك فان أهل اذريجان ان لم أصلح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الى يوم ما قامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح مايايه وفتح عتبة بن فرقد مايايه . وكتب بكبير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكبير الذي افتحه . وجمع عمر اذريجان كلها لعتبة . . وكان بهرام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتلوا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الاسر عند بكبير قال الآن تم الصلح وانطفت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذريجان كلهم وعادت اذريجان سلماً . . ولما جمع عمر لعتبة كل اذريجان كتب الى أهلها كتاباً بالصلح . . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عتبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذريجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عتبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحسى فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذريجان على صلح حذيفة . . ثم ولي عثمان عايبا الاشعث بن قيس اليماني وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . . وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولي ابن مطيع محمد بن عمير بن عطاردي على اذريجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكره مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . . وهكذا كانت تتداولها ولاية من المسلمين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسي ولاء عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد . . . وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار اليها من الدينور . ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ . ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج . . . ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردي منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى اذربيجان فحاصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكر الى موقان فاعانه ابن دواله وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى واستمد على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعتزوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته . فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا بلد طرم الأرمي فقاتلهم طرم وأثنخ فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد . وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة . فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير . . . ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إبناء وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعهم ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور واشترعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سايبا فريدا . . . فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نجاتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة . فكانت على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسدهم على ديسم

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الديراني فاجاره وأكرمه وندم على ما فرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية فلما المرزبان اذريجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وشكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحامهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم ومملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار واستصاح اثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم ديبيل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبير حتى نزل له ديسم ما من الامان ومملكها صاحبا ومملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلمته بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذريجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن حردوا منهم جماعة فصار اليهم المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد الملك لآخيه وهسودان وبعده لابنه جستار وكان قد أوصى نوابه في الملاء ان يسلموها الي ابنه جستار ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من اردبيل فولى جستار فاتبع هواه وشهوته وعكف على اللهو . . . . . وسنة ٣٤٩ ظهر باذريجان رجل من ولد المكتفي يدعى لامرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب بالمستجير بالله فكثرت جوعه فبعث اليه النعمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن يملكه اذريجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذريجان فسار اليه جستار وابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأى وهسودان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم وسار ناصر الي موقان وطمع الجند في المال فساروا الي ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بالمال فمجز وتقاعد عمه وهسودان عن نصره وطهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستار واضطرت عليهما الأمه وورقاظطرهما الحل الي مصالحة عمهما وهسودان وطاعته فراسلاه في ذلك واستخلفاه فأمنهما فقدم عليهما مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه . وولحق ابراهيم بن المرزبان بمزاغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه . فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل أخويه جستان وناصرأ وأمهما . وأمر جستان بن سرمرن بقتال ابراهيم أخيهما بمزاغة وبعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على صراغة وأضافها الى أرمينية . . . وكانت ملوكها من الارمن والاكراد وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار الى أردبيل فلما وانصرف ابن منسلى الى وهسوذان فزحف اليهما ابراهيم وهزمهما فلحقا ببلاد الديلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه . ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد الى قلعة بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلى العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الري مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على اذربيجان وحمل أهلها على طاعة ابراهيم فوادل جستان بن سرمرن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة أن يملكه اياه فأبى وقال لا أفعل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديلم والاكراد مدة طويلة . . . سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز اذربيجان وكان أميرها بومثذ وهسوذان ابن غلاك فأكرمهم وسامرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فاتهم أخذوا يفسدون في البلاد . ثم دخلوا صراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلموا كذلك بالاكراد فاتفق الأهالي على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتحد أبو الهجاء بن ريب الدولة وهسوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما هلك تلك الطائفة ذلك انصرفت عن اذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقامى منهم أهل اذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسوذان بتبريز فتسكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرل بك السلجوقي الى اذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الامير أبو منصور وهسوذان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرل بك عنه



الى الامير ابي الاسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخدمهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت آذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثرت فيها النهب والقتل . وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الري في طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى آذربيجان كان أزيك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فأنصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل وصروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب آذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلطاط والجزيرة يستجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركان والاكراد مع أقرش من موالى أزيك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج و قتل منهم جم غفير وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٦١٧ . ثم عاد التتر الى آذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كهادته . ثم اتوا الى سراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلوها أياماً ثم ملكوها وكان ذلك في صفر سنة ٦١٨ . ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى آذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقه أزيك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائي وجمع أهل البلد واستعدوا للمحاصر فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلاً من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصالح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلاد عنوة . وكان ذلك في رمضان سنة ٦١٨ واستباحوا أهلها وأخشوا في القتل وانثله حتى شقوا البطون عن الاجنة . ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعهم فأنصرفوا . وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى آذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت ر أزيك بن البهلوان في المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم وكان بقاطبسى أنا بكين أميراً عنده متعكماً في دولته فحدثته نفسه بالاستبعداد فانه وقصد آذربيجان وكان بها مملوكاً منتقضان على أزيك بن البهلوان فاجتمعوا مع بقاطا

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذريجان . . وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذريجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تغليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضائق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون لينأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزيك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعتهم فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحقها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها . . ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ . . وفي سنة ٦٢٤ دخل اذريجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قد ملك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويعمد البلاد فهزم الاسراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ست مائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم سارت بعد ذلك بيد هولاء كو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاء كو سنة ٦٦٣ . . وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التتري اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدا بنده ملك التتر الذي لم يعقب ونصب أسراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمه السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاء كو واسمولى الشيخ حسن بن بيغاد انتهى فافاد أن اذريجان قد سارت بيد الشيخ حسن وبنيه . . وذكر أيضاً أنهم من دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أوبس الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركمان ثم سارت بيد الدولة الصفوية سارتي الآن من مملكة العجم . . ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك وهذا

[ إذْرِعِي ] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة \* احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد . . ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبقى مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص . . ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان . . وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهلها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[ أذنة ] بفتح الهمة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمة خطأ \* ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة بمجدها شمالا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره . . وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وياج ايل وبياس وأقضيتها ١٦ . . ومساحتها ٩٩٧ ، ٣٦٠ كيلو متراً مربعاً ، ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجيحون وغيرها . . وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر . . ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجمهرة والشمع والسهم والحنطة وسائر أنواع الحبوب . . وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجري . . وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية . . وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر نواحيها الامراض الدورية . . وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة . . والطرق اليها عسيرة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة . . ومعدل وارداتها سنويا ٢٦ ، ٣٠٠ ، ٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠ ، ٠٠٠ قرش . . وعدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة . . وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أفضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو . . وقضاءها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره ككير وسيس وقره حاجبلى وقار مندى وصرقظي ومحلة المهاجرين . . وعدد أهالى القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة • وأذنة مدينة  
هي مركز الولاية وقصبة اللوا والقضاء • كانت قديما تسمى يطنه والآن سميت رسما طنة  
تميزا لها عن ادرنة • وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥  
ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي •  
وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبالطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع  
أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة  
للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية •• وعدادها نحو  
أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن •• ويحيط بهذه المدينة  
سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن  
والشمش والتين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسمسم  
وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخيل وآنية القهوة  
وغيرها ومن جملة صناعتهم المقلقة التطريز والمسوجات القطنية والحربية وطبع الشيت  
وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة  
معتبرة من جلها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم •• وفوق النهر المذكور  
جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء  
وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى •• وأما  
تاريخها فقليل أنها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام  
الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين  
عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذى هو قريب من  
جسرها على سيحان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار  
قد كورة هي آثاره •• وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بناها وحصنها ونذب اليها  
وجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة  
متداولة بين أيدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلاجوقية من مدن  
الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد على باشا عزيز مصر فتنحها ابنه  
ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ •• وشبت فيها حريقه سنة ١٢٨٥ فانلفت  
( ٢٥ منجم - أول )

كثيراً منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام .تصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمراً صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [أذْيَايِنَة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاه مربوطة \* مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم اقتحمها تراجانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشاله جهزه على الرومانيين ثم أخذها سيفروس ثانية . . وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور

### باب الهمزة والراء وما يليهما

[أَرَابَات] بفتح الهمزة والراء والباء الممدودتين آخره تاه مفتوحة \* حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهر جون بناء التر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمتاريس [أَرَابُؤ] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو \* كونية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية . . مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية فصبها دنفر [إِرَات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاه مثلثة \* كونية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية . . مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣ [أَرَاَج] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم \* قضاء من ولاية قسطموني يشتمل على نواحي يازى كوى واكدير وافشار \* عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ \* وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطموني على مرحلة منها وهي قسبة قضاء من لواء قسطموني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي نهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتلفراف وبقرية نبع مالح حار . . وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[ آراد ] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره دال • كوتية من النخاس • مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها بجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي • عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس • وأراد مدينة من الجبر تعرف باراد القديمة وهي قسبة الكوتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس الجني على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار • استولى عليها الأتراك في القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النخاسويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ، عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة على الخصوص في التبغ والماشية • وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهم متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كوتية تيمش • عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[ آرادوس ] أورواد وهو الأشهر • كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فينيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس يحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينقيين من قلاع وأسوار متينة لازال آثارها الى الآن • وقد مد من طرفيها حيطان منيعة في البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ما جمعتها الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا للملك صور ثم خلعوا الطاعة وانتخبوا ملكا يؤدي الجزية للملك مادي واشتهروا بمذاقهم في بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب في وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية نصب في حوض من رصاص قبل وفي أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤا فدخلتها عساكره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ اراراط ] بفتحات آخره طاء ، بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا لملوك الارمن وتحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوي ما بين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهاها يراسخ وكاساع وكايلود وجبالها اراراط واراكاظ ونياد وسوكافيد . وما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا ويران الآن

[ أراوما ] بفتح الاول والثاني ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة • بحيرة مالحة في البرازيل ، ، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذة الشاطئ

[ أراغون ] بفتح أوله وثانيه وضم الغين المشبعة آخره نون • بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا يحدّها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقي بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونوارة ، ، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧٠ ميلا مربعا و - ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ؛ ٧٤٧ أنفس وسطحها غير مستو ويحثلها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ، ، ومن معادنها الحديد والنحاس والزبيق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري • وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسي قوط • وفي أوائل القرن الثامن تغلب عاها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الابدي

الى أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكم تقسم ايماناً بمساعدة رطايهم واعطائهم نصف اراضى غنائمهم من المدو وأن يشاركهم فى الرأى فى جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالى وكان مجلس النواب مؤلفاً من أشرفهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[ اراكاني ] بفتح الكاف ممدودا والهاء آخره ياء \* فرضة من البرازيل على نهر جنفواريجي فى ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر فى عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوباً وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف \* وأراكاني نهر فى الولاية المذكورة يجرى الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب فى الاثانتيك بالقرب من برنمبكو بنحو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة اراكاني الى الشمال الغربى

[ أرال ] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف فى الاصل أنه جبل لطيف ٠٠ وقال البستاني فى الدائرة هى أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخسين درجة من الطول الشرقى و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالى ٠٠ وهى تبعد عن بحر الخزر من مائة وخسين الى مائتين وخسين كيلو متراً الى الشرق ٠٠ مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما فى بحر الخزر كمجلى البحر وغيره والرياح تهب فيها فى أكثر الاوقات من غربى الشمال الغربى وشرقى الشمال الشرقى وزوايا هذه البحيرة شديدة جدا وهوؤها غابة النقاء ٠ وأشهر جزائرها كوغو أرال فى جهة الشمال الغربى وجزيرة برساكلى الى جنوبى المذكورة وجزيرة نقولا الاول الى جنوبى برساكلى وجزيرة مقمق أطلى الى الجنوب الغربى قريبا من الشاطئ وعدة جزر آخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطىء الشرقية والجنوبية الى المصب الاصلى من نهر جيحون ٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تعادى الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من



الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغيير يكون في الصيف بطريق التبخر  
وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد  
قد يكسو كل وجهها تقريباً

[أرام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة  
شمالى وشرقى فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها اراضى  
مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم  
ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماماً . . . وكانت سابقاً تطلق غالباً  
على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسمة الذى بين دجلة والفرات يعرف  
باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولاً  
ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يتبدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد  
بين العبرانيين وأخوتهم -م الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالباً سورية  
الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقاً بينها وبين  
ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة  
الارامية لم تكن معروفة تماماً عند جمهور اليهود في أيام حزقيا ثم بعد ذلك تدريجاً صارت  
معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن المظنون أن المسيح  
عليه السلام وتلاميذه كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد  
سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت  
ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها  
ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك في اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا  
اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلمود  
مكتوباً باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سعى بعضهم لفته باللغة التلمودية  
\* واران أيضاً اسم قرية من قرى قضاء روم قاعة التابع لواء أورفا واران أيضاً مدينة بالهند  
ذكرها القزويني والقرماني وقالوا ان هناك صنماً مضطجعاً يسمع منه بعض الاوقات صفير  
ويرى قائماً فاذا فعل ذلك كان دليلاً على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلاً على الجذب

في تلك السنة فيستعدون لذلك

[أرامتز] بفتح أوله ونانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي \* قصبه ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد [أرامون] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون \* قصبه ناحية في فرانسامن ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن تيس الى الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثرفيها شجر الزيتون

[أرب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة \* جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة [أرب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة \* مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا ٠ وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس ٠ فتحها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة \* وأرب أيضاً أو اربة مدينة في ياغاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربي ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أرباجون] بفتح أوله واسكان ثانيه بمدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون \* مدينة كانت تعرف قديما باسم شائر وهي قصبه ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألمين ٠ وهي في واد جيل عند ملتقى نهرى الارج والريمود

[أرباخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء \* مدينة سفيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر مملنج ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جيل فيه ضريح أجيهرد وهو محفوظ. حفظاً جيداً مع آثار أخرى [أرباس] بفتح أوله واسكان ثانيه بمدودا آخره سين \* قصبه ناحية في لواء آيدن

واقعة في شمالي يوزطغان . . . تشتدل ناحيتها على عدة قرى

[أَرَبَانِيَا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اربينو الى الجنوب الغربي

منها : أهاليها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أَرَبَعَة] بلفظ العدد \* قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨

ساعة شرقي اماسية . . . يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب

مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أَرَبِين] بلفظ العدد \* جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء

ذومياه عذبة ومنتزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور \* وأربعين

دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل

. . . وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع

للميلاد

[أَرَبَه جاي] \* نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمري

ويمر قرب قارس الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من اراراط الى

الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[أَرَبَوَاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود \* مدينة

كانت تعرف قديما بربوروز ، وهي قسبة ناحية في مقاطعة بوليين من ولاية جورا في

فرانسا وهي قديمة . . . موقعها على نهر كوزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو

مترات من مدينة بلبرايني . . . سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من

القرون المتوسطة

[أَرَبُونَا] بضم الباء الموحدة وفتح الفين \* مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين

ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهر اينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس . . . وهي ذات

مجارة واسعة في الجلد والحديد والسحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها

آثار لعبادة الاسنام كان القدماء يقدسونها

[أَرَبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون \* مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كولستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنتغال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرني] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة \* مدينة تجارية في فرانس من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربي الشمال الغربي ، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للثيت والخزف الفاخر والزجاج

[اربيت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء \* مدينة في روسيا من آسيافي ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري اربيت ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والمعجم والترواليونان والارمن ، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورينيتلو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة \* مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أورينتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أريننو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة \* مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقشة وغيرها ، أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أزيننو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون \* مدينة مسورة في ايطاليا ، موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار ، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرنا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة \* مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا ٥٥ موقعا على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة على ضفة نهر ارنا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٥٥ ذراع ٥٥ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان ٥ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرنا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول الشرقي ٥ وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٥ أميال ٥ وأرنا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعا في جوار القسم الشمالي الغربي منها ٥٥ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالاعمار ٥٥ وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

[ أرنا ] بضم أوله واسكان ثانيه ٥ مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوافرة ٥٥ موقعا على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوافرة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرنا الغربي

[ أرنا جونا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه بمدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف ٥ مدينة في اسبانيا من ولاية نواره ٥٥ موقعا على مسافة ١٨ ميلا من ببلونة الى الجنوب ٥٥ سكانها نحو ٢٥٥٥ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[ أرنا كي ] بفتح فسكون ثم فتح التاء اثنتا المشبعة وكسر الكاف آخره ياء ٥ فرضة في آسيا الصغرى تسمى قديما ارتاسي وتسمى الآن اردك ٥٥ موقعا على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيك في بحر مرصا على مسافة ٧٥ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب الغربي منها ٥٥ فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٥٥ يسكنها ألف وخمسمائة نسمة وأهاها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضائي على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون

[ أرنا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو ٥ ولاية في

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا • وارتسو أيضا اسم مدينة هي قسبة قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصبلى مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[ أرتة ] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة \* قسبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى • موقعها بالقرب من نهر غاف دوبرو الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمئة وأربعة وعشرون نسمة وبن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[ أرتوا ] بفتح فسكون • كانت قبلا ولاية كبرى في شمالى فرنسا والأزيتانف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة بناييعها وأنهارها ومن مزروعاتها القنب والكتان وأثمارها قليلة وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسية

[ أرتوين ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون • مدينة في ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها ٠٠ موقعها على هرجوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمئة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[ أرجل ] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام • مدينة حصينة في ولاية قطلونية في إسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[ أرجلة ] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة \* قسبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان [أرجلة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث • قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا؛ عدد أهلها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرجن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون • قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا • واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلو مترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرجنتان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مثناة مفتوحة ممدودة آخره نون • قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرنسا • موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من ألدون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهل مخصبة • كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكفوف والمسك والمواشي • عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس • وأما مقاطعتها فتشتمل على إحدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة • وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرجنتون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون • قصبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا • واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي • عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القامة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرجنتوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان البون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان • قصبة جميلة في ولاية سين ووازي في فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جميل وعملة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس • وأكثر محصولاتها العنب والنبين

[أرجنتير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راه • جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة

ميلوبين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقى . ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً الآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً \* قسبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برايقاس الى الجنوب الغربي ٥٥٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . . وأما مقاطعتها فتؤلفه من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضاً \* قسبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من برينسون الى الجنوب الغربي . . عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء \* كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء المعديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة الاجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر انجليل . . وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهجورة وبنائوها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى الاجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون \* قسبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من موندومرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خرفاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

[أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني ببسط فقال هي \* مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيساه . موقعها على الساحل الشمالى من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قسبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهرى . وهي أول مدينة ملكها باذالكردى سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوى الشاهر بقوله



أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في المطب  
 ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها  
 السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستائة وواحد أغارت عليها الكرج فخر يوها وبها  
 حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان ملوك شاه أرمن بن سكان سنة ستائة وثلاثة ثم  
 ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الابوي سنة ستائة وأربعة ثم أتت  
 اليها الكرج سنة ستائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ما بها وأسروا وسبوا أهلها  
 وأحرقوها وخربوها ثم صارت التي تتردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال . وأما قضاؤها  
 فبميد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع  
 ومدارس . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون . وأرجيش أيضا مدينة من  
 الفلاخ على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الي الشمال الغربي وهي قسبة قضاء  
 في لواء الفلاخ الكبرى .

[ أرجيل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام \* كونتية من  
 سكو تالاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر يتخللها خابجان عميقة وهي بلاد جبالية  
 علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الي خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة  
 وعشرين . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وحسنة وحسين ميلا مربعا . وعدد سكانها  
 ألف وستائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قايمة للمعادن لكنها كثيرة المواشى ومن معادنها  
 الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لارؤس مل لهم وعددهم  
 أخذ في النقصان وقصبتها اشراى التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها  
 كباتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[ أرخبيل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام  
 لفظة يونانية \* اسم اقطعة من البحر مشتتة على جزائر مخصوصة وهو قسمان ارخبيل  
 رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الي الشمال مسافة أربعمائة ميل  
 ومعدل عرضه مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي  
 وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلقان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخرية . ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزيت والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لأنها إما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبه المشتملة على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيوبيين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادي غيرهم الى سنة ١٥٦٧ تغاب عليها السلطان سليم العثماني الى أن انتشت المملكة اليونانية فانتقلت اليها وأهالي تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة فن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل اهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقي الى أستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجان وبورنيو وسيبايس وملقاو بندها . وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويمحده البحر الصينى والاقيانوس الباسيفيكي وأستراليا والاقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخبوى] قسبة ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية . عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية . عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قسبة ناحية في فرانسوا موقعا على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[أرد] بفتح أوله ونانية آخره دال ٠ احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين ٠ وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج المعجم وأكثرها ماء وأجودها هواه وأغناها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأظن في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرته أيضا وقال هي ٠ مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد المعجم على نهر بالقي جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاعق اسمه سبلان ٠٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها عزة لها سوق تباع فيه بنادون عليها سنورة صيادة مؤدية لاهرابة ولا سرافة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حريمهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنسيين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣م صارت بيد المعجم وهي لهم الى الآن لكنها في حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها مرارا ٠ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في اراضي اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعل، بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا لملك اذربيجان فصعب عليه لحصناتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان نائياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأناهم من وراء سبكري وأطبقتوا جميعاً عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرين ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفنكت بأهلها فنسكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ أذربيجان

[ أردببشتك ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديداً ومن عجيب خواصها ان اللسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[ إردُد ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال \* قرية من المجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دريزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلمة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[ أردرة ] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مهروطة \* ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يروها نهر لاغوس \* وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصاً على الافرنج وأردرة الضار \* قسبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ( ٢٧ منجم - أول )

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٥٥ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس  
وأكثر تجارتها بزيت النخل

[ أزدش ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين \* ولاية في الجنوب الشرقي من  
فرنسا ٥ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يباغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠  
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض  
وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجبين  
والبطاقة وغير ذلك \* وكان فيها من مسدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح  
الكبريتية ويجري من حضيضها ينابيع حارة كثيرة \* وقد وجدت في جبالها معادن  
كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرحام والفحم الحجري وبها أحسن  
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر  
فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة  
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[ أردش ] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين \* مدينة قديمة بأرمينية كانت  
عاصمتها ٥٥ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريقان الى جنوبي الجنوب الشرقي  
بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنيت ثانياً  
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ  
تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للارمن ٥٥ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها  
الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[ أردنغلاس ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الفين وفتح اللام الممدودة آخره  
سين \* فرضة في كونتية دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون  
الى الجنوبي الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين  
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكات ذات تجارة واسعة  
وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠  
سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[ أُرْدُن ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون \* ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢١٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحنطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والملسوجات والساعات ومعظم تجارتها في المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[ أُرْدَهَان ] بفتح فسكون \* قسبة قضاء باسمها في لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[ أُرْدَهَنْ ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة أيضاً وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل وهي من أحسن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق فارا من جنكزخان استعضرنى وأودعنى عشرة صناديق مملوءة لآلى وجواهر لا يبادلها خراج الارض بأسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها النتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهراً أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[ أُرْدُو ] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة \* قسبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميلا بحرا ٠٠ وقضاء اردو كثير الجنان

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ . ٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة \* مدينة تجارية من بلجكان مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن بروجز الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوآنيون] اسم الأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أردويزي) بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة \* قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر بأعلاها مخرج نهر بكارباشي وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف \* بلدة في اسبانيا من اعمال الأفا وهي في واد جميل على نهر زرفيون ٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجمة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٢٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين \* مدينة كبيرة حصينة في فرانساهي قصبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال ٠ بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجمة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحسن قلاع فرانساهيها معامل اصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستقطار الارواح ونسج الاقشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[آران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي \* جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٥٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخري يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم كان بلاد فارس يقال له أيضا ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوم قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك الساجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين الساجوقى وذكر ابن الاثير انه حدث بهزلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم نحو ٢٣٠ ألفا

[ أرجان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان . فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الأشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وأخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليبجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[ آر كان ] بفتح أوله ونانية مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون ٥ ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي وإلى شرقها بلاد بورما مفصولة عنها بسلسلة جبال ٥٥٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتغلغلها أودية وسهول مخصبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهلها اعتناء في اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والقمح والبتروايوم والملح والتبغ والجلود والزيوت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والقواكه وكل محاصيل خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها الثور



والاقيال وهو اؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويروها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين • وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالى الاسايون ومعو، الموغان المجوسى ومذهبهم بوذى وهيئتهم تدل على أنهم من أصل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقايم حار ولغتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأسمى وزى نسايم زى نساء الصينيين ومن عادتهم أنهم يرهنون نسايم وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فغزاهها المغول والبغوان صرار آتم فتحها أهالى بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الى الآن عددا أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضا وأركان \* مدينة كانت قديما قصبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٢٠ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عدد سكانها قديما ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لاتزال آخذة فى الانحطاط والحراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[ أرو ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا \* مجموع جزائر فى أرخبيل مالاي الى شمالى أستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و٧ من العرض الجنوبي و١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعدها نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب الغربى طول أكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة دبو الواقعة فى جزيرة واما ••• وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[ أروة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة \* مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربى و١٣ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعده عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى وأروة أيضا • جزيرة للدانمرك من دوقية سلسويك فى بحر الباطليك وهي على

## باب الهزمة والراء ومايلهما (٢١٥) أرزبرغ أرسوفا

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب ٠ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال  
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره  
عين ك كلمة بجرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا  
وصلصويتنا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف  
قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملي وهي مملوءة بالمعادن  
كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزيبق  
والزرنينخ والفحم الحجري وتراب الخزف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة  
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب  
الجبال في ذلك

[أرسبي] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة •  
مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قسبة لمقاطعة سونورا  
الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود امريكا ضمحت وفي جوارها آثار  
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على  
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك  
رتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرهما ان الافرنج بعد أن أخذوا  
عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مفتاعاً منهم  
غيفظاً شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف و ضربوا  
لهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأى ترساده ذلك أخذ في ترتيب عساكره  
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة  
شديدة انفصل الأمر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك  
الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

• اسم لبلدتين عند مائتي نهري جونا والطونا احدهما على يسار جونا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعهسى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٥٥٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي فى ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا [ أرضروم ] ويقال لها أرزروم • ولاية عثمانية فى آسيا تحتوى على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم . ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو مترا مربعا بحدودها شرقا وغربا سلسلة جبال التاج دائم على قمتها . أكثر سكانها أكراد يخللها أودية مخصبة منتسعة ويروها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وريبعاً وبشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة . وأهلها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغابهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزيجان وأقضيةها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التي يدعونها قاليقلا . وهي قصبة الولاية واللاه والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٣٩ درجة و ٥ دقائق من العرض الشمالى عدد أهلها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والمعص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٤١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت فى السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز

[ أرغني معدن ] \* قضاء من لواء ديار بكر قبضته أرغني ٥٥ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٥ وناحية أرغني تشتمل على ٣٥ قرية وفيها \* بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا ٥٥ وعدد سكانها نحو ٥٥٥٥ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك [ أرغوا ] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف \* ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة \* مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٥٥ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بلوانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاؤون سكان فرنسا في الغنى

[ أرغوين ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون \* جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٥٥ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٥ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[ إريكلي ] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء \* فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطيني على جون من البحر الاسود ٥٥ تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٥ ثانية من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٥ وعدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السمختيان وإريكلي أيضا \* قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٥٥ موقعها على بحر صرما على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا \* قصبة قضاء ( ٢٨ - منجم أول )

باسمها في لواء قونية في القرماني . . . موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلومترا عن قونية الى الجنوب الشرقي . وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوي على أكثر من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين لضره قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بها والمدينة

[ أركنجل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام \* ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا بحددها شمالا البحر الابيض والاقيانوس المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا . . . مساحتها ٣٤٠٠٠٠٠ ميل مربع . . . وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من اللابة والفنة والسمويده ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرونها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك \* وأركنجل أيضا قسبة الولاية المذكورة . . . موقعها على نهر دويتا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي . . . وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرافقها من أحسن مرافق شمالي أوروبا ولا زالت مركزاً تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشعير ويزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقشة ومينائها من أوسع المين

[ أركوبيا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف \* ولاية جنوبية من بيرو . . . واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يرونها جملة أنهر تصب في البحر المذكور . . . مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع . . . وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بتاج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابها عدت جنة بيرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفتارقها

وأركوبيا أيضا \* قسبة الولاية المذكورة .. ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة مخسبة .. وعدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها الا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[ أرمينية ] ذكرها في الاصل .. وقال البستاني أيضا هي \* بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجا من الغرب الى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قسما من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والمعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخصاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول .. ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش الى غربي قره صو ومدينة وان .. ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محاصيلها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماقي والرخامي والكلبي وهو اؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد اولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[ إريفان ] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون \* ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة اريوان المعجم القديمة .. مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

نفسان أرمن وأكراد وروسين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرونها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الاهلية وتربتها مخصبة وهوؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريقان أيضاً \* قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شاخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما للملك المعجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ و سنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عايبا طهماز قولي خان واستبد المعجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فم لهم فتحها وثبت لهم بماهدة تركان چاي في السنة نفسها [ أريكا ] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف \* فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيفا من بلاد بيلو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن لجا الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتجاج الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام مخنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

### باب الهزمة والزاي وما يلبرهما

[ أزج ] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني نهبا الباسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولدأ برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ وبني بها ثقة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتفي لأمر الله العباس

[ آزد ] بفتح فسكون آخره دال \* قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو آزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقيا ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقاديراً قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغلب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الآزد لا تخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الآزد عن اليمن افترقوا في البلاد فنزل بنو نصر بن الآزد بالسراة وعمان ونزل بنو تملبة بن عمرو موزيقيا بيثرب وأقام بنو جارة بن عمرو بعر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقيا بين بلا



الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو نعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد نعلبة العتقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويزب وعمان وغيرها \* وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد \* وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهمل المهاب وهم كثيرون منهم دوس وهط أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الإسلام وأسلموا

[ آزداجة ] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة \* بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب \* \* ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد اليعقوبي على المغرب زحف الى آزداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس \* \* وكان منهم حزررون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[ لزراجيل ] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام \* سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل \* \* كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطرف سهول الدنيا \* \* وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادنه الدينية والسياسية \* \* طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلاً والشمالية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية ١٨ ميلاً وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قمحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يمتدج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك  
فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد  
فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة  
وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه. وقد استولى عليه  
الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطالما زحف اليه الاراميون أي  
السريان بجيوشهم وعاثوا في أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا  
زال على هذا المنوال الى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة  
قلت تمدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المتطرفة. .  
ويحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً . .  
ففي الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط  
وادي إزراعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تنيم وتغتك ومجدو وفي الجهة الغربية  
الموضع الذي قدم فيه إيلياء ذبيحته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي  
الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السورين  
بسهل ابن عامر ولعله نسبة الي عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه وأسكان الراء آخره سين \* مجموع جزائر تابعة  
للبرتغال . وهي في الاتلنتيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة  
و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعد  
٨٠٠ ميل عن شطوط البرتغال . ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع .  
عدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت  
بها ضرراً عظيماً بالزلزلة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذي هاج بفترة سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع  
٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة  
والبركان الذي خرج من البحر سنة ١٦٠٠ هـ بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداً وحجارة  
تواري عن العيان . . وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهاؤها لطيف ونباتاتها يانعة

ولوا ككها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرقان والليمون ولحم البقر المقدم  
وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات  
[إزمير] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال م مدينة في الاناطول  
بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة  
و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي . وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء  
المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرق الجنوب الشرقي وهي جميلة  
الموقع . عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين . و عدد  
سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحزب والحرف ومياه معدنية وقد افتتحها  
الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جيمها ٥٩٢٥ بيتا عدد  
سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقيون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راه م مدينة في آسيا الصغرى  
أى الاناطول على الرأس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في  
حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي . وهي  
ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة  
والصناعة والعلوم الفلاسفة ولقبت بازميز المحبوبة ودره الشرق واكليل يونية وعين  
الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين  
اتهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس  
وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية  
واليونانية والارمنية وغيرها . وهي باعتبار وضعها على قسمين ، القسم الاعلى الذي هو حارة  
الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن  
المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار البانعة الثمار الزاهية الازهار المحتوية على  
الليمون والبرقان والرمان ومقارها متخللة باشجار السرو ، والقسم الادنى الذي هو حارة  
الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المنزهات الصناعية والاماكن  
التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا تري الاسفنا راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وسرة جداول مياهها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازالت شامخة البنيان مشيدة الدعائم والاركان . . . وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود . . . ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاير وفواكه وبينها وبين آيدى سكة حديدية . . . واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها الايوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت از مير من آيدى الجنويين الى آيدى أشراف رودس ومنهم الى آيدى الأتراك . . . وقد أخذها من آيدى القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونانيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن [ أزهر ] ذكره في الاصل موضعين وهو اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدى لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقدارا كافيا من الربيع بموجب كتاب شرعى وقد ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جددده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير ( ٢٩ - منجم أول )

عز الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير بلبك الخازن دار مقصورة كبيرة ورتب  
 فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحمد بن أبي سفيان الحديث وسبعة من  
 القراء لقراءة القرآن ومدارس العربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء  
 على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً شرعياً وقد كانت الخطبة تقام  
 فيه قبل عهد الإيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فأبطلت منه  
 بامر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعا لتكرار إقامة الجمعة في بلد  
 واحد كما هو مذهب الشافعي فأعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور  
 مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فنولي عمارته الأمير سلار ثم جددت عمارته  
 على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضا  
 سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه  
 مصحفاً وقارئاً وأنشأ على باب القبلي حائوتاً لتسهيل الماء العذب وعمل فوقه مكتباً لتعليم  
 الأيتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاماً للقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف  
 لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولى الأمير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر  
 الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بان من مات من مجاوري الجامع عن غير  
 وارث شرعي وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت  
 منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقها عشرة آلاف درهم ثم هدمت  
 سنة ٨١٧ ليل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم  
 الباب وإعادة بنائه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت  
 وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزياطة ومغاربة  
 ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع طامراً بدراسة  
 العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع  
 المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من ستاديق وخزن وكراس  
 ومصاحف وصار مبيتاً للمتقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم ونسب أمتعتهم وعمل  
 للمنبر ثوباً أسود وعليه منزوقين وأنفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما أمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم . . . ومنذ أيام المرحوم محمد علي الذي أحيا دوارس المعارف والعلوم في القطر المصري أخذ الأزهر حظ من الحسن والروقة والانتظام وامتلأ من طلبة العلم من جميع الأقطار الإسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقى في الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بإسسط من هذا تحت لفظ الجامع

### ﴿ باب الهزمة والسين وما يليهما ﴾

[ آسا ] بفتح أوله وثانيه آخره ألف \* قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها بين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسمي جندبال فلما قاربها بين الدولة هرب جندبال فدخلها بين الدولة وأمر بتخريبها

[ آسام ] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم \* مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الإنجليزية في رئاسة كلكتا . . . موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي . . . يحدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال . . . مساحتها ٢١ ، ٨٠٠ ميل مربع . . . وعدد سكانها أكثر من مائتي ألف نسمة وقاعدة آسام مدينة جرمة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهي أكثر مدنها سكانا وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفي بردها ينزل الى ١١ وتربها خصبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاششاب الثمينة . . . ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسيك ومن معادنها الفحم الحجري وبنابيع البترول والحديد والفضة والنحاس

والرصاص وقابل من الذهب والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت في السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية الفخر والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكر كند والفهد ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندس وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملاحى وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط ويوتهم من الخيزران وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمى ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فغاب مساهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة لثورات وأخذت قوتها تضمحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[ إسبارتة ] • قضاء من أفضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و ٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ ٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و ٤٥ دقيقة و ١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة زهرة ترويه عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة لابنك العثماني

[ إسبانيا ] • هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا مجدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من افرقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعها بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روس وخليج امبولا في الشرق وخليج المربة وخليج جبل طارق وخليج قانس في الجنوب ٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريوس وپالوس في الشرق ورأس طرف الأغر وغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال

جزاؤها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر البليارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبراهما ميورقة وصغراهما منورقة وجزيرة افبكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قانس وعدة جزائر أخر صغيرة ولها فرض جميلة منها رؤول في الشمال الغربي وفيفو في الغرب وقانس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يانه ومينيو بصبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى لاتلنتيك سهول يربوها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيرادي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطنطية القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطنطية الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجه وسلسلة



سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالبيا وقوة قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة اللفتة التي بجانبها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٠٠ أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيلوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضى السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مملوأة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديدية وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال آخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسین والملح معادنها ٠٠ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزيق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأتمون والفحم الحجري وغير ذلك

هيئتها ومنظرها ٠٠ تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريباً يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متراً وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة بساكن الأريضات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصابة أما الوديان التي تتحمل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضى وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها . . هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكي ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المنوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة في الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاصيلها . . الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها . . من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها . . كانت صناعتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وبياسة والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعتها منحللة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا في اقليم قاتلونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة تقديما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات  
أجنبية عنها اليها من الفرنسيين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية  
ويشتغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن -  
وعملها رائجة في غيبوسكو وبسكي وأراغون وقطلونية وغرناطة والإقشعة الحربية في  
برشلونة ومريسا وطر كونة وطلطيلة واشيباية وبلنسية والإقشعة الصوفية في شقوية  
واريقالو وقلنار والكنتانية في جايةية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشلونة وبسكي  
وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلة وطروية وبرشلونة

جمعياتها ٠٠ في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي  
سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبلغ  
رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكاً رأس مالها ٣٥  
مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية  
ترعاها ٠٠ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها الترعة  
الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة  
ومنستارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارها ٠٠ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الحر والزيت والطحين والصابون  
والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والإقشعة الحربية والصوفية والكنتان والقطنية  
وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادرمها  
تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية  
ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك  
الحديدية

لغتها ٠٠ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة  
لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالي الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة  
الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ٠٠ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتشي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ترقى فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعليم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فإنها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ مجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحمية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرج بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الرومانى وشديد والتعلق بالكرسى الرومانى والبابا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيتها وسكان المملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففي غاية القلة

مالياتها ٠٠ هى في غاية العسر والخلل وايرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون قاحشة لا يرجي انفراج أزمته الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدها جزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو جزائر الفيليبين

بحريتها التجارية ٠٠ هى من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكوراً وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محوّلها ٥٦٥ ألف طن ومحوّل سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها ٠ دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شيء ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٥ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيش دول اوربا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللاتقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٥ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع اصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالي في غير هذه الايام

ملكها ٥٥ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٥ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا اولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أي مجلس النواب يكون ثلاثة اصناف شيوخ محققهم الخصوصي وشيوخ بتقلدون مأمورينهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٥ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ محققهم الخصوصي هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يباغ دخلهم السنوي ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمرأه البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شوري الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شوري الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم في الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٥ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد ويشترط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

لنواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء قاتم مستنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقتزن الملك بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقيقه ثم لعنته وذريتها ثم لآخواله وأعمامه واذا انقرضت هذه السلسلة تنتخب الامة لملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك امجاس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني الاجرائى أن يتداخل في أمور حكومة البلدية ما لم تلجى الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من النظمات ثم عرض بعد ذلك لهذه النظمات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاء ٤٣٨ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاء ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها . . من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والمحافظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسألة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثناءنا بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولاسيما في مراكش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففي قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية . . تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس عشرة مقاطعة . مقاطعة قسطيلة الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التي هي عاصمة المملكة ومن أجمل مدن اسبانيا وأزهرها ذات قصور شامخة ومنتزهات ناضرة أهلها مغرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم انحطت في العصور الاخيرة ومقاطعة قسطيلة القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينتنا

بورغوس وسياجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج بيسكاي ومقاطعة  
استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطليلة الجديدة مشهورة بخصوبة أرضها  
وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا  
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا  
وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن  
مدنها الشهيرة سانتاغو ومدينة كورنا وفرول وهما ثفران في جنوب المملكة ومقاطعة  
استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على بناييع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن  
أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم  
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كانالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة  
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة  
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس  
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة  
اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة  
تنسج بها الاقشة الحريرية الثمينة ومدينة اليا كنت وهي مشهورة بالبحر الجيدة ومملكة  
مورينجا القديمة وأشهر مدنها مورينجا وهي من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة  
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن  
أشهر مدنها ميناء بالما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في  
في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة  
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراي العذبة المشهورة بفخامة بناها ميناء  
ملاجا وهي واسعة التجارة في الزبيب والتمر والثمار ومملكة الأندلس ومركزها  
مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الحور للخارج ومدينة سفيك وبها مدرسة  
جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الى الآن

أخلاق أهلها . الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر  
الأمم بالعظمة والكبرياء والافتخار والجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلاد وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثثنان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٥٠ أول من دخل اسبانيا الفيلينيون في سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وقادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت بمجولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التي نأت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٥٥ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدين وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظمات كافية كانت أول نظمات سنت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٥٥ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة بغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحائها كعرف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٥٥ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان



ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستجد المسلمون بالمرأكتيين وقاومر الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع أنحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولى على البلاد اذ ذاك فردياندم ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطنطينة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفلانك فاتخذه الشعب امبراطور على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطنطينة حيث الاهالي طلبوا تجديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة العتق في مدة قصيرة وألقت أكبر امتيازات المدن ووضعت حداً لسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاماً الا أن الحروب التي أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجلييين في جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلى البابا كليمنطس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الى اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعياً حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سيطرته أغراه الطمع على محاربة فرنسا فخاربهما ساراً ولكن لسوء حظه لم ينجح وغتد صلحاً مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الى أحد أصدقائه الكونت ايرما الذي بذرواًسرف وأتلف مداخل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا في الانحطاط تدريجيا في المال والرجال خصوصا في حربها مع البرتغال وهولاندة وحربها البحرية مع الاتراك وحربها مع انكلترا التي خسرت بها اسطولها المسمى بارماذة واستوات به انكلترا علي قانس ثم خسرت هبالغ والفرقة في بناء الاسكوريال بشواحي مدريد واضمحت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها ثم خلفه ابنه فايب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر خسرت هولاندة عام ١٠٤٠ وخسرت البرتغال ١٠٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضا ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض ونار العصيان في نابلي وصقلية وأضرت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لاميرفرنساوي هو فيايب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجحت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقي فيايب الخامس متقلدا زمام الامور وفي سنة ١٢٢٣ أزم نابوليون بونا برت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمسال والرجال حتى أبعثنا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فردياند الي منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت المنهج الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتي ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة في ٣١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفائها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهاليها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لا يزال يزيد استفحالا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزيمة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهام واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها لآوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفذ صبر امريكا اقتضى تداخلها في الامر فعلا فارسل المستر كايغالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لاتباع كوبا اذا شئت اسبانيا أن تبعتها اياها والافتتحتها استقلالها الاداري والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتل فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضا باتا وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن أنها على شيء وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدريبات الحربية كما تقدم

[ اسبرطة ] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة

\* هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبينوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٣٠ ميلا من البحر في واد جبيل مخضب • يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس والآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتياترو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جبيل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس . وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل إلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز إقامة لاكوتيا وبالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها إلى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الأتراك

تاريخها . . قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس فانه أتى هو وابنته إلى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعدهم لقدمون ووسمها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اللابجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الإغاثيين باسبرطة ولاكوتيا منذ القرن الخامس عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوتي الأخائي الأصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكروههم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخلت النظم العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم إلى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة . والبرياسة أو اللاكوتيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مساحية . والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرئسان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الأقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام ( ٣١ - منجم أول )

وكان المجلس الثاني، وأما من بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويعرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيفاً البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يعرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعاً للنظام العام فياً كل على المائدة العمومية وينام في منازل المساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضاً تقريباً فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمحذقهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك المنظمات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصاً بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التي منها حاقهم بدم ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنوياً نصف أغلالهم وأن يعضوا رجالاً ونساء بنياب الحداد ايشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولاً للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعراً أعور أخرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغاني حربية في غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجاً لا مزيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط و ضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زتكلي وقد تكبدت اسبرطة في هذا الظفر خسارة بايعة لم ترها قبل ذلك فضلاً عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشمايتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايثيروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وأنجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكيثوريا وذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر للامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل نعمتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا برأ وبجراً وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومخالفون كثيرون فوق وقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجعلت رئاسة العساكر على أثينام بعد ذلك اضرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية ونارت العبيد وانتشبت الحرب الميسينية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركز اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهمزمت جيوش أثينا في موقعة ايفوس بوناوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرّب بنائها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حرباً بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتدأ ثلاثي القوانين للماضية وأخذ القوم في الرفة واللذات والتتم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا في وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذلك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت نارت نيران الحروب واتحدت قرنتية وأرغوث وطيبوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها الميسينية والاركادية والارجية وفقدت ناموسها الادبي في بلاد اليونان لما سادت الفوقيين في حربهم استجابت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبألا عظيماً وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفاً ولما حمل فيلبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأتفت من رأسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا ورومية عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فحبط مساهمها وخابت آمالها ثم في سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاثانيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاثنى واستمرت على ذلك الى أن سادت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميردهيني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبني الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قسبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قسبة نوصرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٠٠ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التفتش وتحمل المشاق والصبر على المناب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يمتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تمامهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم امثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودون على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جيدا شديدا ليعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[اسبكشان] يفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخرهم نون • قضاء في نفس لواء قونية قسبة بايدة قولى ولا من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٠٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[ أسنن ] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون \* هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقى الى جنوبى الجنوب الشرقى من واحة توات يحدها شمالا بلاد الطوارق والتواريك وجنوبا بلاد السودان ٠٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجيم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطافادة وطنطارود سلطانها مستقل وأصورى وأغافو وغايس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٠٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتىها القوافل من تونس وسنار' ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغير ذلك من بلاد السودان ٠٠ أشهر مزروعاتها النمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال غنجة التى ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٠٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشى والنعامه وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهاً وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساسحة الاهالى عموماً هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالى غالبه من تجارة الملح ومذاخيل الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم المالح وفي قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد



البربر الممتدة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة  
أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتوا هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة ابن  
[ استراباذ ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال \* هي ناحية في ٧٠  
مازندران ( طبرستان ) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يملأ  
سطحها غالباً جبال ولها سهول متسعة يجري فيها نهر جرجان وأتروك ذات هواء جيد  
وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من  
التركان الرحالة والنزلة واستراباذ أيضاً \* قسبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦  
درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على  
نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو متراً عن الجهة الجنوبية الشرقية  
من البحر و ١٩٠ ميلاً عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي  
بين سارية وجرجان على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات  
من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة  
من تراب الخرف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر  
الزيت والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠  
نفس وليس لتجارها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج  
الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في  
ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهوأرهم ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا  
تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات  
البرية النمر والفهد والضبع وابن آوي وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن  
التملك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادر شاه  
خرب قلعها استراباذ من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس  
في السنين الاخيرة فوجدوا سوق تجارتها ووطناتها لتكثرت من بلاد فارس وحماية لتجارهم  
من غزوات التركان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة  
والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبي هذه الجزيرة نحو ٦ ميلا مترات من استراخان الى الغرب انشوا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية [ استراخان ] بفتح فسكون وفتح الراء والحاء الممدودتين آخره نون \* ولاية في روسية أروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي . يحدها شمالاً ولاية أورنبرج ومن الشرق سهرا أورال الذي يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف . مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو متراً مربعاً وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ . واستراخان أيضاً قصبه ههذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثرارف ومن أنهارها انفلكا وأورال وغاشومي والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعيد وأوتراغونوروكاخى وكلها مالحة وهوؤها نقي وصيفها محرق وشتوها شديد البرد كثير الثلوج التي لاتسكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزرعاتها الخنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحجى منها عرق السوس ومواشيها كثيرة معدتها هكذا من الخيل ١٢٠٠٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠٠٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠٠٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارته واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان . . قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو متراً من مصبة و ١٨٨٠ كيلو متراً من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات . . وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتتر وهنود وبهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظره . وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها في الفلنكا الي بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الي بلاد فارس وصادرها يرسل الي بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقرة والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسماك المقدد والحريرو والدودة والثبلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والقراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسماك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومعبد بوذي ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[ إسترامدورة ] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم اللدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة \* اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانولية والاخرى برتوغالية . أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يجدها شمالاً ساهنكة وشمالاً شرافيللا وشرقاً طابيطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلة وولاية وغرباً البرتوغال . مساحتها ١٦٠٦٩٣ ميلاً مربعاً . وعداد سكانها ٧٣٣٠٧٤٩ نفساً وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخرق الولاية من الشرق الي الغرب أما تربتها فمخصبة جدا ولو كان أهلها لهم اعتناء بفلاحتها وزراعتها وكانت غاتها تكفي نلت سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قايلا يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم الحجري لكنهما مهملة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشتان في أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقات ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الي الحروب وأما استرامدروة البرتوغالية . . فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاقويانوس الاتلنتيكي . . مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليدسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا برويها عدة جداول . . ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوأؤها حار . . وكانت هاتان الولاياتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيونية ثم استوات عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم الفيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقنا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[ إستريا ] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف • مقاطعة فى ايليريا من النمسا كشبه جزيرة فى بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي . . يحدها شمالا أراضي تريسة وشرقا كرواسيا وجنوبا وغربا ببحر ادريا . . مساحتها ١٣ ، ٥٠٠ كيلو متر مربع . . عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي استريا وغيرها هواؤها حارتي وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتى ماجيورى ارتفاعه ٤،٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونرو فى جهة الشمال الغربى تربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تذبذب الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت فى غاية الجودة وثمارها لذينة وحريرها فاخر وأخشاب فاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير فى صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان ويونان ولغتهم الغالية

[أستاند] مدينة في ولاية فلاندره الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها ١٥٠٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزي يصدر منه الى الخارج كيات وافرة وبها جملة معامل الا أن الصناعة بها متأخرة

[أستورغا] بفتح فسكون وضم الناء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الفين آخره ألف مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يملو عن سطح البحر ٤٤٠ ، ٢٠ قدما يرويها ٣٣ ريو تويرنو يبعد عنها نحو ميلين ٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سناريا في وسطها قصر لامراء بديعتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا للمساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيون سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست أهلة بالنسبة لمساحتها

[أستورياس] بفتح فسكون وضم الناء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين مدينة في ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٠٠ يحدها شرقا قسطنطينة القديمة وجنوبا ملكة لاون وغربا جايقية وشمالا بحر بسكي وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ١١٦ ، ٠٠٥ مساحتها ٤ ، ٠٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣١ ، ٠٨٨ نفسا وقصبتها مدينة أوفيا دو وهي بلاد كثيرة الجبال والاوودية منظرها وعمر لكتنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام واللاتمون والفحم الحجري وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكورباة والعنبر والمرجان ومن خاصلاتها الخنطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلهما اعتناء في تربية المواشي سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهو أظها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة ولايس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولي القديم الذي لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون أنهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالهن الدنيا

[ إستونيا ] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف \* ولاية في شمالي روسية أوروبا • يحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر • مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقيون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمل والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٥٠ بحيرة وترتبا مخصصة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والككتان والتبغ ولاهلهما اعتناء كبير في تربية المواشي وأما صناعتها فتأخرة وهو أظها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رفل

[ أستي ] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة \* مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقي الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية • عدد سكانها ٣١ ، ٥٣٣ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كلنت في عهد الرومانيين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[ أستيا ] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف \* مدينة في

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعّبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناء مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[ أستيكا ] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة \* جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربي من صقاية ٠٠ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيو تينيس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السرقوسيين والقرطاجيين كان كثير من العساكر القرطاجيين بشيرون العصيان وبغتمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند إبطاء القواد في اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالمدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما باع ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتانهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقاموا عندهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير أهلة فهملكوا جميعهم جوعا وكذا وتفطت الارض بعضهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[ أسنشن ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون وكسر الشين آخره نون \* ابريشة في الجنوب الشرقي من لويزيانا في أمريكا ٠٠ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسيبي الا أنها مخصبة جدا وأكثر ما ينبت فيها قصب السكر والذرة ٠ عدد سكانها ١٠٠٠٧٥٢ نفسا من السود وأسنشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلنطيكي بين أفريقية والبرازيل ٠٠ طولها نحو ثمان مائة

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١,٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقيا الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثنائة الشكل كثيرة الجبال يباغ علو بعضها ٢,٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت طارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنهايلانة واقامت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسمي في خلاصه فأخذوا في حرق جهة منها واصلاحها ولا تكثر الآن فيها مراكز حربي ٠٠ وهي نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات النديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٠٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسباني نولي سنة ٩٠٧ هجرية

[ إسوار ] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء ٠ قصبة مقاطعة في ولاية بوى دُرْدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كاروون الى جنوبي الجنوب الشرقى و ٠ وسلا عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتي نهرى كروز واليه ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات غمومية وبها جملة صنائع وتجارتها في زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الالتمون والفحم الحجري وغيرها افتتحها الفنداليون في القرن الخامس للميلاد

[ إسودون ] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا وضم الدال الممدودة آخره نون ابنة في ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى ٠ موقعها على نهر نيول ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي منتسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والديباغة وقصر الاقشة وتجارتها في الخنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقا مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكليز



الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[ أسون ] بضم أوله وثانيه مشددا . شبعما آخره نون \* قصبة ناحية في ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الأفرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجري [ أسون ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون \* قرية في ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكوئونات أو قرن جعله لويس الحادي عشر سحنا وجعلته زوجة هنري الرابع مقاماً لها

[ أسونة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة \* مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتي ذكره في كلام الاصل في الهزة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارها في الحبوب والأتار والزيت والخمر وغير ذلك

[ أسطابوس ] بفتح فسكون وفتح العطاء الممدودة وضم الباء آخره سين \* أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أو نيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات يخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي يجتاز بحيرة دمبعه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرها من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب في النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حاني الى الجنوب طول مجراه ١٠٠٦٠٠ كيلو تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٤ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقي

[ إسفيدروز ] ذكره في الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال \* هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراع من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى يسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين ومن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى يسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فتهبوا وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه في القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأتاه خراساني فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد . وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلي والبهلوان وانهزم بها البهلوان أفبج هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشامروذ

[ اسكندرونة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها في عرض ٣٩ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية . وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواة بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة ورائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمراتها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة . عدد سكانها مع قضاها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة حلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل

أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولى عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك . أما خليجها فهو جوف من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو صرفاً أمين للسفن \* واسكندرونة أيضاً مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريباً منها \* واسكندرونة أيضاً مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[ اسكندرية ] ذكرها في الاصل . وقال البستاني في الدائرة أيضاً ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في الاعصر القديمة تباع نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي \* مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط . . . وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدوني الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرقا الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسنج وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورسيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة . . . بناه بطليموس فيلادلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس السنين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة تخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التي كانت موضوعة في اناء من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة والنيارو أى محل الالعب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسنتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرتي كليو بطرة احدهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكل قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان بالقرب من المينا الشرقي بورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة في الاشغال وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجدفيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغتسلات تعرف بجمامات كليو بطرة . . . وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره في بلاده سار لكي يختار أرضاً مهيجة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمدأ كثيرة من الرخام في وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد . . . أنا شداد بن عاد . شددت بساعدي الواد . وقطعت عظيم العماد . وشواخ الجبال والاطواد . وبنيت إرم ذات العماد . وأردت أن أجي هنا مدينة كإرم . وأنقل اليها كل ذي قدم وكرم . من جميع العشاير والامم . وذلك إذ لاخوف ولا همم . ولا اهتمام ولا سقم . فأصابني ما أعجبنى . وعمما أردت قطعني . ومع وقوعه طال همي وشجني . وقل نومي وسكني . فارتحلت بالامس عن تلك الدار . لالقهر ملك جبار . ولا لخوف جيش جرار . ولا عن رغبة ولا عن سفار . ولكن لنقام المقدار . وانقطاع الآثار . وسلطان العزيز الجبار . فن رأى أثرى . وعرف خبري . وطول عمرى ونفاد بصرى . وشدة حذرى . لا يفتربالدنيا بعدى . فانتها غرارة وغدارة أخذ منه ماتعطي . وتسترجع منه ماتوتى . . فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش ( كريت ) وأثافي بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال في الارض مدة ومات قبله

بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح . . . ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبنى فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من الجاه والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأخرجت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها القاء العتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية . ثم لما جمعت القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الشرقية تنازلت رتبها ونقص اعتبارها . ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي قرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وفتحها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرما وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختطت مصر وبنى موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهزم اليونانيون منها ونشنت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شنت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستائة ألف الى تسعمائة ألف لسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشير فيه فبما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فأجابته الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها ووطنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكانوا من كان فيها من الروم ودعوهم الى نقض الصاح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فلقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهمز الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من واقفهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمر و ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نمانف عايكم وكنا على الطاعة فرد عايهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية . . و ذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين . . منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس في فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرهما فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حنص وتغلبوا عايها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فأجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاية الاغالبية من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسا اليه المقتدر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حساسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسا المقتدر مؤنسا فخارب

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حياسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسا اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسا المقتدر مؤنسا ووافت النجدات الى القائم في ثمانين مركبا وورست في الاسكندرية فارسا المرآكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة أنجحت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٥٠ سنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفى وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسا جيشا مع خادمه زبذان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبعثهم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٥٠ سنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عايبها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٥٠ ولما توفى المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار نخلعه الافضل وولى المستعلي وهو أخو نزار فهرب نزار الى الاسكندرية وبايع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائباً ثم جمع الجوع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلي ٥٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادي وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتاب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطالب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شينى تحمل الرجال و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ سراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمعنونهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بملازمة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ما أبهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عارذ الافرنج القتال ثاني يوم وجسدوا ولازموا نزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من المساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الأمر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا ما فيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض سراكيم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية . . وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ما خصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكته مصر والاسكندرية في أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبتت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ما خصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضا في وصفها نبذة تقدم بعضها . . وقال أبو عمرو السكندري أجمع الناس أنه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية . . ولما دخلها مروان بن عبدالعزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جرى على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها . . ثم في سنة



١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدتها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان نفيسة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كباوية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد عرابي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ماأبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت . . وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاوية زاخرة فيها من الابنية الفاخرة مايدهش الابصار مثل سراي رأس التين العامرة وسراي الرمل وسراي المنتزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الظرافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي . الجمر . والمنشية . واللبن . ومينا البصل . والعطارين . ومحرم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الاوروباوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريزق والصوفية والفخارية والحلي والجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغاب الجهات وتنام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[ أسكوب ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره باه موحدة •

مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية في أوروبا وهي قسبة قضاء ولواء باسمها في ولاية برزرين واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلو مترا من صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قاعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقرها يوجد بناييع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية \* وأسكوب أيضاً لواء واقع في الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوي على سبعة أفضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيته • وبلانقة • وقومانو • وقره طو • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوي على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[ إسكودار ] أو اسكدار \* مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور تجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمر وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان وروملي محمد باشا والسلطنة والدة السلطان مراد الثالث والسلطنة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضا قصر شاهاني ومنزل للدراويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باكابرسكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندي وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحريز وعدة منزهات وكانت مركزا تجاريا مهم وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[ إسكوزيال ] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخرة لام • بلدة في أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الي الشمال الغربي عند منحدر وادي رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[ أسكولي ] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخرة ياء \* مدينة في ايطاليا وقسبة مقاطعة ••• موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونسو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية ••• عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنف ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحريير والصوف

[ إسكيا ] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف \* جزيرة ايطالية

في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صفار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحريير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بنى القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسايمهم بمجنوده

[ أسكي حصار ] كلتان تركيتان معنهما الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناتولى \* احدها في قضاء ميبلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدن على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة \* والثانية واقعة في قضاء دكزلى التابع لواء ايدن فتحتها الأتراك سنة ستمائة وأثنى وعشرين هجرية وخربها تمرك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[ أسكي زغره ] \* قصبه قضاء باسمها في لواء قلبه من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقرها حمة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانه نحو ثلاثة وأربعين ألفا أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً جسمهم مسلمون

[ أسكي شهر ] \* قصبه قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار واقعة على

بورسك بجاي على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية الى الشمال الشرقي بها حدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٥٥. أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبه المذكورة وناحية سعيد فازی وابن أوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥. وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[ اسلام آباد ] \* مدينة في نواحي كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا. عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانيين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية \* و اسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الي الجنوب الشرقي بها تسج الشالات المشهورة

[ إنلمية ] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة \* مدينة وقصبه لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الي شمالي الشمال الشرقي ٥٥. وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس ومن مصنوعاتنا الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولي وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥. وسكانه نحو ٢٥٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسلمية على ٦٧ قرية تحتوي على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٤٢٣٣٦ نفس إياهم مسلمون

[ اسمايلية ] \* مدينة في مصر السفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الي البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الي السويس وبور سعيد وهي الي الجهة الشرقية من الزقازيق ترويه مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الي ناحية التمساح ٥٥. عدد سكانها نحو ( ٣٤ - منجم أول )

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال الترع المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطاقس الاوروبوى بها جملة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع ظريفة مظلة بالاشجار وتنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخذة في الترقى يظهران مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[ أسنا ] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي مدينة باقى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين نيبية والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقاً عاصمة جدا وكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والحزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك [ أسوان ] ويقال لها أسوان وسوان \* مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل فى عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً . عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارها البلع والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدء الطاعون وكانت سابقاً كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من صرب قحطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش . وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك مصر على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فواقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله . وقال المقرئى كان باسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفاء والمؤرخين وكان ينشر اسوان بنو الكثر من ربيعة

أمراء مدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإدا كبيرا ووقع لهم مع ولاية أسوان عدة حروب الى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وعمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة أسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة أسوان خصبة نظرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[ إسوج ] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف منها مع تروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي حدودها ٠٠ بمحدها شمالا وغربا تروج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوننيا ومن الشمال الشرقي فنلاند وهي منفصلة عن تروج بمعظم سلسلة جبال سكندينافيا بينهما طريق صريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالمود الفقري لشبه جزيرة سكندينافيا معظم القسم المرتفع منها واقع في تروج والقسم الجنوبي منها كله في تروج ومنها جبال سوليتما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج ونروج وهي قاعة في جهة نروج نائة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجراتها . . . كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بجيرات أوروبا عدا بجيرتي لادوغا وأونيفا في روسيا

أنهارها . . . فيها جملة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوئينا ماعدا نهر نلار وأكبر هذه الانهر نهر دال الذي يصب في خليج بوئينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن محوطةا ستمائة طولوناتا على مسيرة ستين ميلا من مصبه

تربها ومعادنها . . . غالب تربتها قايصة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكات والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال متفرة وصخور ويفلح من الاراضى الخصبه ١٣ في المائة وخمسه منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات . . . ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والنوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا

هواؤها . . . بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في قالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكار ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايبونيا الاسوجية تباع شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها . . يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرايح وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والشمس في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها . . حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والايبل والرنة والوعسل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب . . ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير وردى ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات عمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهمالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها . . تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وستيناند ونراند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمراء اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجلا ونساء ووهن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فبانح عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصنف المتوسط بين الاهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبالغون نحو ألف وستائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها . . أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن



والمركبات والآلات والعظام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن  
والحجوب والمواشى والشحم والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها . . أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية  
للقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن  
١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود  
البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة  
من التوتيا . . والميل الاسوجي يساوى ٢٣٥ ، ٦٦ من الميل الانكليزى  
والميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع وواحد المقياس عندهم القدم  
المكعبة وهي عشر كانت كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها . . يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخرها المراكب التجارية . . والطرق  
الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩  
ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم  
وديانها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك  
و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غابة القباوة والجهل يعبدون  
الايوان أما التعاليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل  
قيل انها ارقى من تلك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة  
والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظامهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن  
شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في اسوج نحو ٨٠٠٠  
مدرسة عامة للذكور والانات وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف  
معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جملة جمعيات  
علمية وأدبية ومالياتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات  
ومصرفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية . . لها بحرية تجارية يبايع محمول سفنها البخارية ٢٣٣  
ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولاة وقوتها توازي قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليقات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ٠٠

— حكومتها ونظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج ونروج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظمات خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليها ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك المذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزير الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمدلية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يمرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالملكية ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظمات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاتق المسؤلية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من اطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد اجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في الملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظمات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل إسوجي بالغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بالغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الادني ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مراتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الاربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهابا وإيابا والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لأتمة الدخل والخرج للسنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تولف كل سنة بعد التثام المجلس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأتمة الدخل والخرج وتولف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتولف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتولف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعل ويكيلاعاما لملاحظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يحدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العداية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يحدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه المجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظمات الدين أو تقررا لا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار صادر من المجلس العمومي و نظارة العداية تحتوي على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضيا منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

محالس صغيرة غير هذره رؤساؤها غالبا قسس ويمين الملك وكيلها عاملا ملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها . . هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمناختها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه ادا وقعت حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبتة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمالك أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها . . تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فاشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرنسارى ورد الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية . . وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشد وفي السنة التالية خلف أمه في تحت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلبرغ سنة ٧٦٥ وجرى بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد ككار وجمعت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عانت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واصه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانمركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقائع طويلة انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واصه

ملكاً عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فردنياند سلطان جرمانيا مرتين وأضمف سلطته ثم خافته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسوجيين ٠٠ ومن اشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاماً وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضده وانتصر عاينها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتدارا وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب النروج ومات قبيلها في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنساوي ليكون وريثا له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة النروج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[ اسود ] البحر الاسود ٥ هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي ببحر أزرق بواسطة بونغاز يكي قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر صرمرا وبونغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربعمائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفي ميل ونيّف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر العنونة ونهر بونغ ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ وبما تفيد به بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب في

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملائة رطوبة فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيثة البحر فان شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك ترسو وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سريند الواقعة على مسافة ٣٠ ميلا من مصب الطونة وقد كانت قديما مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قرونا طويلة غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطا للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٠٠ وعمق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جدا وقد برعمقه بألة طولها ٩٦٠ قدما فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر وانه غاية الامر المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تنجس كلها نحو بوزاق اقسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضائق بعنف شديد فتصطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشفت في عمق ١٢٠ قدما على تيار سفلى يسير بقوة عيفة جدا الى داخل البحر الاسود ٠ وليس طواء البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالبا بارد جدا بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه ٠٠ وماحه أقل من ماح الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانايا وبوتي وسينوب وطرأزون ٠٠ وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة في النواريج أغلبها خرافية ومن أهمها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٠٠ وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه متعا لمرور السفن وجملة تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القرم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ سنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشار الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على سواحلها

[ اسود ] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ • امارة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا • • يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيك • • مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا • • وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعدددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبل لالب الدينارية قليلة الـهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقى منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص والاوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصناعات بها لا تذكر ونجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشونة صناعتهم الحث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباغهم يلبسون الأعبئة الصمراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرايش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارداتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والمانع والدعاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاساحة والزجاج والاحذية والطرايش وأنواع الخمر وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والمسل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والنادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الابعض أخبار دينية تلقيا اليهم القسوس والرهبان . وانهم سلافيّة باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً . . وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقى يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خافه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والملكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحد من العائلة نفسها وفصل احدي السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مذاوشته للدولة العلية اقتضى هجوم والى اشقودرة عليه بحيث لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل . . وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كفف القتال وتقرر السلم ثم تجرد الزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدث ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحوات تقوية العثمانية لمدافعة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أما كن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع إضافة بعض أراض اليه . . وهم يتدينون بالانزهاب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستمدون للدفاع بدأ واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لهم من روسيا مدخرة



لوقت الحاجة . . . وحكومتها أمانة مستقلة مستبعدة مطلقاً مفوضة لرأى الأمير لاشريك له في رأيه الامشورة قيصر الروسية أحياناً وسياستها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرب وايطاليا ولها طمع قديم في البانيا . . . وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيك وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

### باب الهزمة والشين وما يليهما

[ أشانق ] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود . . . قيل انها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ودرجة و ٩ درجات من الطول الغربي . . . ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو متراً من الشمال الى الجنوب و ٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها وسان . ونا كيمة . وأكورنزة . وتونال . ودنقره . وساوى . واميانه . واكيم . واسيم . واكويم . وأغونة . وأبلونيا . وفنطلي . وأمينة . وعقرة . ونسقوو . ودانغبة . وورصة . واكسيم وانته . وغيرها وقاعدتها كوماتس وهي بلاد كثيرة الخصب يستتبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والاشجار التي تستتبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماتس قاعدتها وهوتسا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج . . . عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندي وحكها ملكي مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير في الصناعات والموسيقى مرغوب عندهم بانغان ولقنهم رشية كثيرة المجاز ولهم اشعار كثيرة وأنشيد لطيفة الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك . . . ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسايم ممن شئن بشرط أن يكون جميل المورة حسن القامة لطيف النمايل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

الأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد وتجارهم في ذلك عظيمة لكنهما الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم الممول عليها الاكثر من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده يبيعهم أو يرهقهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجاب ومن رأى واحدة منهن ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا في أعيادهم الا العائلة الملكية قائمها مستثناء من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثر من القرايين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون في الاسواق ويذبجون من وجدوه ثم يذبجون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندي المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفطنة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية للملكم هربا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاها الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة في انابو الواقعة على الساحل فجملوا بدخولن اليها الفطنة ويحمونهم فحصر الاشارة القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشارة الحرب ثانياً مع الفطنة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الاشارة فحاربهم الاشارة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكلز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالاً شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماناً ومن ذلك الوقت استأنف الانكلز والهولنديون على مستعمراتهم في تلك الجهات

[ إشبيلية ] ذكرها في الأصل . . وقال البسائي أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة في غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق إلى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلية المدينة المنبسطة . . وذكر جماعة منهم القزويني أن من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المباني وأن المديعة في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يمر وفيه بقول بعضهم

شق النسيم عايه جيب قيصه فاساب من شطيه يطلب ناره

فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزاً فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف إشبيلية أنها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رنجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر في ظله أربعين ميلاً ومثله التين وقراها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة . . وقد وجد في إقليم طالقة من أقاليم إشبيلية صورة جارية من مرمر معها صبي وكأن حية تريده . . وقال المقرئ لإشبيلية كور جليلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور الجيدة نزلها جند حمص ولواؤهم في المينة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية إشبيلية أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار . . ويقال أن أول من بنى إشبيلية رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وأنه أول من سعى قبصر فانه لما دخل الأندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الأعظم مكاناً وأقام فيه المدينة وأحرق عليها أسوار من صخر صلد وبني في وسط المدينة قصبين بديعتي الشان تعرفان بالأخوين وجعلها أم قواعد الأندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فسماها رومية توليس وبقيت في عمراتها وعظمتها إلى أن قدم موسى بن نصير الأندلس فاتحاً فحصرها أشهراً حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير إليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها . . . وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فسلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبتقى الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس . . . وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكريه الاندلس في اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبيلة فانهم صعدوا في نهرها وبها جيش المتمردين فحاصروها برأ وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شي كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطنطينة في اواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيثيليا . . . وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس خليلي بدربي الى النهر بكرة وقف منه حيث المديني عنانه ولا تجز الارحى فان وراثها يبابا وغيني لا تريد عيانة \*

[ أشدود ] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أسدود بالسين المهملة \* هي إحدى مدن فلسطين الحس المتعددة موقعها على مسافة ٣٠ ميلاً من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلاً ( ٣٦ - منهم أول )

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهي أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقا ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها وبني مدنا في أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكنتم نحميا على مساكنهم الاشدوديين وأنحاذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها في الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على حصانها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى التي حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[ أشرف ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي \* مدينة في ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالي الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكي الذي بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[ أشرفية ] \* قرية في لواء دمشق من ناحية وادي العجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت \* وأشرفية أيضاً قرية أخرى في دمشق في ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصف عن المدينة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسما فيها ٥٤ بيتاً \* وأشرفية أيضاً تل في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحد حواويز ماء نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة

[ أشور ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء \* مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي ٥٠٠ والظاهر ان اسمها مأخوذ من أشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و ٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و ١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا .. وكان في شمالي أشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكرديستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحو امان مائة تملك في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين ولاياتها ومدنها .. قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأرييليتيندة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها .. منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره صو

هواؤها وتربتها .. كان هواء أشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاعصر كان سببا للنشـوقها

وطيب مناخها

تاريخها . . أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي آشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة الجني وهذه الكتابة تحتوى على أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذي كان في تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان في الارض الواقعة على نهري دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما آشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت آشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية آشور القديمة كما تقدم التي كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأني الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتداً الي ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهم الي ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يحاربا آشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الي مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الي داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك آشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الي كالح وهي علي مسافة ٤٠ ميلاً منها والملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ الي ٨٥٨ هو آشور ناصر بلك ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذي غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الي لبنان ووادي العاصي وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارز من لبنان ونجى بها قصره في كالح وزخرفه بأبدع طرز آشوري ثم خلفه ابنه شلمنصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الي ٨٢٣ وقام في تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي العاصي ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الي مادي وبابل ثم خلفه ابنه ايفلوش الذي تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت انحدرت آشور وبابل اتحاداً تاماً وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت نينوى التي هي تجاء الموصل عاصمة مملكة آشور  
 . . . ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شياهم وانها كانت  
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠  
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور  
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا لازمان الذي ابتداء فيه التمدن اليوناني  
 والروماني وتتم تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها وأقاربها . . . لا وجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا  
 ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمرء وقواد الا أنه قد وجد  
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها  
 من أصل واحد وعائلة واحدة أي سامية . . . منها أن الكتب السماوية القديمة تلمح آشور  
 بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أي السريان والاسرائيليين والعرب  
 الشماليين أي ذرية يقطان . . . ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق . . . ومنها  
 ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم  
 لا يزالون ينكلمون باللغة السامية . . . ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة  
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع  
 ذلك لا يبتغي ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات  
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم . . . من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة  
 الاخلاق والخذاع والكبر واطلاق العنان للشهوات . . . وأما صناعاتهم فكان لهم الباع  
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة  
 العاج والزجاج والآجر والملسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم  
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان . . . وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين  
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذي هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد  
 ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة نصفهم



ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والانات انة ( بلوتون )  
وبلت ( المشتري ) وملنة ( نبتون ) والنصف الثاني مؤلف من سين ( القمر ) وشامس  
( الشمس ) وايقا ( الهواء ) وبتلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات  
من الكواكب وهي ثنيب ( زحل ) وصروداخ ( المشتري ) ونرغال ( المريخ ) وابشنار  
( الزهره ) ونيبو ( عطارد ) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس  
نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك • • وكان  
لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون  
بنواب الآلهة ولم تكن تقدم هذه الديانة في اصلاحهم سوى سيدالناس واحراق المدن  
وساخح الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك  
علومهم ومعارفهم • • بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد  
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران  
القمرى وطول السنة الحقيقى ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض  
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى  
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية  
الاتقان وكانوا يعرفون المعدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قرية قانونية ترجع بعدها  
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي  
أقل من المدة الحقيقية بثمانى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاويل اى الساعات  
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في  
الازقة والطرقات حتى اذا مرس بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الى العلاج الذى كان  
به شفاؤه وكانوا يكتبون الملاحظات المفيدة على ألواح يعلقونها في هيكل إله الطب عنده  
وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كاهنية الاجتماعية عند البابليين

[ اشقودرة ] • ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • يحدها شمالا

ودلماسيا ومن الشرق ولاية يرزيرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيک  
ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بکلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة ٠٠ مساحتها ١٢٠٣٩٥ كيلو مترا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ١٥٣٠٢٩٣ نفسا وقاعدة هذه الولاية ومركز لواتها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى بند الاراك اسكندرية وهى مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلا عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى أروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للأسلحة ومنازل للجند وبها محلات لبناء السفن ومعامل للأقمشة والأسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشع والجلود والسختيان والتبغ والسماك المقدد الى تریسة والبندقية وافلونه وتصعد السفن فى نهر بويانا الى قرب اشقودرة قبل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة أخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٠٠ وما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفا وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلا وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهى متصلة بالبحر بنهر بويانا

### باب الهزمة والصاد وما يلهما

[ اصبهان ] ذكرها فى الأصل وقال البستاني أيضا هي مدينة فى العراق الجنوبي من بلاد فارس موقعها على ضفة نهر زندروز من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب فى عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالا وطول ٥١ درجة و ٤٤ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهى فى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروز

ذات مدخل جميل يدخل إليها على جسور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل إلى حدائق نظرة تسقى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع إمكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميايّن من السوق ساحة إصهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشرف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بجهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة بأسوار شاهجة أعظمها قصر جهل سينون أي الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالرايا يخيل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقوفها بالرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كأنهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على اثنتي عشرة الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات أهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالخمل والاقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط .. وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة .. والنخوة وفهم الكرم والتنافس في المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خبر غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الاصل بضع ذلك والظاهر أن ذلك كان في الاعصر القديمة أو بحسب الظروف والاشخاص . . . وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وانها كانت في الازمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى الارض أهبطها باصبهان وانها سككات عاصمة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الاثير انها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت اصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضی الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشرف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمهه بأبي موسى الاشعري وجعل على مجنبيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو اصبهان وعلى جندها الاسيدان وعلى مقدمته شهر يار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهر يار الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهمز أهل اصبهان وسالحم الاسيدان على رستاق يدعي عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة اصبهان فانتهى اليها والملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالاس على جي وحاصرها وقتلها ثم صالحه الفازوسفان على اصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد الله على اصبهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقي السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضی الله عنه سنة ٣٥ وكانت اصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا وانصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الاخرى وأحرقتها وخربتها . . . وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمية وبنى العباس فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى اصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة ( ٣٧ - منجم أول )

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأصابهم الجهد الشديد فغشم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجوع وعادوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها إلى الأهواز ٥٥ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين طامر بن ضبارة وخطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٥ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مزار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأذربيجان وسنة ٢٥١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثرت الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل إليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنوبويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القائم بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فاني وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صلت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الرازي ٥٥ وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بن بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي فأقبل ركن الدولة واستولى على إسبهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إسبهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وعطبت له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٥ ثم أخذها منه أبو سهل

الحدوني قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سيناء صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقههم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفر ليلك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الحطب فدخلها ظفر ليلك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرّب قطعة من سورها وقال لا يحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بإمر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها في عوده ظهرت بهامقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إسبهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جوعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار ٥٥ والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم ملسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بإمامته وذلك لان عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسمعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بنصيبته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بإمامته بالنص من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كائن موسى عليه السلام لآخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسمعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو أول الأئمة المستورين لان الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستتروا تكون دعاته ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سمو الأئمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الأئمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعائه ويدور عدد الأئمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة أئمة يتمون شريعته فكل من النطقاء بغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو النصة وهو يمس أى يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فمن داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ اليهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخاها في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه المهدو آمن وأيقن بالمهد ودخل في ذمته . . وأصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيبائسرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلي بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الأئمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة تم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والتارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما ينتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلوهو التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فلنشأت هناك دولة القرامطة . . ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحاً لكل اللسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطلاب تسع رتب ففي الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون أشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطاق المتقدم ذكرهم وكيف اقامتهم الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعية يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويراً تاماً بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وباطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لافي هذا العالم ولا في الآتي ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها ينتقاد انقياد أعشى لأمر رئيسه . . هذا ما كان من أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلاً يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه وانشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فأنحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلاً ولكن بقي مذهبهم منشوراً في الاقطار



وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستيبحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخرّبوا البلاد وملاؤها فسادا ولا سيما أيام بابك الخرمي ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن نعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتلا في مقدم القرامطة وانهمز أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواسيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحكّم الملك للعجم من الديلم والسلاجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أبدي المتهدين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثرت تدهيبهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكّم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقية وتعلّم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة الموت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحصن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعماهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سيادتهم تحت فداء أنفسهم لهزيمة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تثبيتهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبداع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوأة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شامخة قيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالاواري الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الفلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتقنون بأطرب الالخان بصورة تفتن النظر وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكان استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدغونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أطرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المين والفلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصاة من الزمان متمتعاً بالحور والولدان غارقاً في سكرته تائها في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانياً ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكى ويترنم ويظن انه قد ترقى وتقدم فهبيج من خبره قلب السامع ويخشع في ديبته وتدزف منه المدامع . . وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحاً وكل شيء حلال وان الروح القدرى يحل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وبأى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويمامله بالانس والخذعة فان كان مشربه الزهد سأتيه منه ويزينه له ويذم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويحبج له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويمتقد أن المراد باطن الشرع لظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الديوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هـ بجزية وعمره ٩٠ سنة وبقي خلفاؤه الي أيام  
التر ٠٠ وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إسبهان التي بناها  
ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوین استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد  
هودة من افریقيه وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن  
وقاين وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ  
من إسبهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر  
بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس  
وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما  
ملك الاسماعيليه القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات  
اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشعب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا  
الاسماعيليه وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر  
جاولي ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وأنه عازم على مفارقتها لمجزه  
عنه والمسير الى همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيليه الرأي أن  
نخرج الي طريقه ونأخذنه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم  
وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم  
فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفاسعدوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح  
ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسطوتهم شديدة  
وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فانسب أعداؤه ذلك  
اليه واتهموه بالميل الي الاسماعيليه فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره  
افتتن جماعة منهم وأدخلوهم في مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خلفهم  
بالتقلل فصاروا يخافونهم حتى لم يجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدور  
سلاج حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا متدرعا واستأذن السلطان  
بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم في ذلك  
وأشاروا على السلطان بفنكهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يتهمه الناس به من الميل الي

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير يزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهمز كثير منهم الى بعض بلاد بيهق وتقوواوا أكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حججاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهر وا بالشام وتملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إسبهان المشهورة بشاه دز وقاتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فأرسل اليهم الامير انوشتكين بن شيركير صاحب آبة وسأوه فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت فحصرها الاسماعيلية والسلطان المذكور بمدد بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والأولاد الى القلعة وفي ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره هزموا على الرحيل فقال أنوشتكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوا رحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشتكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيلية واستنصاهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي خريمهم في كل حال وجهاز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوة منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسد اباذي هرب بعد قتله خاله بيغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيلية

وكان يتردد في البلاد ويعطى العباد فكثير جمعه الا أنه كان يخفى نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ايلغازي صاحبها وأراد ايلغازي أن يعترضه لالتقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ايلغازي على طفتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته اليه فظهر نفسه وأعلن دعوته فكثير أتباعه وأطاعه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على ما يريد فعمم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه تخاف عاقبة الامر فطلب من طفتكين حصناً أوى اليه هو وأتباعه فآشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا بحار بون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودرروز وبعجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهم من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقيين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سلطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثير أتباعه وقام بدمشق كالمستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طفتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور وانفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيليين أن يحتاط في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيليين فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ تخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعنه

تسليم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخشاء بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما لم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن اُترو هو من أكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفيرة وساروا الى الاسماعيلية وقتلوه وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طيس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهر يار عسكره وسار ولم يعلم أحد جهة مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فأغار عليها وأحرق القرى وأكثر القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نسايتهم واسترق أولادهم وباعهم في الاسواق وخرّب من بلادهم مالا يعمر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التركان بنواحي قهستان فهبوا أموالهم وسبوا نسايتهم وأطفالهم وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن المحلة فلما عادوا ورأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقتلوهم حتى أفتوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أنز على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسروا وسبي وغنم كثيرا وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلادهم وخرّبها وأحرقها وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فأرسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الخارمي صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فتسفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر علاء الدين محمد بن علي متولي بلاد الغورية بالسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنها وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقرزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وهزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ نظاهر الاسماعيلية بالتحول عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالتشريع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فآكرمت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيراً من أمراء جلال الدين الفوري في كنجة فعمم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في فزو بلادهم وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركاك وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فحرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا وقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطونهم وسقطت ممالكهم التي كانت ممتدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد من الآن شردمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبال النصرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سلمية ومصيف وسيجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفة التجارة والمكارة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشعة وهم أهل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر بأحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم  
علوية لاعتقادهم وجود بعض من الألوهية في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
ويعيلون إلى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من  
أهل السنة وينتسبون إلى مذهب الشافعي وإذا وجدوا بين الإسلام يصلون معهم ولهم  
جوامع إسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الإسلامي تستراً لضعفهم والمشهور  
عنهم أنهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته  
ويسجد لها ولهم رئيس رومي يسمونه الداعي مقره في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد  
ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في ماكلهم ومشاربهم  
قيل أنها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع  
رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يفلقون أبوابه ويطفثون المصاييح ويفتحون باب  
البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها  
فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه . . والاسماعيلية  
من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم  
هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الإنكليز على رجل كان يدعي  
بأنه رئيس أكبر لهم . . والاسماعيلية الأتراك طائفة من الأتراك يقال لهم أيضاً الباطنية  
وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون إلى أمير يقال له اسماعيل وكانوا  
من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم  
ألفي نسمة صبرا وقطع أيدي ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا  
وانرجع إلى تمام الكلام على إسبهان فنقول في أوائل القرن الحادي عشر الهجري  
نهضت من سقطتها إسبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول  
من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور  
الشاحخة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية إلى الآن واستدعي لها الشاه المذكور  
كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجاري لتجارة المشرق  
فبرعت منسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت في صنع الورق



والمحارب وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعى في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخرّبوا ابينتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الي طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه ابقاها على خرابها ثم تولاها فتح علي شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحّنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لانزال اسبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي احدى ولايات المعجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[ اصطخر ] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي • كورة وبلدة من بلاد فارس • أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وبارقوه ويزد وغيرها • وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بنديمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية • قال ملتبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتشف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسالم من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجاني الايوانين وعلي هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسماوية ويقرب الايوانين يرتقى على سلام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحتي السلام كثير من النقوش والصور ويبد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها صرعات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني وإبل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور بمخاليبه ثور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتم عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الأشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتلوا وانهمز الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابهم الهريذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهمز المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتح اصطخر عنوة وذهب الى دار أجرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتقضت اصطخر فبعث فتح جور رجع اليها وفتحها بمدحصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحسن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور اليشكري فسميت قلعة منصور سنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخواارج قتل فيها عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر سنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ نهبا عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اسهبان وغيرها من بلاد فارس ٠٠ ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم لم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الا تلتنيكي واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق الذي مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلًا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده في باب من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[ إصك ] بكسر أوله ثانيه آخره كاف \* قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة ٠٠ عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رسايقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إصك بعض معامل للحريز وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فقير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد المجر

[ إصلاحية ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبية القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبية آجام يخرج منها جدول يسمى قرصو يجري في القضاء المذكور الى قضاء الريحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

### باب الهزمة والطاء وما يليها

[ أطلس ] \* سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطلق على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوة ومشكورة ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٠٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه في الجهة الجنوبية منه بلاد مراكش وانمات وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط أسني ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها ٠٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة من اقرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت الى الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدىء من ساحل البحر المحيط عند أسني وما والاها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنبق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراكش قد ركب بعضها بعضها متوالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

( ٣٩ - منجم أول )

مرا كش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلت الارض حراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مسارج الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفاويق الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يخصصهم الا خالقهم قد اتخذوا المعقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الافطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل الواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببنى فازان حيث تنقدي مواطن سنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكتناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلسلون على ما يظهر من أمة الارين التي تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أناسهم ان أباء حدهم اطلس هو يافت جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أم آسيا الى الغرب . . . وقد ذكر اسم اطلس في نواحي البلاد القوقاسية واطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها لدى طلالا اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مرا كش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧ و ٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مرا كش ارتفاعها في الجنوب الغربي من مدينة مرا كش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احدهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الأكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش  
 بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانثريش وعلوه ٢٠٠٠ متر  
 وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً  
 وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل  
 بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه  
 ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة  
 السلوك لقلّة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبواباً وأما الأطلس الجزائر  
 فسيذكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه ان قممه  
 لا تزال مكللة بالثلوج الدائمة وأنه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات  
 معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى  
 البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط  
 فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف  
 من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها  
 ١٢٠٠ متر الا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوزاز جبل الطارق  
 يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد  
 في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم  
 الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتنام الكلام عليه سيأتي في الكلام  
 على نفس البلاد

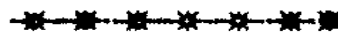


### باب الهزمة والمين وما يليهما

[ أعوج ] \* نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل  
 الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً  
 \* وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه بقرب اللد يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب  
 الغربي بتعاريح ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا

[ أعيار ] ذكره في الأصل وقال البستاني هو هضبات في بلاد ضبة جرت فيها وقعة بين عيس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك أن المتسلم بن المشجر المأدبي الضبي كان مجاوراً لبني عيس فتقاسم هو وعمارة بن زياد فقمروهم عمارة فطلب المتلم منه أن يخلى سبيله حتى يأتي أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمارة فرهنه المتلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيماً من عيس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلاهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعيس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلاها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لافت سراة بني زياد  
وما لافت جذيمة اذ نحامى وما لاقى الفوارس من مجاد  
تركما بالنقيعة آل عيس شهما ما يقتلون بكل واد  
وما ان قاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد



### باب الهدزة والغبين وما يليهما

[ أعاجلي ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء \* ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول ٠٠ وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قسبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون \* وأعاجلي أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكد في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٠٠ وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[ اغادير ] بفتح أوله وثانيه مشعباً وكسر الدال الممدودة آخره راء \* أقصى فرض  
مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيكي في ولاية سوس في  
عرض ٣١ درجة و ٢٦ دقيقة و ٣٥ ثانية شمالاً وطول تسع درجات و ٣٥ دقيقة و ٥٦  
ثانية غرباً ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرافؤها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى  
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردهم منها سنة ٩٤٣ وكانت  
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مفادور

[ اغاديس ] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين \*  
مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة  
و ٢٠ دقيقة شمالاً وطول سبع درجات و ثلاثين دقيقة شرقاً ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠  
نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام  
رغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما  
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبية حيث القيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط  
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في  
صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع  
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي  
بني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخرى كبيرة وصغيرة ومدخول  
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له  
أيضاً على كل جل يدخل البلد حاملاً عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة  
التوارك و سنفاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها  
معتدلاً قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقا من  
سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطردها منها قبائل البربر قبل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة  
بناها البربر لتكون محطاً لتجارهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان  
عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضعيفة وتجارها متأخرة وليس  
لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان



[ أغرام ] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم \* مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحزير والحزف وتجارتها في الملح والتبغ والحبوب والاعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[ أغرة ] بفتح الهزمة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة \* ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعودس والله آباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا و عرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويروى بها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنتج الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتخصد مزوعاتها مرتين سنويا \* وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصابها السكك الحديدية بجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة واحددي عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القاعة المشهورة بأكبر آباد وهي تحتوى على قصر شاه جهان ومبنى مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل انه استخذ

في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبافت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مشمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن مسارة على شكل مخروطى في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسطه البناية قبة تعلوها قببية

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مربع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة باظرف طراز من نقوش القرآن . . . ومما يمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبني بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظلمة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تخت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقل تخت السلطنة الى دهلي ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروبين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفج الامر بسرعة وللجنود اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[ اغمات ] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة \* مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مرا كاش تبعد عنها ٢٤ ميلا . . . وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة . . . وقال بعضهم مدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مرا كاش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميل ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى . . . وقال القرماني هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى . .  
وأمرأه اغيات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى اليفرنى بسلا وتادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفراوى واستلمه بني يفرن فكان ممن استلمه وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[ أغويلار ] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء •  
قصة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير . . و عدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارنها في الحبوب وبها آثار قامة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[ أغى ] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى . . أنشد أبو زيد الحليان بن جلبة المحاربي جاهلي

أَلَا إِنَّ جَبْرَانِي الْعَشْبَةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَارِحُ  
فَسَارُوا لَيْفِيثٍ فِيهِ أَغْيٌ فَغُرِبَ قَدُو بِعَرٍ فَشَابَةُ فَالذَّرَائِحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى • موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازني الاغى ضرب من النسات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت في شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشي ولا فسره أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

•••

### ﴿ باب الهزمة والفاء وما يليهما ﴾

[ آفالون ] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون \* قسبة مقاطعة من ولاية يون من فرانساً ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جبيلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضربها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصاً في الجلود

[ اقامة ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها \* مدينة في آشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات \* ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة \* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصى الى جنوبي الطاكية \* ومنها مدينة في بينيليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية \* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهرى مرسياس ومايندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[ أفردِيتوبوليس ] \* مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قسبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٠٠ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[ الرقية ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف \* احدي القارات الخمس وهي اصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المصورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقى و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالى و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا ة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاثنتيني وشرقاً ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المنذب والاقيانوس الهندي وجنوباً الاوقيانوس الجنوبي وغرباً الاوقيانوس الاثنتيني

شكلها ومساحتها ٠٠ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولاس ( ٤٠ - منجم أول )

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الاتلنتيك الى رأس غوردافوي في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة باسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسي مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعصر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياها وتوحش أهلها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقسيمها . . . خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم . المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء . واقليم النيل . والشمالي الشرقي وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور . واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والنكروور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كونغو . وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسيبياسيا . وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتابا وموزمبيق وساحل اجان واما بنغالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلية في القسم المجهول من القارة . وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام . افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغيبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسشن وسنتاهيلانة وترستان دا كونها في الاوقيانوس الاتلنتيكي وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة في البحر الهندي . وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكادول وافريقية الاسبانية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراکش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأتوبوت . وافريقية الفرلساوية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة الو وجزيرة بوربون وجزائر سنتا ماريا ومايوت ونوسيبيا وبعض أطراف من مدغسكر . وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون في غيليا ومدينة ألمانيا على ساحل غيليا و افريقية البرتوغالية وهي خمس ولايات •  
ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان •  
ولاية أنغولا وولاية موزمبيق • و افريقية العثمانية وهي معلومة • أما افريقيا الجنوبية فهي  
هضبة متسعة قليلة الارتفاع تخدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط  
الاستواء

ساحلها • • ساحل افريقية غريب اللسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة  
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقويانوس الهندي في الشرق  
والاقويانوس الجنوبي في الجنوب والاقويانوس الاتلنتيكي في الغرب  
خلجانها • • هي أقل من خالجان بقية القارات وأعظمها خليج غيليا في المحيط  
الاتلنتيكي ثم خليج سدره وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في  
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها • • أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل في بحر سفيد وشمالي  
بوس والرأس الاخضر في الاتلنتيكي وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة  
أحرف في غيليا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايفويل في الجنوب ورأس غوردافوي على  
ساحل ايجان

بوغازاتها • • أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المنذب في الشمال الشرقي  
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزايرها • • أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندو  
والقديس توماوا بسبون والقديسة هيلانه وجزائر مدغسكر والمجمع روينون وموريس  
آكومور وزنجبار ويشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها • • هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج  
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى  
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سيناء ويحد معظم الطرف البحري من هضبة افريقية  
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منحدره وبين

الساحل الشرقى والساحل الغربى فرق ظاهر حيث فى ساحل الاثلنتيك سلسلة روابى  
تخللها فى بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفى البعض الآخر بقاع نضرة  
وادغال واسعة وعلو تلك الروابى لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر أنى قدم والساحل  
الواقع بين رأس نفر وفى نيفالا ومصب نهر أورنج أقفر يايه سلسلة حجارة رمالية وتبلغ  
مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والحصابة الا قليلا وساحل مستعمر<sup>بنة</sup>  
الرأس مصخر وهو ساحل نال مؤلف من رواب تباع فى بعض الجهات ارتفاع الجبال  
العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جذب قل  
أما بورغاز باب المنذب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر  
الاحمر وساحله الافريقى وهو مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠  
قدما وبالأجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهى  
تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربى • وجبال اقليم الرأس  
المتوازية • وجبال الساحل الشرقى • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فتتصل  
عن باقى أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهى ممتدة فى القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل  
البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مراكش الاثلنتيكى وهى ثلاثة أقسام • الاول  
الاطلس الاصغر وهو أوطأ - لاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو  
هضبة صريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ  
ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو  
الصحراء ولم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة فى غربى افريقية الا القريب من  
الساحل وكذا لم يتمسكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابى  
الواقع الى جنوبى جون نيليا • وأما السلسلة المتوسطة فمنها جبال زور تبرج التى معلوم  
ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقى فتبتدى بسلسلة متصلة ممتدة  
بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد  
الحبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة تجتمع حول الهضبة العالية التى تفصل حوض النيل  
عن الساحل الافريقى الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها . . . طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى . أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل لاسرها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاطلنטיكى ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة باشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جدا ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس عموديا على سطح الصحراء فتشتمد أحيانا الى درجة ٢٠٠ ف ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجوال الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ربح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوما بين أواخر افريل والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا ونستغيبيا بين شهري نوفمبر وفقرية ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التي تهب أحيانا على نال ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالا هاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلى من جبال كواتلها ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها نوع من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أنها أحيانا خضر أرضها قليلا

أنهارها . . . كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين . . . فن أنهارها نهر غاريب أو أورنج وهو يجري غربا بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس



الاتلنتيكي الا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتها في الصيف ومنها زمبزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينمطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كوانفو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهر وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الأسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابيع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكوانفو ويصب في खाيج غينيا وبحراه كثير التعارج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغندي ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغيبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلنتيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاع في خصائصه الطبيعية ولا عائل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يسط كل عام لجيرانه بسيط كنف كرمه الوافر ويروي ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين ضفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينالها نهر ولا يمج رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية ويجري شمالاً في إقليم جبلي مصخر ويمتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو في ٥ و ٥٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول ويقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الفزال من الضفة الغربية وأكبرنا يبعه البحر الأبيض العادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و ٣ من العرض الشمالي أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الابيض في الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوى في مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وايار (مايس) بحيراتها ٥٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شامخة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريبا ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكاف وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و ١٠ و ٧ و ٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياما الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكاف في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدما وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيرا ومنها بحيرة نغامي اونجامي وهي واقعة في شمال بلاد تشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيرات الحبشة لسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهو اؤها ربيبي دائما وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلا وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه مصدر من بحيرات عذبة لانضامها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أفريقيا

جيولوجياها ٠٠ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي تمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مزيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور جبوية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الا جبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيايه بنجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيه - والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاء بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع أقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٠٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرود البشرية الشمبانزي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلابي منه في الحبشة وتسير القرود في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المظهر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الأفيال الآسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الأنهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الأفريقية المجتررة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفريه وهي شديدة الفخار وهي تجول قطعاً ما ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكونغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس تيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكلة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فعدوم فيها الا النمر المرقط المعداد ومن صفار الطائفة الهريه وكذا الضبع وابن آوى والتعلب ويوجدان كثير من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غيايا وأبي صواء وعصفور العسل والبيغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المدارين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيثونا أشبه بالبواء الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والنمساخ منتشر في النيل من مصبه الى الاقاليم التي ارتفاعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم وما يكثر في أفريقية الورد والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الابيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرى طيانية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه في فيضانها السنوي نباتاتها ٠٠ أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط بمائلة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيليا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجله الالوان ومن نباتاتها الرأحة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن سكانها ٠٠ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها ولوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب ٠٠ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٠ الاول الامم الاروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزر والثاني الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفاة ومدغسكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر والخامس أمم مختلفة الانواع كالشوح والبربر والتوارك والطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الاتلنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني

وهو الغالب واسود خلاك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ما وراء خط السرطان جنوباً • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحاميون وهم ٢٠ مليوناً ويانوسيون وهم ١٣ مليوناً وفلاتة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً تقريباً

تقسيمها • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهي مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوقالا وسواحل نبال والكامب • والبلاد الواقعة على المحيط الاطلنطي وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينفابيا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الاصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الا ما كن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والبشمان في الجنوب الاقصى • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلام دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة  
 وبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخرى من الرتبة الثالثة وهو  
 أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بلص حروفاً يتركب منها كلمات واللغات  
 التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا تتحد وجه اشتراك بينها أصلاً  
 الا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية  
 الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها •• الصناعة بأفريقية من الانحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من  
 الصناعات الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروبوية في الأيام الأخيرة  
 في البلاد التي استوطنها الأوربويون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر  
 بحسن المستقبل

تجارنتها •• بقيت التجارة في أفريقيا منحلقة وقليلة الارتباط بالدول الأوروبوية  
 أمداً طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل  
 هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر  
 بالقارة الأوروبوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطاً هي القطر المصري وبلاد المغرب  
 ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو •• وطرق المواصلات البرية بها بواسطة  
 القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الأبيض المتوسط  
 كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين  
 وادي والقاهرة ونحو ذلك •• وأما الطرق النهرية فان السفن تسير في نهر النيل ونهر  
 السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك •• أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط  
 التلفرافية البحرية فكثيرة •• منها الخطوط الواصلة بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها  
 الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر باشبونه ومنها الخط الذي يصل مصر  
 بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذي يصل النانال وبلاد الزنجبار بعمان والسويس

دياناتها •• جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الأصليين باقون على  
 الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أم شرق

وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولا زال آخذا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يم نوره ما بين المحيط الهندي والatlننتيكي من زنجبار الى سواحل غيليا وقد محاهذا الدين منهم كثيرا من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروبايون ومع ذلك بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهودهم وطاقهم في بثه ونشره تمدنها وترقيها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب مخالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربي في الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخلف بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المميشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفقورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبجا وأكلا وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية .. بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة سهاكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كـمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصا الفرانساوي والاسباني والانكليزي والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضما لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفورها البحرية للمحافظة على بوزاز جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخالب هذا الطمع الاتحادي واتخاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوي ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مراكزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها .. ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبريا

على ساحل خليج • غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخدوي وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهي تحت ادارة حكومة باجيكما بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية نكلترا والترانسفال وأورانجه وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى • اما الاستعمار الاوروبى فى قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والفعالية على طرابلس ولا انكلترا مستعمرة غمبيا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسيا وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيلانه بالمحيط الاثنتيكي وموريس وسيدل وصقوطة بالمحيط الهندى وفرنسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس وصحرائها ولها فى السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال • السودان الفرنساوى والداهومي والكونغو الفرنساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغسكر ولامانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكرون وجنوب أفريقيا الالمانى ماعدا خايج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة ولابرتوغال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالمحيط الاثنتيكي ولاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاثنتيكي وجزائر كناربه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرنساوى

تاريخها • • لاامكان للوقوف على تاريخ عام لأمم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليدها غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالى هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ما جمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاغصن المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاوقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس فى



سباريت وهستنقات غشقونية ولفندوك وكان الاثنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها. وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كينيتة وذكر بطليموس أنهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتافريوز كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا في نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا في تونس. وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وأنه ابن الارض والصدفة ولد في جبال القمر الدائمة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاثنتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم وثولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثر واتدربوا تخلصوا من ربة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اضاعة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الى الآن ناعمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أمهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فاهم وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا أنهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمى تاريخ تكرر وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبز وميلي كانتا وطننا للاقباط وان بورنو سار الها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولا بد أنهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنغيبيا فتقول قبيلة المندنج انها ن نسل أمة بمبارة الشرقية ويقول البول أنهم من الفلاة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية . . . وما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونغو ومجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة كملكة بورنو ويعربة وغيرها ومنها ماهي جديدة كالاشانته التي قوى شوكتها وشدت سطوتها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الاوروبية وملكة حوساء التي أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلم ينج منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ ما ينتون كاهن سنبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفتهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتية ولهيبن ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوريتية المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الي مذاهب شتى فقبل انهم بربر أو رياه أو هوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين في جبال سدير أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافت واستوطنوا فلسطين في عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أفريقيا وسما فيها اينا خيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت فامضة . . . وأما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوريتية المتقدم ذكرهم انهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبيهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدحو لهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفانجين الاثيوبيين كانت تحيل دون توالي ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد من كتب الساب الأمم الباقية هناك أنها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدد أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولتة وهوارة ومصمودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناة من نسل عمليقي وان الجلوتية من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتآلف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الأمم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بمدحاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بوميديا وموريطانيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضمها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت سير والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم انجلى الفنداليون عن اسبانيا وأنوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفوهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية تشتت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري الحجاز هرب جملة من الجنين من يهود وانصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا ماريين من باب المنذب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم باضمحاض بعض الجيانيين والصوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بني زيري بن منار وبني السراج بقرناطة وإمد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم ونجدت فيها انقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنورسّم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغلبة على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقسمها بعدهم أمراء سبنة الغاريون فأخذ قسما منها بنواي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا قاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقضت دول بني رستم بتاهرت والاغلبة بالقيروان وصقلية والابخشيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنوريزي على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على قاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكتمسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم انهبوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر البليارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستحكمت سلطتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بأيديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية الفريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك اكبرى . احدها الى جهة الغرب وهي مملكة مراکش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنو طاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الغيلية وهم أصحابه الى الآن . والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياه من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام خروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات  
تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدي على المسيحيين  
نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة  
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين  
ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجا وأقاموا هناك واليين أحدهما في تونس  
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري . . ذكر انه في عهد فرعون نجوا طافت جماعة حول هذه  
القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقرؤا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم  
أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر غاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا  
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب  
هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها  
استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ  
الاوروبابيون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في  
ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون  
كتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلواها وجالوا في جهة نهر الكونغو  
وزمبزه وأعلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس  
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم  
في تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتى قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية  
للناموس العلمي ولتكتفي بذكر أشهرهم في ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال  
منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٥٠ اكتشف  
اكلابرتون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجنستون بحيرات انجامي  
ونياسا وبنجويلة ومويرو في جنوب افريقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك  
منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك  
وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرة البرت

نيانزا والبرت أدوارد ٥٥٠ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الاوروبايون يؤسسون المستعمرات في افريقيا فاخذ الاسبانيون جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلنטיكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكاب ثم تبهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغسكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر في المحيط الاطلنטיكي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٥٣ لما عقدت معاهدت برلين حددت تلك المستعمرات لملاكها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائمة حول حى ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[ أفسس ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين \* مدينة في الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٥٥٠ قيل إن بانها الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداوتها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمامهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بأنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فإبى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استعكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الأتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[ أفغانستان ] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسميا أهلها أيضا فيلاجت وولاية أو كابلستان أى بلاد كابل \* هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاب والسند وضربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضائق جبلية وعدد أهلها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشاخحة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبأى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو في واحات الصحراء المرملية وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والثمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والارج والجيز والفتق البرى وشجر المصطكى والعنب الفزنوى والطور والقوة والتبغ والخروع وللحبوب فيها موسمان ربيعي يحصد في الخريف وخريفي يحصد في الصيف وجبالها مبرقة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايله وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفذ والقرود ومن الاهلية الغنم الفارسي والجمال والحير والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركى والاوز والبط ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها في ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسعلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطيبة

صناعاتها وتجاريتها .. صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في لسج الاقمشة والابسطة وتجاريتها تكاد لا تذكر ومعظمها مع الهندين والابرايين وليس عندهم سفن بحرية لغاتها ومعارفها .. يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالي الآن باذل جهده في نشر المعارف بما يبشر بحسن المستقبل جبالها .. يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقمها دأمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بابا غربا بجبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحمد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضائقهما وسرقة أهالي تلك الجهة المتوحشة وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومال في شمالي تحت سليمان المؤدى الى السند وبين السلسلتين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل همران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تتصل بحيرة زرة الاجامية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر

أنهارها .. هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارج من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة



الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضي المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسيماتها . . . تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخصب . عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبين قائم لاشان لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهي من المدن القوية المحكمة محمية بالحصون والمعقل الطبيعية والصناعية وعدد اهلها ٧٥ ألفا . ومنها قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لا تقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجنائي اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند . . . وسكانها ١١٠ آلاف نسمة . ومنها جلال آباد وهي مدينة صناعية مزدحمة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة لغمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها . . . حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائماً لموالات الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا أمل في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لا يمكنها تحويل وجهتها عن انكلترا لجملة أسباب من أعظمها ان انكلترا ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التي هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكلترا وليس لها طريق موصل مقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الأفغاني إلى انكلتيرا ومن المحال أنه إذا انعكس ميل الإمارة إلى الروس وبلغ الروس من انكلتيرا أن تبقى الإمارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها إلى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة في تأييد سطوة هذه الإمارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها ٥٠ وسكانها هم لفيغ من جملة قبائل وهم توغان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الأفغاني الحقيقي إيراني إلا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسراييل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والتمتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود أفغانستان الحقيقية فليست من الجنس الأفغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية وينهاها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية فإنها من السكان الأصليين الذين أصلهم إيراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الأفغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاققة وهم مجهولون الأصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الأفغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم خصائص وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الأخذ بالثأر ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون أكرام الضيف من الغروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم

وتبع فيهم عدة شعراء نحواً في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخير

جيشها وقوتها العسكرية ٠٠ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٠٠ بقيت هذه البلاد خاضعة لظلماء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكيزخان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصهبان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكمة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجنكيزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في المجد والترقي حتى على ما قبله ان عدد أهلها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختلف نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمود خان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدراة وحينئذ وقفت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يمض الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الايرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتيرا حربها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت صنع الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حاية انكلتيرا ثم في ( ديسمبر ) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقط انكلتيرا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر دست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاه شوجاء على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدير الاحكام بقي بيد المعتمد الانكليزي السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع أنحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنوياً بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان انه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والمحافظة واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برانس الانكليزي فهبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه الموزونة والذخائر واتصلت الخابرات وفي اثنائها قتل مكنتن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملةا أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باهظاً ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرجت القوات الكبيرة بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم في شدة البرد والثاج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليص من رؤس المرتفعات فما بانغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوي ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جنغدولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوي انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طاب منه التسليم فابي واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشرىوا بجمع العساكر لتجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجزال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لتجدة سيللا في جلال اباد الا أن سيللا كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخربوا بعض أسواقها ثم في ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على افغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهييج القلاقل في بنجاب فاضطر الانكليز الى اخذ تلك الثورات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم ينجدهم الافغانيون وهرب دست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركة الانكليز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انتشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي دست محمد وخلفه ابنه شير علي وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على المخالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير علي المذكور محافظاً على سلطته في هراة فلما بلغه خبر أبيه سائمه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير علي جيشاً مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظهر في غزوة على أخيه تازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لانغراضها الضدية للهند عازمت على مساعدة شير علي واعترفته ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت إيقاع الاتحاد وازالة الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير علي على اقامة ابنه الثاني عبد الله جاو خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكماً على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحررت الغيرة في صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير علي يطالب بتقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة قابلاً جوابه فعزم الوالي المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السرتفيل شميرلين فتقدمها كافيئاري أحد رؤسائها الى علي مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره في المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند النخوم وأمرت وكيلها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريراً من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأمهله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية ١٠ - - - - - تنزوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خباج فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظمرت على العساكر الافغانية ورجعت كفة النصر لها هرب شير علي الى تركستان مع السفارة الروسية وأنى يابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير علي في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخابرة الانكليز في أمر الصالح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصالح بالشروط الآتية وهي نبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليز • ومساعدة الامير على دفع التعمديات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى النخوم الافغانية للقيام بأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليز في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد النخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضي التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشق في يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ما وراء النخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافياري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قليله

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الى جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ما حصل من التعدي بغير به ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقتربوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان ككولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنايات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما يقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين في بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفي وأقيم بدله ولده حبيب الله



خان وهو أميرها الآن

[ أفينون ] بفتح أوله وكسر ثانيه ونائه مشدداً وضم النون آخره واو • مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلاً من نابولي إلى الشرق • عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي ينبت في جوارها والكستناء والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالت عليها جملة زلازل فقيرت معالمها الأصلية

[ أفيرون ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون • ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة • مساحتها ٣٣٧٥ ميلاً مربعاً • عدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهر لو وهي بلاد جبلية • ومن محصولاتها الحبوب والكستناء واللوز والكفاة ويصنع بها جبن فاخر • ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقشة وتنقسم هذه الولاية إلى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[ أفيل ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف • قسبة ولاية باسمها في إسبانيا • عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلاً من مدريد إلى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة • ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهلها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء إلا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[ أفينون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون • مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل مخصب جداً تبعد ٣٦٥ ميلاً عن باريس إلى جنوبي الجنوب الشرقي و٥٣ ميلاً عن مرسيليا إلى شمالي الشمال الغربي • عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ نفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة عدية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والموالييد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجميدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية لشكلها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطناً للباباوات ولم تزل موطنهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[ أفيون قره حصار ] معناها قلعة الافيون السوداء \* مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قريب نهر أقره صو ٥٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالبيسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجاريتها واسمعة خصوصاً في الافيون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيوخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها اعلاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاما للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان

### باب السهمزة والقاف وما يليهما

[ أقجة ] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره ناء مربوطة معناها مبيض \* اسم قرية في قضاء أقره أغاج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي \* وأقجه آباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بجزراً وثلاثة ساعات برأ عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتاً و٥٠٠ وأما ناحيتها فتحوي على

٩٣ قرية و ٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ \* وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي \* وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادم من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكا \* وأقجة انجي من قرى نفس قضاء قاش من لواء تككنا في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان \* وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت \* وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة \* وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر \* وأقجه شارقرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس \* وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزله صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان \* وأقجه كرمان \* قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبعش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مستور من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو \* وأقجه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس \* وأقجه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تفنى من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان [ أقرع ] ذكره في الاصل \* وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في سورية يتدئ من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركان والاكراد والارمن والنصيرية \* قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية تقطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجاً \* وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو قانح سورية

[ أقرمن ] ذكره في الاصل \* وقال البستاني أيضاً هو \* موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين تميم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس التميمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سببهم وماذ حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واستزاد بنو عبس الغنيمة والسبي فدمي جرير على بنى دارم ذلك فقال

أَنْسُونَ عَمْرًا يَوْمَ بَرَقَ أَقْرَنٌ وَحَنْظَلَةَ الْمَقْتُولِ إِذْ كَانَ يَأْمَأُ

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنزة

كَأَنَّ السَّرَايَا يَوْمَ مَقَى وَصَارَتْ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِشَرْبِ

شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْ دَنَا لِشَفَائِهَا تَهَوَّرُ هُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَّصِبِ

وَقَد كُنْتُ أَخْتَنِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقْمِ مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسَطَنُوحِ مَسَلِّبِ

[ أقرانيا ] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان

النون الثانية وفتح الياء آخره ألف • ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان

القديمة يحدها شمالا خليج أبراكيا وشرقا أيطوليا وجنوبا وغربا بحر ايونيا • طولها

١٥ فرسغاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد

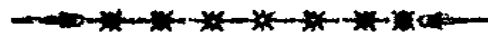
جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات • ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا

مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها

الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى

اخائية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية لحقها بايالة روم ايلي وهي الآن

تقع أيطوليا إحدى ولايات اليونان



### باب الهزمة والظاف وما يليهما

[ أ ك ب ط أ نة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

( ٤٤ = منهم أول )

آخره تاه مربوطة • هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية  
المادية ومقرا صيفيا للملك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرطس  
أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه  
المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي  
الصور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة  
فكان لون مرامي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس  
برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا  
في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعا عشرون قدما  
وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتتها الملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث  
لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل  
الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها  
خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالتقرب منها  
كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من  
السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفاح الفضة  
والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جناته وكثرة مياهه وجودة هوائه  
اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان  
استباحس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من  
وجه الاسكندر في وقعة اريلا التجأ اليها فنبه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم  
منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت  
حرمها وكبت زهوئها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى  
عليها البرثيون فرمواها وجعلوها عاصمة لمملكهم ثم في أثناء التورانات الفارسية تم  
خرابها وعجت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق  
أن مدينة همذان الحالية هي في موقع ابطانة •• وأما ابطانة الثانية فالظاهر أن موقعها  
في مكان الآثار المستغربة المسمى تحت سلمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كما أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[ أكردير ] بفتح أوله ونانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء • بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قسبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية •• بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس • واكردير بحيرة في ولاية قونية من الأناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احداها جيان آطه سي والثانية آطه نيس سي

[ أكر كوف ] بفتح أوله ونانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء • آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على مينة التربة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الأرض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أو برج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سناكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والى الآن لم يقف على الحقيقة

[ إكس ] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين • قسبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال •• عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا معسدا باريس محتوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبنتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منتزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة العظم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحمينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحرير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع  
[ إكسال ] ذكرها في الاصل . وقال البستاني هي الآن \* قرية في ناحية الناصرة  
من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي  
تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور  
محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[ أ كسيردج ] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه \* مدينة في انكلترا واقعة على مسافة  
١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة  
البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[ أ كسفورد ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره . دال  
\* مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال  
الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصا  
من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثمانى ميل وطرقها  
مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء  
ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك  
التوفيري وتجارها محصورة في الجيوب وإصاها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وترع وفروع  
من السكة الحديدية

[ أ كسوس ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى  
الآن أموداريا وجيحون \* هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن  
سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها النخوم التي تقرر أخيراً بين  
أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه  
حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويعصب في بحر أراو  
٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقمم الشمالي الشرقي من أفغانستان  
وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا  
النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه وظهر في واديه في الاغصم المتأخرة عدة حوادث مهمة  
 [ أكسوم ] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم \* مدينة قديمة جدا في  
 أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة  
 وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو  
 مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها  
 عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض  
 المؤرخين من أهلها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على  
 ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان  
 ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين  
 حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكدونية  
 المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليداً  
 لذكوره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك ولبسائهم نجوش النجاش وقد بقيت  
 اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجرى وفي سنة ٩٤٧ هجرية  
 انشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرايخي فاستظهر على داود وخرب  
 أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطه ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين  
 خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها  
 كتابات بلغات مختلفة

[ أكنان ] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن \* واد قريب من مكة قال عمر بن

أبي ربيعة

على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان هذا المشهور

قاله في معجم ما استعجم

[ أكوادور ] بفتح فسكون \* جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة

واحدة وخسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض  
 الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غرباً \* يحدها شمالاً



الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقاً برازيل وجنوباً بيرو وغرباً الاوقيانوس  
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلاً ٠ ومنتهى عرضها من  
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلاً ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة  
جزائرها لا باغوس ٢٩٥١ ميلاً مربعاً ومعنى اكوادور بالاسبانية خط الاستواء .  
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقمها من أعلى قم  
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدماً وكثير من جبالها لم تسكن  
براكبتها الى الآن

أنهارها وبحيراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية  
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاناسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من  
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر  
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر  
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغور كوكا في سهل امبابورا ٠٠ وأكثر صخور جبالها  
اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من واد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة  
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الأتومون والمنغنيس  
والكبريت والملح والفحم والبتروول ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالاقليم  
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية  
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة  
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان  
الصيف والشتاء فالاول يتبدى في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني  
يتبدى في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والتاج والزوابع  
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتهب أحياناً ریح شمالية والريح  
الشرقية تسلط في الاقاليم المرتفعة وكثيراً ما تحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب  
الريح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بغزارة الامطار وتم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تنكث في البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجال ملائم للصحة وتكثر الحيات في الماء احل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها . . . حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التي تثبت في أوروبا وفي الاراضى المنخفضة يثبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبهار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدراين والبطيخ وتثبت في الحد الجنوبي من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الامريكاني وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضى فليست كما يرام . . . حيواناتها . . . من حيواناتها البرية الهروالدب والخنزير البرى والايلى والارنب والسنجاب والقرود والحشرات في آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمر والبغال والغنم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسمن والبغفاء ونحوها

صناعتها . . . هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرها في السواحل ويصنع سكان النجاء أنانات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والملسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حداقة وصناعة البرانيط فه اكوادور من أهم صناعاتها حتى لربما بلغ الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار و من الخبز والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنايل والحضرة والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها . . . أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندي والبرانيط والتبغ والحللك والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاج من

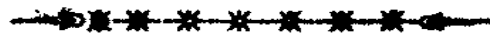
جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة  
أما طرقها فن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ٠٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود  
وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الأكبر المستولي على زمام  
البلاد وان كانوا قبايلين بالنسبة للباقيين فهم - لالة المهاجرين الاسبانيولين وهم أعيان  
الجمهورية وأما الهنود فهم احدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة  
أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمريكي ولكل من هذه العوائل لغة  
مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثرت الصنائع  
بايديهم وهم أهل حذق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة  
بالجبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشى بأيديهم وأما المستيزوس وهم  
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض  
الاحصاءات نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة  
وكثير من الحرف الاصلية بأيديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في  
الاساكن والسواحل . وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر  
سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان  
الاساكن الصغيرة الشمالية والاكوارديون كافون بلوسيقى وأسباب الحظ وأنواع القمار  
والبيض والمستيزوس . ولعون بمصارعة اثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٠٠ أما حكومتها جمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية  
والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة  
أربع سنين والدائرة الادارية . مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب  
تؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخبا يعينهم الشعب لهذه الوظيفة  
وينتخبون معه نائبا معيناً له ويساعد الرئيس ثلاثة أنظار ناظر الداخلية وناظر الخارجية  
والمالية وناظر الحربية والبحرية . والدائرة القضائية . مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى  
والمجلس العالى والدائري الجنائية منوطة بانظوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص

والجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليها ٠٠ دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ في بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع ٠٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة ٠٠ وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التي هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية ٠٠ وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعده جملة وقائع حربية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [ أكياب ] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باه موحدة \* مدينة من بورما الانكليزية \* موقعها في عرض ٢٠ درجة و٨ دقائق شمالا وطول ٩٣ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان \* و عدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنتزهات ومينائها حر الا في الافيون وتجارها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



باب الهمة واللام وما يليهما

[ ألاباما ] بفتحات \* ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني \* واقعة بين ٣٠ درجة

( ٤٥ - منجم أول )

و ١٠ دقائق و ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٨٤ درجة و ٥٣ دقيقة و ٨٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ يمدها شمالاً تينسي و شرقاً جورجيا و جنوباً فلوريدا و غرباً مسيسيبي ٠٠ و مساحتها ٥٠٧٢٢ ميلاً مربعاً وهي ٦٥ كونتية و بها ٤٠٠٠٠٠ من يقيم في كل منهما أمين وقاض ٠٠ و عدد أهلها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم البيض والباقي من السود وفي الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال الينغاني و تقسم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشي وهو في القسم الجنوبي من الولاية و به جملة غابات من الصنوبر و خشب القطران والتربتين و شجر السنديان والسرو و الحور و الخروب والكستنا و الاقليم القطني وهو في الجهة الشمالية بحاله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجوية هواء و تربة و الاقليم الزراعي و الصناعي الى شمالي الاقليم القطني وهو من الشرق الى الغرب و معظم عرضه ٢٥ ميلاً و أرضه مرملية غير خصبة و الاقليم المعدني وهو في الشمالي الشرقي من الولاية و امتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلاً و معدل اتساعه ٨٠ ميلاً و به من المعادن الرخام الابيض و الرصاص و الفحم الحجري و معادن حديدية أخرى متنوعة و منتشرة في مساحة ٤٠٠ ميل مربع و حجارة كلسية و حجارة رملية و به أيضاً معدن الحديد و المنغنيس و غير ذلك و مساحة ساحل الاباما ٦٠ ميلاً و هو ممتد من برديدو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ و أعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل و نهر الاباما و هو اؤها جيد و تربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب و الزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة و من حاصلاتها القطن و الذرة و الخنطة و الشوفان و اللوبيا و الفول و البطاطا و الارز و التبغ و الصوف و السمن و العسل و الشمع و قصب السكر ٠٠ و من حيواناتها الخيل و البغال و الحمير و البقر و الغنم و الخنازير و غيرها و بها معامل شتى و قد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل و بها جملة أبنية عمومية و عدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة و بها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٠٢٧٥ مجلداً و ينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي و منها الاسبوعي و الشهري و المذهب المعتنق فيها هو البروتستانت [ الألو ] بفتح أوله و ثانيه ممدوداً و ضم التاء آخره و او ٠ اسم لمقاطعتين في حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايلي الذى يجري غربا ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنهى جنوبا بوادي ايلي وشمالا بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربي سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمم تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها التاج أبدا وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجرى فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً إيطاليا سييريا ٠٠ والثانية الأتوالجنوبية وهي في الجهة الجنوبية الاخرى من ايلي وهي قائمة الجوانب ككائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً متراتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرق الشمال الشرقى الى غربى الجنوب الغربى ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايسى كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد الأتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً متر مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايسى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا في أواسط آسيا

[ ألبانيا ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسمى الاتراك أرتا واطلك \* ولاية في تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالى و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقى وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود بوبوسنه ( البشناق ) ومن الشرق السرب ومكدونية وتاليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوؤها يعادل هواء إيطاليا وهواء السهول والودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والقيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويتبدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشتد حرها في جولييه واغسطس ويروها جملة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا وتولي وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يانينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أوخرية وغيرها وبردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية ويفشى النهرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولاً نضرة وغابات مشجرة وأخرى صخوراً عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول ساجحة وقم جبالها عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة الشمس مغطاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهي أغلب أفواتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان والليمون والفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية إلا أن صعوبة مسالكها تقل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسماك ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبوها في غاية الجمال إلا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهاليها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة وناؤهم طوال القامة قويات يشتغلن بالاشغال الشاقة . . . وقد كانت هذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أيروس وايليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهودهم في نشر التمدن الحديث بينهم فلم تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص في أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمراءهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايالات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده تزوج على باشا التبه والى يانية بابنة أمير من أكبر امراءها وبسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن فظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء نفرتهم عنهم ورجعوا نائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن . . . وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره ولها فرستان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والروملى واليونان

[ إلبرز ] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي \* سلسلة جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديوند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخله في شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تتشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المنحدرات الجنوبية ففي غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة ل طهران قطعة تسمى بشامة ايران ومعناها نور فارسي هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠ قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسمى قديما أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان قديما الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها [ إلبنغ ] بكسر فسكون \* مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها



عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعاتها السكر والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارها رائجة جداً لاتصالها ببحيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاشخاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ ألبني ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء \* مدينة هي قسبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ٥٥ عدد سكانها نحو ٨٥ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهات أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريبا منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة تهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارها آخذة في تقدم عجيب

[ إلبوف ] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء \* قسبة ناحية لولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالي غربي باريس ٥٥ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا في حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصابع تبلغ قيمة مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ ألبني ] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء \* قسبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن ٥٥ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارها الحبوب والخمر والانيسون والدراغن والاطرافل ٥٥ وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والديباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٥ ألف قنطار وفي ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ التامورا ] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم هم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخرة ألف \* مدينة في جنوبي ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب  
غربي مدينة باري \* عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة  
جميلة وأرض خصبة قيل قداختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة  
والآثار التي بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتى الآن  
يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها  
سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والعنب

[ ألتونل ] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخرة لام \* نهر في باؤريا طول  
بجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الي عشرين قدما يوجد فيه  
أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن  
الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من  
شالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجري الي الشرق ثم يصب في نهر العاونة  
هن ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي  
بالبحر الاسود

[ ألتنبرغ ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء  
آخرة غين \* دوقية في جرمانيا \* مساحتها ٥١٠ أميال \* و عدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢  
نفسا وهي ذات غابات متسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحمية في الجهة الشرقية وبها  
عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيائها وغنمها في غابة  
الجودة ويكثر فيها اللب والايل \* ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر  
السمائي وغيرها \* ومن مصنوعات المنسوجات الكتانية والصوفية والطرايش وكانت  
هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الي الاتحاد الشمالي سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها  
بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الأصل الوندي ولم يزل كثيرون  
منهم يتزبون بالزي القديم

[ إلتون ] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخرة نون \* بحيرة ملححة في ولاية من  
ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي قولنا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منها سنويا أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طن من الملح ويشغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظراً جميلاً جداً كما ينظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجدد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً

[ آلتونا ] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف \* مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر ألي ٥٠ وعدد سكانها ٧٤٠١٣١ نفساً وهي جميلة البناء رائجة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم إلى بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعاتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحربية ودباغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ إلجن ] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون \* كونية في شمالي شرقي سكوتلاندا ٥٥ مساحتها ٥٢٨ ميلاً مربعاً ٥٥٠ وعدد سكانها ٤٣,٥٩٨ نفساً بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن إلا القليل وتربها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية [ ألدرني ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء \* جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الأقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الانكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع ٥٥ ومساحة سطحها ١,٩٦٢ أكراً ٥٠٠ وعدد سكانها ٢,٧١٨ نفساً وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها سنناختة وهي واقعة في وادجيل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرثون وبقرها شير في وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[ إلدورادو ] بكسر فسكون \* بلاد طالما زعم الناس بوجودها في القرون الأخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوك وأمازون قرب بحيرة باريمما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطاعمهم تقودهم لتكبد مشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوى المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقله عن بعض السواح انه لما سار في المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[أزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين ولاية كانت قديماً فرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين ألمانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت باملاك ألمانيا وهي الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٠٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٠٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادي سنت أمارين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراؤها عميقتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بهاراتجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعب ومعظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوي على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفاً من الغنم و ٦٢ ألفاً من الخنازير و ٢٥ ألفاً من الخيل والتحلل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦٠ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفاً من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والقشم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالي هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راه فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة و دقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨ ( ٤٦ - منجم أول )

دقيقة شرقاً ٥٠ وعدها سكانها ٨٠٨٩١ ، نفساً وهي ذات مرفأً جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ ونحتها سرايب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ السيرا ] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف \* مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٥٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ الس ] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها العرب من صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانيين ثم أخذتها [ الس ] ثم انتقلت الى الاسبانول ولم تزل بأيديهم الى الآن

\* قسبة في لوز [ سكرد ] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال الشرق قرب نهر بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى ٥٠٠ عدد سكانها مراد جاي يقال لها أيضا طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية كنائس وجملة مكاتب

[ الس ] قال في الاصل

هو \* اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٥٠٠ وقال البكري هو اسم صربي لموضع فلا ينكرون في اني أنا قيس

[ العرف ] بفتح فسكون ثم فتح كم ليألي حل الحمي غولاً فالعسا

عن الغرب \* اسم لأقصى مقاطعات البرتوغالين المعجمة وإسكان الراء آخره فاء مصحف الى الجهة الجنوبية بحدها النيجو وإسبانيا

والاقيانوس الاثنتيكي ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يروها عدة جداول ونهر وادي يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتيين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والخمر والسك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[ الله آباد ] أي مدينة الله \* ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويروها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والتب والذرة والأفيون والنيلة والسكر والملح ولها قسبة باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلاً عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نسمة واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير ليستعموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام امبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ أير ] بفتح أوله وكسر ثانيه مبتدأ ممدوداً آخره راء \* ولاية من ولايات فرنسا

في الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣،٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠،٨١٢ وهي ذات هواء رطب وانهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الخنطة والشعير والشوفان والغنّب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبولها جيد ومعادنها الحديد والمغنيس والأشتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[ ألمانيا ] • مملكة من ممالك أوروبا الوسطى • يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحتها مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخليجها •• هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوزاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها •• بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة اهادن وروجين

أنهارها •• يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك ألمانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا في ألمانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وذر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الألمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهيرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمساوي يخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب في كورنخ بألمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية . . . وبحيراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها . . . ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيات وغازات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الأنحاء الغربية . . . وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغازات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرنسا

هاؤها . . . هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلفنه ارتفاع الموقع . . . والبلاد الواقعة في السهول الكبار كالألمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سلبا كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته . . . وبالجملة هواؤها نقي سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتى الوبائية فانها في هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها . . . من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والتعلب والهمستر والمرتن وعناق الارض وابن عرس والوثرا وغير ذلك . . . وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف



هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلغم في جميع انهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والمحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالغ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسويغ وكلستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعاتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشيلم والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والاتيسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتفاح والعنب والدراقن والنين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة روسيا وايلة هانوفر فان أراضيها رملية تحلة كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا وأزاس ولورين وروسيا وأجود أنواع القصدير في ارض جبرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكنس • والزنك في سيسليا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنه في روسيا وستفاليا وسيليسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولته وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٠٠ أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروبوية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملابس والمسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفي سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بمعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارتهارواج عظيم الا انها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة معدودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الاول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرة لها في الاسواق الأوروبوية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلوى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٠٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروبوية المتقدمة وأغلب أنهارها قابلة لسيرالسنن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبوية في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الغرامة الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٠٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة في جميع جهاتها والتعليم

فيها جبيري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكتاتب فكبيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الألمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتآلفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو دياناتها ٠٠ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب اللاتيني هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب نيك السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ثروتها ٠٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألماني منها ١٤٦ جنياً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الألماني ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات ومالياتها ضعيفة بالنسبة لانكثرا وفرنسا فانه لا يرسنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا نجد حكومتها اذا اضطرت للشروع في موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد في اجراءه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخروج كذلك الا ان ديونها لا تحس فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من ضريبة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية .. لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة عمولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن وعمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في رقي كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدركات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البري ٠٠ يبلغ الجيش الالمانى في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الى سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبداع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٠٠ هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وايلة الازاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الالمانى المسمى ( بنوسرات ) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه ( ريشستاغ ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في المحالف الالمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللإمبراطورية كلها ثلاثة وزراء أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصالح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها ٠٠ هو الآن الإمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الإمبراطور فريديريك سنة ١٣٠٦ وهو ناك إمبراطور لسلطنة الامانية الحالية وقد اشتهر بعلومه وقوة نشاطه وكثرة حذقه واعتناؤه في شؤون السلطنة حتى قيل انه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والليله وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبة في العلوم السياسية حتى انه بقوة دهبائه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم الى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المؤدّة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٠٠ مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العاصمة دون بقية الدول الأورباوية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأميال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تحل إلا بقوة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بائكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها ونحل التصاقها وتفرق جمعها الذي هو كروح بجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الامانية التي أسقطتها من أوج العز الى حضيض النذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعهم واستلمت المانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخطر ببال بل التي كانت تفرها لإمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلا انها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلا أن قوة دهباء المانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلها عن ذلك بتعويضات أخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السمعد شددت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين ايطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا وما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبيها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الالمانى وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد آلفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإيّاك أن تشبها بايطاليا في قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سلطوتها ودكت جبال همها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فنزعت نفسها عن مثل هذا الفعل بل وضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شتاتها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجهة باستقلالها تفعل ما تريد فاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الأمبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عرض قأي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدري هل تبقى جميعتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرانساً أو روسيا ان ثبت الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الاقوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

يحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسة الخارجية .. أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستعمار .. وأما تقسيماتها السياسية .. تنقسم امبراطورية المانيا الى نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فمنها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرندوقيات وهي هس ردمستادت ومكلنبيرغ شويرن ومكلنبيرغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برانسويك وسكس ميتنجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التبرغ وانهل وسبع امارات وهي شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبي دتموات وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديعة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبرين وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

( ١ ) مملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات المانيا وأشدّها قوّة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤,٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهاليها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الامبراطورية ومن أجمل المدن الاوروبوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل لنسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروبوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة ثم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر به هذه المملكة مدينة سباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراي الامبراطورية ومعامل كثيرة الأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعدة سرايات جميلة لأمراء المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكن للحديد .. وبروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينسكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن المشهورة بهامدينة بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة . . وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجلة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارةً في الصوف . . وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البaltic خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن . . وساكنس وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجهبورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنابرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه . . والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصناعاتها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتا الحرير والأقمشة القطنية يخرقها نهر الرين الحامل للسفن الكبيرة لنقل مصنوعاتا الى الجهات الالمانية ومن المدن المشهورة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة . . ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تشويج ملوكها وبها مرقد الأمبراطور شارلمان المشهور وبها ينابيع معدنية كثيرة ومدينة كويلنس وهي مدينة مستحكمة . . وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن المشهورة هو هنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام . . وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة . . وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر



وهي مدينة عظيمة أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل  
ومدينة ويلهلسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جدًا وبها عدة ترسانات  
وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخبولهما وأشهر مدنها كييل وبها  
مدرسة جامعة وترسخانة حرية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصناعة الصابون الجيد

( ٢ ) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارز جبرج ٠٠ عدد سكانها  
٣٤٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوى العائلة  
الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الراحجة في أغلب  
الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سببا في  
الخزف الصيني الساكسونى المفتخر ومعارفها راقية جدًا ومن النادر وجود من يجمل  
القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عدد سكانها  
٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة  
كشبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

( ٣ ) مملكة باويره: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية  
عدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي  
جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والهرطمان  
وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن أल्पف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠  
نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشائخة ومتاحفها المروقة  
وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندسية والجراحية ونحوها ثم  
مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية  
ومدينة نورا بزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في السنة وبها كان أول  
اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتبرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاتقان  
( ٤ ) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة باويره وهي جبلية وجبالها  
مغطاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعات الساعات  
الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستوتنجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وصناعاتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شامخة وجملة حدائق غناء ومنتزهات فسحة فيحاء وتجارها واسعة جدا خصوصاً في الكتب ومدينة توبنجي وبها مدرسة بئمة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

( ٥ ) بادن الكبرى . . هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الفلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثنائى أهلها الكاثوليكي وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الولاية ومن مدنها هولبيرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عاصمة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

( ٦ ) هس دار مستاد . . وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من ألميون والمذهب المعتنق بها غالباً هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دار مستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنياك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحرية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

( ٧ ) ساكسويما ايزناتس : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويما بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتس وهي مدينة ظريفة بها قصر وارنبرج الذى سجن به لوتيرمدت عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحي وتأسيس المذهب البروتستانتى

( ٨ ) الدنبورغ . . وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتنقون المذهب البروتستانتى وبها كثير من أصالح

الخليل وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة  
(٩) مكلنبورغ شويبرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر  
البالطيقى بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتى وعاصمتها مدينة  
شيفيرين ثم مدينة رdstوق على البحر البالطيقى وبها مدرسة جامعة

(١٠) مكلنبورغ استرلنس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلنس  
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبورج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠  
نفس مذهبهم البروتستانتى ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي  
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر  
ادارتها آلتنبورج وعدد اهلها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس ميننجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويره مركز ادارتها  
مدينة ميننجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتيون ومن مدنها الشهيرة بلدة  
هيلد بور هوزن

(١٤) انهات : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو  
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهمسو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات  
هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوت هانوفر عدد اهلها ٣٧٥٠٠٠  
نسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليب دتمولد : وهي اماره واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠  
هس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شمبورج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو  
٤٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك ٠٠ وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

( ١٩ ) شوارزبورغ ردولستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر

نها رودلستاد وهي عاصمتها

( ٢٠ ) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عدد أهلها ٧٥٠٠٠

ومركز ادارتها سوندرشوزن

( ٢١ ) و ( ٢٢ ) رديس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الأولى

منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها

نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

( ٢٣ ) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال

من مصبه في بحر البaltic وهي مركز للتجارة من بلاد روسيا وشمال أوروبا ومقر

ادارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

( ٢٤ ) بريم الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب

المسوجات الألمانية وترد إليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس

( ٢٥ ) هامبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر

الآلب ومن أكبر مدن ألمانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الأشغال المالية

والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

( ٢٦ ) الألتزاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين

يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الأصل الألماني باللغة الألمانية ومذهبهم

كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم

الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية

وبها عدة مساكب معدنية ومعامله للمسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الأولى

وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث

مدريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحرة

ومن مدنها مولهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحربية المنبعا

أجناسها . . تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة . أحدها السكنديناويون وهم سكان أسوج ونروج ( ماعدا لابونيا ) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جتلند . وثانيها القوط أو الفوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقضوا . وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سديناويا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسمي المهاجرون بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسماوا توتون . . وقسم ناقيطس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذي اتخذ الالمانيون إلهاً فأول الأسباط الانغيثونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيفونه وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويشة واتحاد الشاروشه واتحاد الماركومني وكانت منازل الباتاثة على ضفتي الرين ومساكن الاوبية قرب كولنيا ومنازل التريفيزة قرب من تريشز ومنازل الترفية في هينو والتنجيونه بقرب ورمس والنيمية بقرب سبير والتريبوتشة في الزاس والهسيون بين الرين وأبي والاوسيبية الى شمالي الابي والسيغمبرة والتنكثيرة بين روروسينغ والشاروشه حول هرنس والبركتيرة في وستفاليا والتشامائة والانفريثارية في شمالي ماتقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالي والهبرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والصكسون بقرب نهر الي الاسفل والانفلة الى الجنوب الشرقي منهم والتنفويردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومني بجانب الطونة ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والليجية والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كوالها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة . . أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقنة والهونة

والاشارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى لاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقتمسوا جنوبي أوروبا وأخلي القوط من قسالة سيرولة وروجية وغبييدة والانة وسويقة والنفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلاقية والفنية على الاقطار العاصرة وأبادوا لالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحها الهونة وبعد موت أطبلا انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغربيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها ككل يوم الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك امبراطورية عليهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفتستولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جلسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية عليهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان اقراضهم وفي القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبته والأقفلة والصكسون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التي بقيت في الوطن القديم هم الصكسون والثورنجيون والفرنكة والباثاريون الا أنهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندرة الى الفستولا والسرية الى الاودر والتسرخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواتة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب امبراطورية الفيسيقوط واستولت امبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها في ايطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع الميلادي صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد أوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندينيافيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا به امبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب با متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس الصمكونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى المجلس الفرنكى وهو ممتد من فختلبرغ الى تريفرز ومن هس الى الالب الرومية والثالث التورنجيون وهم بين جبال تورنجيا وجبال مهنس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين فختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من السلس القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مايونا الا انهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم . . الالمانيون قوم عرفوا بعلو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والقطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها . . ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون فى عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سعى القسم

الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السواوية من اللسان الالمانى بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كالفين بالمسكرات والالعب وكانت مهتهم الصيد وتربية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يحترمون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبابرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولها لا وكانت قرايتهم الحيوانات الآلهة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربى الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقى الرين وشمالى الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغلبة بلغهم ان فى عبر الرين أمة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذلك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطورية كلوئيس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مهمة والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوئيس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع العكسون وهو الذى لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقد



امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الباي في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكارييا شرقا الى ماوراء يوفي ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أسراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وخينثذ تأسست الامبراطورية لمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت بممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فتنزل الامبراطور فرنسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا نطاق والمبالغ التي جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئاة من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكوفرت لسن النظمات للحكومة الداخلة في الاتحاد الجرمانى وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦. أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للمعظم السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأستت بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالفت معها احدى وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعمدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط ( ففريه ) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٣ ووجهل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كلشلياراً له ونفذ القانون الاتحادي وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانة ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية وإعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا في التداخل في المصالح الالمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأبى مداخلة دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينهما لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاز نابوليون بذلك غيظاً شديداً وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز ( جولييه ) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض النذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعن دأهم ثم أخذت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط ( ففريه ) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأَت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بمصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالمانى تحت رئاسة بروسيا ٥٠ ثم في ١٥ تشرين الثانى ( نوفمبر ) سنة ١٨٧٠ ميلادية تماهد الاتحاد الالمانى الشمالى وبادن وهس

على انشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرض الكيشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمي الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الازاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس اقتنح قدموا مريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية ناشئ في الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقى الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدهو وتشكروا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندد فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من العلاقات حتى صاروا في ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات بامدادها وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلق في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٠٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأفيس وتقدر سكان مستعمراتها بخو ستة ملايين أفيس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة نحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدهرة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين الا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبية

[ المينا ] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف \* بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بياه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبجوار المدينة أبنية جميلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولانديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٥٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولانديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اسنق

[ آلد ] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال \* ارخبيل في البحر الباطيني بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمصوم منها ٨٠ جزيرة فقط والبقية منها مهجور ٥٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ٥٠ وعدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم و اخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم قاترو الهمة عتاة كثير و الخصاص وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفي لمقطوعة الاهالي ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها اسوج ثم انتقلت الى روسيا في الثامن عشر ( ٤٩ - منجم أول )

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الندر التي سمي بها الارخبيل كله . ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهلها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافيء تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ ألوتيان ] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون \* جزائر واقعة بين الاسكا ومكنتشكا فاصلة بين بحري بيرين والاقويانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي و ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني وأكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوؤها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهو اؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخليق بأخلاقهم والتدين بدينهم اتقلبوا نوعا عن شؤونهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء . . . أما نسائهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرقهم عمل الحصر والزنايل [ اليسيوم ] بكسر أوله وتانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم \* هو عند

الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أو ميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهو اؤها رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف . . . وقال ايسيوذوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الي

أن قرر نبداروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسقة  
الاشجار زاوية الازهار لا تموج لانهاره ولا دوي وهو اؤه عطري الرائحة منعش  
للسعيد دون الشقي وازهاره تزهو ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر  
بسنة وسنة وهي لسكانه ابي زينة وافراسه اصائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا اتعاب  
بل شغل أهله الحديث واللهو والالعب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان  
الحاكم في تلك الارض هو اذا منتوس . . . وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان تيتنوس  
وأمثاله مقيمون فيها وكذا نمانحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته  
المعروفة بأنبيذة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة  
[ أَلَيْقَنْت ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء  
\* قصة ولاية باسمها في اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب  
الشرقي . . . وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسماً . . . أحدها واقع  
على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قته قلعة حصينة . . . والقسم الآخر واقع على  
ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون  
والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحريز وبها مستشفى ومعمل للسيكارات  
يشغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو  
١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة  
مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطنطينة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها  
المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة  
. . . وأما ولاية أليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من اسبانيا . . . مساحتها ٢٠٩٦  
ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلفة من سلسلة  
جبال عالية لانباتها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها  
أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط  
. . . ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والملح البحري والحريز والجبوب  
والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سينغورا

### باب الهمزة والميم وما يليهما

[ أمازون ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشعباً آخره نون هـ هو أكبر أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاثنتينيكي ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوثشا في ١١ درجة من المرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجري الى شرقي الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يسب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفح الشرقي من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هذا النهر في نقطة مصدره الى بارا مع جميع تعاريفه ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة ٠٠ وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاء نهر ماديرا ثلاثاً أميال وأسفل سنتراريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء فيفيض فيفمر بقاعاً متسعة وبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدرأ بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يتكامل ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدراً ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويقذف الى البحر كل ما يتضمنه ويحيطر بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومتوغر وسو وبعطى الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وتربتها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المتنخرة ومن حيواناته السلاحف والاليفاتور والاناكندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا القردة والجاكوار والابل والأرمديل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله لأمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وايضاً النخل اوالفول واللشاشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمريكي

[ أماسية ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء بوظة \* مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسهما في ولاية سيواس موقعها عند ح جبل جانيك في واد جميل على ضفتي نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من مصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهلها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها سخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رمها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقي والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر ويوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها محتوى على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[ أمريكا ] أو أمربكا أو أمريكيا أو أمركة \* هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسيوف وإن كان الأولي



تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية مجموعهما كسبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الأتلنطيكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وإفريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الأتلنطيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الأنتركتيكي أو المنجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البراس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البراس دوغال الى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما الى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البراس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة إفريقية بثلاث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بجارتها ٠٠ يتكوّن من المحيط المنجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بغان بقرب جرونلندة ٠٠ ومن المحيط الأتلنطيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبخليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر أنتيلة بين جزائر أنتيلة وأمريكا الوسطى والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بيرنغ بين شبه جزيرة آلاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورينا أو الخليج الذهبي

سواحلها .. هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاطلنטיكي أرض سواحله صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلّسّات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تفشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كلومبيا وقنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية نائياً في البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية خالية في ياتاجونية .. ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انثيلة ورأس سانروك وخمسة آلاف متر في بحر انثيلة وثلاثة آلاف في خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كتبان رملية بحرية وجزائر مرجانية .. والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود المواقي التجارية .. ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرانسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما أنه قليل العمق على ما يظهر لآيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها بوظائف مغطات بالجليد دائماً

خلجانها .. يتكوّن من المحيط الاطلنטיكي خليج جنس في جنوب بحر هودسون وخليج سانلوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشينداييك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كپيش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو في أمركا الوسطى وبحر انثيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا في شرق حكومة لابلاتا ثم خليج سان ماتياس وسان جورج في ياتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جوياكيل في حكومة خط الاستواء وخليج باناما في كلومبيا وخليج كاليفورينه في مكسيكا

بغازاتها .. أشهرها بوظاز بهرنغ بين أمركا وآسيا ثم البوظازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاطلنטיكي كبوظازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوظاز الفوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكي ثم بوغازات دافيس واسمث وكندي التي  
توصل بين الاتلنتيكي وبحر يغان والقطب الشمالي من غرب جرونلند ثم بوغاز بيل  
ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقا كان بين شبه  
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياتاجونية بين  
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة  
جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلندة  
التابمان للداتيرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرلس البرت  
وفيكنتوريا وكوكبورن وبغان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلتيرا ٠٠  
ومن جزائر المحيط الاتلنتيكي الشمالي جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس بريتون  
والبرداروارد ٠ وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين أمريكا  
الشمالية والجنوبية وهي جزائر انثيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائرها  
الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها  
الوسطى التي أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة الذ  
لانكلتيرا وهاتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصب  
نهر الامازون وجزائر فلكنند وجزيرة الحكومات التابعة لانكلتيرا وجزائر أرض النار  
ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلي ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياتاجونية على  
سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير  
والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا  
وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

ثم ولله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم  
البلدان ويليه الجزء الثاني وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امريكا